الأربعاء 7 شباط 2018
العدد 3390 السنة الثانية عشرة
mercredi 7 Février 2018 no 3390 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

تصعيد «كيميائي» جديد ضد دمشق

12

هل يجمّد سلامة رخصة «المصرف التجاري السوري اللبناني» إرضاء للأميركيين؟ [3]

تيلرسون في بيروت: عين واشنطن على الانتخابات [2]

أحمد النصر

[10 ـ 11]

انتهت مطاردة قوات العدو الإسرائيلي للفدائي احمد جزار التي استمرت ثلاثة اسابيع باستشهاده امس وتحوله الى ايقونة جديدة للمقاومة (حسن عبادي)

تقرير

«الأخ الأكبر» يحتضن جنبلاط

6

قضية

موريتانيا
صراعٌ من أجل «الشرعية»

14

مصر

رفاق سامي عنان رهن التحقيق

15

المشهد السياسي

تيلرسون في بيروت: عين واشنطن على الانتخابات

في وقت أرسى لقاء الرؤساء الثلاثة في بعبدا أمس جوّاً من الاستقرار السياسي بعد التوتر في الأيام الماضية، يزور لبنان وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون وعلى جدول أعماله البحث في الانتخابات النيابية المقبلة. ويسبق زيارة تيلرسون وصول مساعده ديفيد ساترفيلد إلى بيروت أمس، في زيارة مقرّرة سابقاً

بري: باسيل هو وزير خارجية وصورته امام الدول الاخرى مهمة لكل اللبنانيين (دالاتي ونهرا)

علمت «الأخبار» أن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون سيصل إلى بيروت منتصف هذا الشهر في زيارة تستمر يوماً واحداً، يلتقي خلالها الرؤساء الثلاثة ووزير الخارجية جبران باسيل. إلا أن زيارة تيليرسون لن يكون جدول أعمالها متصلاً بزيارة نائب مساعد وزير الخارجية ديفيد ساترفيلد الذي وصل أمس إلى بيروت، ومن المقرر أن يلتقي رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة سعد الحريري وقيادات سياسية وأمنية معنية بملف زيارته المقررة منذ مطلع هذه السنة إلى بيروت.

سيبحث ساترفيلد مسألة الحدود البرية والبحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة

اجتماع بعبدا: اتفاق على معالجة مرسوم الأقدمية يُسهّل صدور مرسوم الترقيات

وتأتي زيارة تيلرسون لبيروت في سياق جولة إقليمية تشمل مصر والأردن وتركيا، إضافة إلى المشاركة في الاجتماع الوزاري لـ«التحالف الدولي ضد الإرهاب» المقرر عقده في العاصمة الكويتية في 13 من شباط الحالي.
والملافت للانتباه في زيارة تيلرسون، بحسب أوساط ديبلوماسية غربية في بيروت، أنها ستركز على الاستحقاق النيابي المقرر في أيار المقبل، من دون أن تجزم بما إذا كان سيؤكد على الموقف التقليدي لبلاده على إجراء الانتخابات في موعدها الدستوري. وقالت الأوساط نفسها إن الملفات الإقليمية ستكون جزءاً من جدول أعمال تيلرسون، فضلاً عن متابعة المواضيع التي تمت مناقشتها خلال آخر زيارة قام بها الحريري إلى العاصمة الأميركية، بالإضافة إلى التحضيرات لمؤتمرات باريس وبروكسل وروما.
وفي ما يخصّ زيارة ساترفيلد، قالت الأوساط نفسها لـ«الأخبار» إن المسؤول الأميركي سيركز في محادثاته على قضية ترسيم الحدود البحرية والبرية بين لبنان والعدو الإسرائيلي، وصولاً إلى محاولة احتواء مناخات التوتر التي تصاعدت مؤخراً بين الجانبين اللبناني والإسرائيلي على خلفية إقدام قوات الاحتلال على بناء جدار بين لبنان وفلسطين المحتلة، فضلاً عن تهديدات وزير الحرب الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، التي تناولت البلوك النفطي رقم 9.
وتتزامن زيارة ساترفيلد مع التئام متأخر للمجلس الأعلى للدفاع لمناقشة قضية الجدار الإسمنتي، بعدما كان مقرراً أن يُعقد قبل نهاية كانون الثاني المنصرم. لكن حال دون ذلك الخلاف الذي اندلع حول مرسوم الأقدمية وتسريب كلام وزير الخارجية جبران باسيل المسيء بحق رئيس مجلس النواب نبيه بري.
ومن المقرر أن يطلع المجتمعون في اجتماع بعبدا، الذي سيترأسه رئيس الجمهورية، على نتائج الاجتماعات الثلاثية في الناقورة، خصوصاً في ضوء المهمة التي أوكلت رئاسة الجمهورية المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم بها، لمتابعة قضية الجدار الإسمنتي العازل.
وكان موضوعا الجدار والبلوك 9 أمس محور مناقشة في الاجتماع الثلاثي الذي عقد في القصر الجمهوري وشارك فيه الرؤساء الثلاثة. وأشاعت أوساط المجتمعين أجواءً إيجابية، قائلة إن الاجتماع سادته أجواء من المودة والحوار البنّاء، وتم خلاله التوصل إلى صيغة «تضمن معالجة موضوع مرسوم الأقدمية بما يحفظ حقوق ضباط دورة 1994، ويُسهّل في الوقت نفسه صدور مرسوم الترقيات للأسلاك العسكرية».
وأشارت إلى أنّ من المُفترض أن تظهر النتائج الإيجابية للاتفاق في الأيام القليلة المُقبلة.
واتفق عون وبرّي والحريري على تعديل المادة 84 في القانون الانتخابي، المُتعلقة بالبطاقة الممغنطة (ولو أنها لن تستخدم في انتخابات 2018)، وذلك من أجل نزع أي إمكانية للطعن فيها مُستقبلاً. وعلى رغم اقتناع برّي بعدم وجود حاجة لتعديل المادة، إلا أنّه لن يُخالف الإجماع على تعديلها.

...ويلاحق حزب الله في أميركا اللاتينية

في تصريح لافت يشير إلى أحد المساعي الأميركية الخفية في ما يبدو حرباً جديدة «لمكافحة المخدرات»، قال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، في مؤتمره الصحافي المشترك مع وزير الخارجية الأرجنتيني خورخي فوري: «بالنسبة إلى حزب الله، فقد تناولنا في مناقشاتنا (الأحد الماضي) جميع الأسباب التي تدعونا إلى العمل معاً على كيفية ملاحقة هذه المنظمات الإجرامية - العابرة للأوطان - التي تعمل بالاتجار بالمخدرات، والبشر، والتهريب، وغسل الأموال، لأننا نرى أنّها مرتبطة بمنظمات تمويل الإرهاب. وناقشنا بالتحديد وجود حزب الله اللبناني في هذا النصف من الكرة الأرضية، الذي من الواضح أنه يجمع الأموال لدعم أنشطته الإرهابية. لذلك، فهو أمر نتفق معاً على ضرورة التصدي له والقضاء عليه». ويأتي حشر «حزب الله» في هذا السياق ليشير إلى الحملة الأميركية المستمرة على المقاومة، تحت عناوين شتى، بينها «تثبيت» الربط بين المقاومة والاتجار بالمخدرات.

تقرير

هل يجمّد سلامة رخصة «التجاري السوري» إرضاء لواشنطن؟

مساعد وزير الخزانة الأميركية: لن نتراخى بملف حزب الله كالسابق

تحوّلت زيارات مسؤولي وزارة الخزانة الأميركية إلى مشهد عادي في بيروت. طلباتهم تتنامى وتزداد وقاحة. كانوا يكتفون بالطلب، سراً من هيئة التحقيق الخاصة، الاستعلام عن لوائح حسابات عائدة لأفراد وشركات. أما اليوم فباتوا يطلبون صراحة إقفال مصرف أو حساب في مصرف، ويسعون مباشرة للنيل من رجال الأعمال الشيعة في لبنان وأفريقيا

محمد وهبة

على مدى يومين، في 22 و23 كانون الثاني الماضي، زار مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب مارشال بيلينغسلي بيروت والتقى الرؤساء الثلاثة ووزير المال علي حسن خليل وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وجمعية المصارف. في بعض هذه اللقاءات، طغى على كلام الزائر الأميركي التهويل «التقليدي» الذي اعتادت الإدارة الأميركية إطلاقه لتخويف المصارف ودفعها الى التعاون وتقديم المعلومات. وكشف بيلينغسلي أن إدارته «ستتعامل مع ملف حزب الله بحزم وشدّة أكثر من الإدارة السابقة». ووجّه إلى سلامة طلباً مباشراً بإقفال «المصرف التجاري السوري اللبناني» بتهمة مخالفة قانون العقوبات الأميركية!

وبحسب المعلومات، فإن بيلينغسلي لم يتحدث لا مباشرة ولا موارية عن بنك صادرات إيران، لكنه لفت الى وضع أحد المصارف التركية الكبيرة على لوائح العقوبات الأميركية بعد رصد عمليات وتحويلات قام بها لمصلحة «جهات إرهابية».

وكان وفد من جمعية المصارف زار، في تشرين الأول الماضي، نيويورك وواشنطن للقاء مصارف المراسلة وحضور اجتماعات صندوق النقد الدولي، والتقى بيلينغسلي الذي كان قد عُيّنَ حديثاً في منصبه خلفاً لدانيال غلايزر. يومها سمع المصرفيون كلاماً واضحاً عن رصد الإدارة الأميركية تعاملات لـ«المصرف التجاري السوري اللبناني» بالعملات الأجنبية رغم أنه مدرج على لوائح العقوبات الأميركية والأوروبية.

وبحسب مصادر مصرفية، ردّ سلامة على الطلب الأميركي بأن المصرف لم يقم بمخالفات للقوانين اللبنانية تستدعي إقفاله في لبنان، وأكّد أنه ليس متاحاً لأي مصرف مدرج على لوائح العقوبات تنفيذ أي عمليات بالعملات الأجنبية. لكن الردّ لم يلغ الطلب الأميركي، ما فرض على سلامة البحث عن تسوية لا تؤدي إلى الإقفال النهائي للمصرف وترضي الأميركيين في الوقت نفسه. وبحسب المصادر، فإن ملامح التسوية المعروضة تقضي بـ«تجميد» رخصة المصرف مؤقتاً كعقوبة على «الخطأ الذي ارتكبه» بإرسال طلب تحويل مالي بالدولار إلى أحد المصارف الاميركية والتعامل مع أحد الصرافين بالعمليات النقدية بالدولار، على أن يُسمح له باستئناف العمل لاحقاً.

التسوية التي قد ترضي الأميركيين في شأن «المصرف التجاري السوري اللبناني» لا تنسحب على نية الأميركيين التصعيد ضد حزب الله. فقد نقل مصرفيون عن بيلينغسلي أن إدارته غير مقتنعة بتأكيدات المسؤولين اللبنانيين والمصارف بأن حزب الله يستخدم شبكة واسعة من التعاملات النقدية (الكاش)، ولا يلجأ إلى القطاع المصرفي لتحويل الأموال أو لإجراء أي عمليات محلية أو خارجية. «ولأن

> **قال بيلينغسلي إن إدارته غير مقتنعة بأن حزب الله لا يلجأ إلى المصارف لتحويل الأموال**

حزب الله يغسل أموال تجارة المخدرات عبر المصارف اللبنانية مباشرة أو موارية، ويستخدم هذا النظام بشكل متواصل»، بحسب بيلينغسلي، فقد جزم الأخير بأن إدارته «لن تتراخى في التعامل مع ملف حزب الله كالإدارة السابقة، بل ستكون أكثر شدّة وحزماً، والأدوات التي تملكها لذلك كثيرة ولا تنحصر بالقطاع المصرفي في لبنان. والقوانين القائمة في الولايات المتحدة كافية للقيام بهذه المهمة».

وأكّد بيلينغسلي أن إدارته لا تستهدف الطائفة الشيعية في لبنان، ولا القطاع المصرفي الذي يملك مستوى مرتفعاً من الامتثال.

وفي الشهور الماضية، زارت جمعية المصارف ونواب لبنانيون واشنطن والتقوا مسؤولين وأعضاء في الكونغرس، منبّهين من تأثير استهداف القطاع المصرفي على الاقتصاد اللبناني، وشدّدوا على عدم تحميل الطائفة الشيعية ما تراه واشنطن «وزر سلوك حزب الله في لبنان والمنطقة»... إلا أن تهديدات بيلينغسلي وما يجري فعلياً على الأرض لا يشي بأن هذه التنبيهات لقيت آذاناً صاغية. فالملاحقات الأميركية للشركات والأفراد اللبنانيين، في الفترة الأخيرة، تحمل نمطاً واضحاً باستهداف البيئة الشيعية، خصوصاً في افريقيا. وبحسب مصادر مطلعة، فإن هذا النمط لا يتعلق بملاحقة من يشتبه بتمويلهم حزب الله في القارة السمراء، بل يتصل بأهداف تجارية والسيطرة على الثروات الأفريقية التي يدير اللبنانيون جزءاً منها. وفي تقدير هذه المصادر أن هذا الأمر «متفق عليه بين الأميركيين والسعوديين وبعض الأوروبيين».

وسبقت زيارة بيلينغسلي جولة قامت بها هيئة التحقيق الخاصة على المصارف في لبنان بهدف الاستعلام عن حسابات أفراد وشركات من ضمن لائحة كبيرة. وبحسب المطلعين، فإن هذه اللائحة تكاد تكون محصورة برجال أعمال شيعة، وهي ليست الأولى في هذا المجال، بل سبقتها كتب خطية عدة تطلب من المصارف تجميد حسابات ومراقبتها بموجب لوائح تضمّ أسماء رجال أعمال شيعة أو شركات يملكها رجال أعمال شيعة.

وأكد المجتمعون ضرورة الاسراع في إقرار مشروع موازنة 2018 قبل نهاية ولاية المجلس الحالي وتحريك بعض مشاريع القوانين العالقة والمحالة على اللجان في مجلس النواب.

كذلك تمت مناقشة استحقاق المؤتمرات الدولية التي ستعقد في العواصم الفرنسية والبلجيكية والإيطالية في الأسابيع المقبلة. وجرى الاتفاق على السير بمؤتمر روما 2، فيما يتمّ عرض مؤتمر باريس 4 على مجلس الوزراء، ومن ثمّ على مجلس النواب، لاستصدار القوانين اللازمة بهذا الشأن.

ووفق معلومات المطّلعين على اجتماع بعبدا، فإن المناقشات لم تتطرق إلى مواقف وزير الخارجية الأخيرة، وتمحور معظمها على قضيتي الجدار والبلوك 9، حيث قدم بري مطالعة عرض فيها لمسار المفاوضات اللبنانية ـ الأميركية، منذ أن تولى الموفد الأميركي فريدريك هوف ملف ترسيم الحدود البحرية، وصولاً إلى يومنا هذا، مشددين على أهمية أن تتحمل الأمم المتحدة مسؤولياتها في منع أيّ تعدّ إسرائيلي على الحقوق اللبنانية. وتم التفاهم على إجراءات سيتخذها المجلس الأعلى للدفاع.

من جهته، أكّد بري أمام زوّاره أمس أن «تقييم الاجتماع هو عشرة على عشرة»، مشيراً إلى أن وجهات النظر حول مسألة البلوك 9 والجدار كانت متطابقة. وسئل بري إن كان جرى التطرّق خلال اللقاء إلى كلام باسيل، فأكّد أنه لم يتطرّق إلى الأمر أبداً، مكرّراً قوله «أنا لم أطلب من باسيل الاعتذار مني بل من الشعب اللبناني»، وأضاف أن باسيل «هو وزير خارجية وصورته أمام الدول الأخرى مهمة لكل اللبنانيين، ولا يجوز أن تهتزّ هذه الصورة في الداخل». وبحسب البيان الذي صدر عن المجتمعين، فإن الرؤساء الثلاثة «اتفقوا على معالجة ما شهدته الساحة اللبنانية من أحداث خلال الايام العشرة الماضية وأسبابها، وتم الاتفاق على معالجة ما حصل من خلال المؤسسات الدستورية وفقاً للدستور والانظمة والقوانين المرعية الاجراء، والتزام وثيقة الوفاق الوطني، وعدم السماح لأي خلاف سياسي بأن يهدد السلم الاهلي والاستقرار الذي تنعم به البلاد».

على صعيد آخر، صدر في الجريدة الرسمية أمس مرسوم إنشاء لجان القيد القضائية التي تتولى إدارة جزء أساسي من الانتخابات النيابية، لجهة فرز أصوات المقترعين في كل دائرة من الدوائر الـ15، وإبلاغ النتائج بعد المصادقة عليها إلى وزارة الداخلية. وتضم كل لجنة قاضيين ومفتشاً، إضافة إلى مقرّر.

(الأخبار)

تقرير

شرعية عون التمثيلية تعزّزها نصائح النأي بالنفس

لا تزال أصداء خطوات وزير الخارجية جبران باسيل وعباراته تثير أسئلة حولها. لكن الكلام ليس معزولاً عن نصائح للعهد، الذي يكاد يكون شعاره النأي بالنفس داخلياً، بعدما اعتمده خارجياً

هيام القصيفي

لم يطو اللقاء بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري أسباب الخلاف بين الطرفين، وليس المقصود هنا مرسوم الاقدمية. ففي وقت كثرت فيه عبارات ملتبسة لوزير الخارجية جبران باسيل، وتعددت اتجاهاتها، لم يعد ممكناً القفز فوقها على قاعدة أنها فقط أخطاء في التعبير. لذا بدأ البحث الجدي عمّا هو خلف هذه المواقف التي ظهرت وكأنها غير مقصودة، في حين تضاعفت شكوك أطراف سياسيين حول حقيقتها.

ثمة كلام سياسي جدي حول نصائح أسديت قبل مدة للعهد وللتيار الوطني الحر خصوصاً بضرورة الابتعاد عن قوى 8 آذار عموماً وحزب الله، بصورة تدريجية. لا يعني ذلك أن التيار مقبل على الانفصال عن تفاهمه مع الحزب أو أن رئيس الجمهورية سيشنّ حرباً عليه. لكن مسار الأداء السياسي للعهد والتيار يظهر منسجماً مع هذه النصائح الدولية والاقليمية، التي صبّت في اتجاه الابتعاد عن المحور الذي قد يتسبّب لهما، وخصوصاً للتيار الذي يرسم مستقبله السياسي بخطوات تصاعدية، في مشكلات إقليمية ودولية.

لم يكن سهلاً التعامل مع هذه النصائح بين ليلة واخرى، خصوصاً بعدما وقعت أزمة استقالة الرئيس سعد الحريري وتبعاتها مع السعودية. لكن الاقتناع بالنأي بالنفس بمعناه الاقليمي والدولي قد يكون أصبح حقيقة واضحة للتيار والعهد، وشعاراً يحاول باسيل التماهي معه، في أكثر من نقطة، الأمر الذي يجعل مراجعة مواقفه في ضوء هذا الكلام ضرورية، لأنها حينها تعطي منحى آخر.

يمكن قراءة مسار العهد وتياره في ضوء هذه النصائح من خلال أمرين؛ أولاً، العقوبات على حزب الله، والمنحى التصاعدي الذي من المتوقع أن تتخذه في ظل كلام عن إعادة تنشيط حملة أميركية . دولية ضده. والعقوبات لن تكون محصورة بعدد من الإجراءات المصرفية التي يمكن للحزب أن يتحايل عليها بالتنسيق مع القطاع المصرفي، وبعض المسؤولين عنه، أو من خلال زيارات لبنانية محدودة الأهمية الى واشنطن، بل المقصود تضييق الخناق على الحزب فعلياً، في إطار قصّ أجنحته الاقليمية. وعلى هذا الاساس أُلحقت النصائح الغربية بضرورة «النأي الجدي بالنفس»، عن كل مشكلات المنطقة، سواء تلك التي للحزب دور فيها مباشرة أو غير مباشرة. وهذا النأي ينسحب حتى على الداخل اللبناني بحيث يحيّد العهد نفسه عن كل ما يلحق الأذى باستقرار الوضع الداخلي لأسباب اقليمية، أو داخلية بحت.

ثانياً، من خلال إعادة رسم مسار الاشهر الاخيرة، يمكن تلمس أهمية الخلفية التي أتى منها رئيس الجمهورية ميشال عون، وحجم التمثيل الذي يعطيه شرعية أي موقف يتخذه. والمقارنة بين الرئيس الحالي بصفته التمثيلية وتلك التي كان يتمتع بها الرئيس السابق ميشال سليمان، حين تحدث عن «ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة بالمعادلة الخشبية»، تؤدي الى فهم الإطار الذي يحمي عون وباسيل، بشرعيتهما «المسيحية»، في خوض أي معركة داخلية أو خارجية، عكس ما كان عليه وضع سليمان. فما قاله باسيل علناً أو يقوله بعض من في الحكم همساً، لم يكن ليمر لو لم يكن قائله هو باسيل نفسه، الذي سبق أن أشاد به علانية الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بنفسه، ولو لم يكن باسيل هو الذي يمثل أكبر حزب مسيحي، مهما كانت النظرة «الشخصية» اليه. وليس من السهل التعامل مع رئيس للجمهورية ووزير للخارجية، في قضيتين حساستين، كما حصل أخيراً، من دون النظر الى مكانتيهما وما يمثلان. لذا يفهم أسلوب ردّ الفعل السياسي عليهما، من جانب حزب الله، وأيضاً بمكان ما بري، بروية وبتأنّ، لأن أي تصرف ملتبس كان سيقلب الواقع الحالي في شكل جدي. فبقدر أهمية هذا الغطاء التمثيلي، الذي بفضله يستطيع الرجلان أن يقفزا فوق محظورات كثيرة محلية وإقليمية، تكمن قوة الإحراج الذي يمكن أن يتسبّب فيه للأطراف السياسيين الآخرين من أصدقاء وخصوم على السواء، لا سيما في مرحلة حساسة إقليمياً يحتاج فيها الحزب الى حماية داخلية. وهذه الحماية يفترض أن تأتيه من العهد، في عزّ التجاذب بينه وبين الحريري حول قضايا متشابكة.

> العقوبات الأميركية لن تكون محصورة بإجراءات مصرفية يمكن الحزب التحايل عليها

وفق ما سبق، بدأت دائرة الحديث تكبر جدياً عن إمكان تغيّر المشهد الانتخابي. فمن تحالف خماسي قبل أشهر، الى احتمالات معكوسة، لا تستبعد إمكان تشكيل التيار الوطني الحر تحالفات مع المستقبل

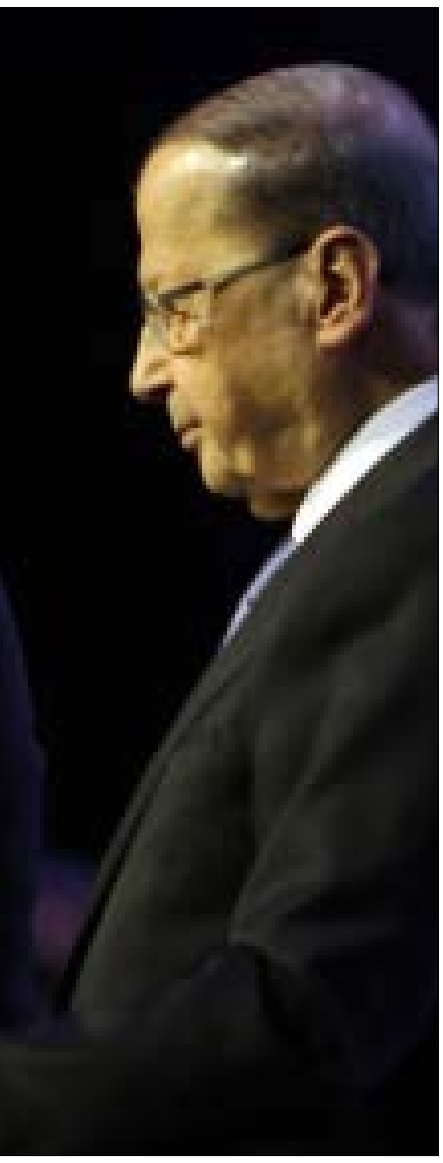

الاداء السياسي لعون وباسيل لا يعني ان التيار مقبل على الانفصال عن حزب الله (مروان طحطح)

تقرير

تعديلات النظام الداخلي لـ«التيار»: الأمر لِجبران!

يُصوّت المجلس الوطني في «التيار الوطني الحرّ» اليوم على عددٍ من التعديلات على النظام الداخلي، أهمّها إلغاء الانتخابات في الهيئات المحلية وهيئات الأقضية، لتُصبح مُعيّنة من رئيس الحزب الوزير جبران باسيل. البعض يضع الأمر في إطار تهيئة باسيل للأرضية العونية تحضيراً لمعركته «في رئاسة «التيار

ليا القزي

كانت الانتخابات الداخلية التي نظّمها «التيار الوطني الحر»، في كانون الثاني 2016، «درساً» في «الديمقراطية»، مُوجّهاً إلى بقية الأحزاب اللبنانية، التي ينتهج بعضها سياسة التعيين. كذلك فإنّها أتت لتُقدّم نظرة أخرى للعمل الحزبي داخل «التيار»، بعد تنصيب الوزير جبران باسيل رئيساً له، نتيجةً للصيغة التوافقية بينه وبين معارضيه، برعاية الرئيس ميشال عون. بدا هذا المسار الانتخابي «طبيعياً» لحزب ورد في نظامه الداخلي عبارةُ «نؤمن بنظام سياسي ديمقراطي حرّ». ولكن هذه «الديمقراطية» تبدو مُهدّدة، حين يجتمع المجلس الوطني في «التيار الوطني الحرّ» عند الساعة السادسة من مساء اليوم، ليُقرّ سلسلة من التعديلات على النظام الداخلي للحزب، أبرزها إلغاء الانتخابات في الهيئات المحلية وهيئات الأقضية، ليُصبح الأعضاء مُعيّنين من قِبَل رئيس الحزب، إضافةً إلى إدخال تعديلات على هيكلية المجلس الوطني، والتصويت على قرار يُعطي لرئيس «التيار» الحقّ في تأجيل الانتخابات الداخلية إلى ما بعد الانتخابات النيابية، وتعيين «من يراه مُناسباً» في أيّ مركز من هذه الهيئات، «بحسب ما تتطلبه عملية تحويل الهيئات إلى ماكينات انتخابية بحسب النظام».

الحُجّة التي يتمسّك بها باسيل، بحسب المتابعين، لتمرير تعديلات تسمح له بالسيطرة كلياً على منافذ القرار داخل الحزب، هي «عدم فاعلية وأهلية عددٍ من الهيئات المُنتخبة وفق النظام النسبي. وبما أنّ عمل هذه الهيئات إداري . تنفيذي، يُترك الانتخاب لمجالس الأقضية فقط». ولكن، إذا تبيّن بعد انتخاب هؤلاء الأعضاء أنهم غير مؤهلين لتبوّء المنصب، هل يكون الحلّ بإلغاء الانتخابات واستبدالها بالتعيينات، أو ترك القرار للحزبيين حتى يُحاسبوا هؤلاء الأعضاء في الدورة المقبلة؟ ولماذا اختيار تعديل النظام قبل الانتخابات النيابية؟ خاصة أنّ فرض التعيين هو «مشروع خلاف»، ستكون له تداعيات سلبية على العمل الحزبي، وعلى صورة «التيار الوطني الحرّ» كحزب ديمقراطي مهدّد بالتحول إلى حزب السلطة الواحدة.

ثلاث محطّات/ خضات داخلية مرّ بها «التيار الوطني الحر»، تركت ندوباً في تكوينه، بسبب النقاش حول النظام الداخلي: في عام 2006، حين اختلف الرئيس عون مع أعضاء الهيئة التأسيسية في «التيار» (كانت تضم غالبية من عُيّنوا في مناصب قيادية، قبل عام 2005) حول صلاحيات المكتب السياسي؛ ما يُعرف بـ«الثلاثاء الأسود» في عام 2008؛ عام 2014 يوم أُعيد فتح النقاش في ملف النظام الداخلي وبلغت الأمور حدّ استقالة عددٍ من الكوادر نتيجة خلافات حول آلية اتخاذ القرار في الحزب. من غير الواضح بعد، ما إذا كان سينتج

التصويت داخل المجلس الوطني سيكون على خمسة قرارات (مروان طحطح)

والقوات اللبنانية، في إنتاج جديد لمشهد التحالفات التي جرت قبل انتخابات عام 2005. والحوارات الانتخابية في هذا المجال تسير نحو تقاطعات من هذا النوع قبل أن تتبلور نهائياً في الاسابيع المقبلة، خصوصاً في ضوء رغبة السعودية في تجميع القوى المناهضة لحزب الله في تحالف واحد. وقد يكون

تقارب التيار والمستقبل والقوات يصبّ في هذا الإطار غير المعلن، فيسعى مجدداً الى تعزيز وضعيته وموقعه التمثيلي، بما يحصّنه مستقبلاً، علماً بأن عون نفسه كان يرفض، في عزّ علاقته مع حزب الله، أن يقول عن التيار إنه من قوى 8 آذار، بل كان يصرّ دائماً على التمييز بأن التيار حليف لقوى 8 آذار.

تقرير

إسرائيل ترفض موقف لبنان... ولا تبالي

يحيى دبوق

رفضت إسرائيل أمس موقف لبنان الرسمي من خروقها وأطماعها في الحدود البرية والبحرية، وأكدت أنها ستواصل هذه الخروق مهما كان الموقف الصادر عن لبنان وتهديداته. يأتي ذلك في موازاة تهديدات أطلقها رئيس حكومة إسرائيل، بنيامين نتنياهو، نصح فيها اللبنانيين بـ«عدم اختبار قدرة إسرائيل»، مع التأكيد على «استعداد إسرائيل للتعامل مع جميع السيناريوات».

مصادر في المؤسسة الأمنية الاسرائيلية ردّت على البيان الرسمي الصادر عن لقاء رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، وأعربت عن رفضها ما ورد فيه، مع التشديد على «لامبالاة إسرائيل بما يصدر في لبنان من تهديدات». المصادر الأمنية الإسرائيلية أشارت في حديث مع القناة الثانية العبرية إلى أن أصحاب القرار «في اسرائيل لا يبالون بالتهديدات من الشمال (لبنان)، وذلك رغم كل الضغط الدولي المفعل ضد اسرائيل»، مشيرة الى أن جيش الاحتلال الاسرائيلي هو الذي «نقل قبل اسبوع رسالة تهديد الى الجانب اللبناني، أكد فيها أن اسرائيل تعمل في أراضيها السيادية وفقاً لقرار صادر عن مجلس الامن حدد فيه الخط الحدودي بين الجانبين مع استكمال الانسحاب من لبنان عام 2000». وقالت المصادر إنه من ناحية اسرائيل، ثمة لامبالاة تجاه ما يصدر عن لبنان، إذ «لا نية لوقف أعمال العائق البري (الجدار الاسمنتي في النقاط اللبنانية التي يدّعي العدو «حقّه» فيها فباتت متنازعاً عليها)، لكن من ناحية حزب الله، سيدفع ثمناً باهظاً إذا أقدم على تسخين الجبهة، ذلك أن رد إسرائيل على ذلك سيكون قاسياً ومؤلماً».

المصادر العبرية عمدت في ردّها الى فصل متعمّد واصطناعي، بين الموقف الرسمي اللبناني الجامع، الوارد في بين بعبدا أمس، وما قالت إنه «خشية لدى حزب الله» من العائق البري (الجدار الاسمنتي)، وادّعائها أنه يشاد داخل «الاراضي الاسرائيلية». وبحسب هذه المصادر، فإن العائق «أثار غضب حزب الله الذي اتصل بالقوات الدولية (اليونيفيل) وأعلمها أنه لن يرضى بالاعمال الاسرائيلية خلف السياج الحدودي». واضافت المصادر العبرية نفسها أن «قوات اليونيفيل خافت من توجه حزب الله، ونقلت لسفيري الولايات المتحدة وبريطانيا رسالة الرفض، من أجل نقلها الى مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية».

وذكرت القناة 12 العبرية في تعليقها على البيان اللبناني، في محاولة لتقليص أهمية ومستوى الخرق الاسرائيلي، أن «الادعاء اللبناني غير صحيح، ذلك أن كل النقاط التي يبنى عليها العائق البري، ولضرورات أمنية خوفاً من وحدات الكوماندوس لدى حزب الله التي تنوي احتلال مستوطنات، هي نقاط موجودة داخل الاراضي الاسرائيلية وفقاً للحدود المصادق عليها من قبل الامم المتحدة». وبحسب القناة، «الخلاف هو فقط على نقطتين اثنتين، وليس 13 نقطة كما يدّعي لبنان».

وكان المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينت) قد اجتمع أمس على خلفية «التهديدات من لبنان وسوريا»، في جلسة أعلن عنها منذ أسبوع على غير عادة، شددت تل أبيب على أنها ستكون مخصصة كي يستمع الوزراء لاستعراض أمني من قبل الجيش الاسرائيلي، حول التطورات الاخيرة على الجبهة الشمالية، بهدف «تعميق المعرفة لدى الوزراء حول التهديد الشمالي ومركّباته». ما لم يكن معلنا مسبقاً، هو الجولة التي قادت أعضاء الوزاري المصغر، برئاسة نتنياهو، الى الحدود مع لبنان وسوريا، مع إطلاق سلسلة تهديدات، كان أبرزها ما ورد على لسان نتنياهو من على الحدود مع سوريا وتأكيده ضرورة أن لا يختبر أعداء اسرائيل قدراتها، رغم أنه شدد هذه المرة ايضاً، على ان «وجهة اسرائيل هي السلام، الا انها مستعدة للتعامل مع جميع السيناريوات».

وقال وزير في «الوزاري المصغر» لموقع «واللاه» العبري «إن اسرائيل موجودة في معركة مستمرة ضد تعاظم قوة ايران في سوريا ولبنان، لكننا لا نقود نحو اندلاع مواجهات مبادر اليها»، فيما قال آخر إن «لدى اسرائيل خشية كبيرة من محاولات ايران تسليح حزب الله، لكننا نتابع ما يحدث ومصرّون على منع ذلك».

من «المحاولة الرابعة» هزّة داخلية أيضاً، أو أنّ أعضاء المجلس الوطني سيُصدّقون التعديلات الجديدة، خاصة أنّ باسيل يتسلّح بالنتائج الصادرة عن الاجتماع العام الذي عُقد برئاسته، وجرت خلاله مناقشة التعديلات.

التصويت داخل المجلس الوطني سيكون على خمسة قرارات؛ الأول يتعلّق بالهيئات المحلية. ينصّ التعديل على أنّ الهيئة المحلية «تتألف من أعضاء يُعيّنهم الرئيس بناءً على اقتراح هيئة القضاء»، وشُطبت الفقرة ج من البند الأول في المادة السادسة التي فيها أنّه «يحق للأعضاء المنتخبين تعيين أعضاء آخرين تكون مناصبهم وفق اختصاصات اللجان المركزية، علماً أنّ الأعضاء المعيّنين لا يتمتعون بحق التصويت على القرارات». أما في البند الثاني، فقد شُطبت الفقرات ب، ج، د، هـ، التي تضم آلية تنظيم العملية الانتخابية للهيئات المحلية. وإذا شغر منصب من المناصب في الهيئة المحلية «يملأ الشغور بقرار من الرئيس». وبعد أن كانت إقالة أيّ عضو من مسؤوليته في الهيئة المحلية تتم بقرار من مجلس التحكيم، عُدّلت الفقرة ب من البند الخامس، لتُصبح: «تتم إقالة أي عضو من مسؤوليته (...) بقرار من الرئيس بناءً على توصية من هيئة القضاء أو بقرار من مجلس التحكيم».

القرار الثاني يتناول المادة السابعة في النظام الداخلي: هيئة ومجلس القضاء. في ما خصّ هيئة القضاء، كانت تتألف من «أعضاء يتم انتخابهم من الملتزمين في التيار في القضاء بالاقتراع السرّي، على أساس نسبي وبلوائح مقفلة مع اعتماد الصوت الترجيحي». بعد التعديل، ستُصبح هيئة القضاء تتألف من «خمسة عشر عضواً، يُعيّنهم الرئيس بناءً على اقتراح نائب الرئيس للشؤون الإدارية». وتُشطب الفقرات ب، ج، د، هـ، الخاصة بتنظيم العملية الانتخابية. في هذا القرار أيضاً، ستُصبح إقالة أي عضو من هيئة القضاء تتم «بقرار من الرئيس بناءً على توصية من نائب الرئيس للشؤون الإدارية وبقرار من مجلس التحكيم». أما البند الخامس، «تكوين مجلس القضاء»، فقد أُضيف إلى أعضائه بعد التعديل مسؤول الخدمات في هيئة القضاء، وخمسة أعضاء تنتخبهم الهيئة العامة الحزبية في القضاء (كانوا أربعة). مهمات مجلس القضاء المطلوب إضافتها هي: متابعة الانتخابات البلدية في القضاء، إعداد دراسات لحاجات القضاء، السعي لتنفيذ المشاريع بالتعاون مع البلديات، المتابعة السياسية بشكل عام، مراقبة عمل هيئة القضاء والهيئات المحلية، تقديم شكوى إلى الرئيس بحق هيئة القضاء في حال المخالفة.

> **الحُجّة التي يتمسك بها باسيل هي «عدم فاعلية وأهلية عددٍ من الهيئات المُنتخبة»**

القرار الثالث يتعلق بتكوين المجلس الوطني، فيحل، بحسب التعديل المطروح، «أعضاء مجالس الأقضية محل منسّقي الأقضية»، في المجلس، وإعطائه صلاحية «إقالة منسّقي وأعضاء هيئات الأقضية ومنسّقي اللجان المركزية والقطاعات وأعضاء المجلس السياسي المُعيّنين بطلب مُعلّل من ثلث إجمالي الأصوات ومن ثمّ موافقة أكثر من نصف الأصوات».

القرار الرابع، يُدخل تعديلاً على مهمات رئيس الحزب وصلاحياته، وهي «تعيين منسّقي وأعضاء هيئات الأقضية».

والقرار الخامس، يتضمن تأكيد المجلس الوطني «على حقّ الرئيس بتأجيل الانتخابات الداخلية، لما بعد إجراء الانتخابات النيابية المنوي إجراؤها بتاريخ 2018/5/6، لفترة لا تتخطى نهاية شهر تشرين الأول 2018، على أن تُعتبر كافة الهيئات المحلية وهيئات الأقضية بحكم المستقيلة اعتباراً من تاريخه، وعلى حقه (الرئيس) استناداً للنظام بتعيين من يراه مناسباً في أي مركز من الهيئات المذكورة بحسب ما تتطلبه عملية تحويل الهيئات إلى ماكينات انتخابية حسب النظام».

نائب رئيس «التيار» للشؤون الإدارية رومل صابر يقول، في اتصال مع «الأخبار»، إنّ ممارسات الهيئات المحلية وهيئات الأقضية «أظهرت لنا أنّه من أجل تحسين الإنتاجية والالتزام الحزبي على الأرض، يجب إدخال هذه التعديلات. بالنتيجة، النظام غير مُنزل، ومن المُمكن أن نُعدّله كلّ فترة، ليتطور مع حاجاتنا»، نافياً أي نية لدى باسيل لتعزيز سيطرته على الحزب. ويُقلّل صابر من أهمية إلغاء الانتخابات في الهيئات المحلية وهيئات الأقضية، وضرب الديمقراطية، من خلال إشارته إلى أنّ «الانتخابات ستبقى موجودة داخل مجالس الأقضية، الذين ينُتخبون من الهيئة العامة».

يُخبر أحد المُطّلعين على مسودات النظام الداخلي لـ«التيار» أنّه منذ البداية «أراد باسيل وضع قوانين تسمح له بالسيطرة على القرار داخل الحزب. وحالياً، بمحاولاته إدخال تعديلات على النظام، يريد تعيين مسؤولين محسوبين عليه تحضيراً لانتخابات رئاسة التيار المقبلة، التي من المفترض أن تتم عبر اقتراع الشعب العوني».

توضيح

«لِ بلدي»: لم نعلن مرشّحنا

رداً على ما ورد في «الأخبار» يوم الإثنين في 29 من الجاري تحت عنوان «خمس لوائح في «بيروت ـ 2»... والحريري «يبقّ» البحصة في 14 شباط»، حول ترشح طارق عمار، أحد أعضاء «لِ بلدي»، إلى الانتخابات النيابية المقبلة، نودّ التوضيح أن «لِ بلدي» لم تعلن عن مرشحيها بعد، ولم تتواصل سابقاً وليست على تواصل مع المرشح هاني فياض أو مع حركة الشعب في ما خَصّ الانتخابات.

«لِ بلدي»

تقرير

«الأخ الأكبر» يحتضن جنبلاط

تحكم التحالفات الانتخابية في دائرة عاليه والشوف، جملة من التعقيدات الحسابية والسياسيّة، تصعّب على النائب وليد جنبلاط وعلى خصومه رسم مشهد متكامل عن صورة المعركة المرتقبة في الدائرة. ومع أن حزب الله يسعى إلى لمّ شمل حلفائه في لائحة واحدة في الدائرة، إلّا أن أحداً لا يشعر بأن معركة جديّة ستُخاض ضد جنبلاط، مع حرص حزب الله وحركة أمل على إخراج رئيس الاشتراكي بأقل الخسائر الممكنة

فراس الشوفي

بقدر ما كان النائب وليد جنبلاط خائفاً مما صوّره «خطراً وجودياً» يشكّله القانون الانتخابي الجديد على كتلته النيابية وزعامته، هو مرتاح الآن ومطمئن، ليس بفعل الأرقام طبعاً، بل بفعل أداء الأفرقاء الآخرين. فـ«الطبخات المحروقة» التي يعدّها الخصوم (حتى الآن)، والارتباك الذي يعانيه حلفاء جنبلاط المفترضون، يجعل منه الرابح الأكبر، ولو أنه سلّم أخيراً بخسارة نائبين أو ثلاثة من كتلة اللقاء الديموقراطي.

غير أن هذا الارتياح، الذي بدأ منذ تَمسُّك ثنائي حركة أمل وحزب الله بمطلب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الإبقاء على عاليه والشوف في دائرة انتخابية واحدة، يكمّله الثنائي باحتضان جنبلاط في بيروت وبعبدا، وبدرجة أقلّ في الشوف وعاليه.

ثمّة عقلية يتعامل بها الثنائي مع نائب الشوف، وتحديداً الرئيس نبيه بري، من الصعب على الحلفاء الدروز في 8 آذار تقبّلها، وهم يشعرون بأن الفرصة سانحة لتقليص تأثير الزعامة الجنبلاطية. وعقلية الثنائي هي ذاتها تلك التي تعاملت بها سورياً مع آل جنبلاط تاريخيّاً ومع الدروز اللبنانيين. فلدروز لبنان بُعد إقليمي، والحرص على دورهم السياسي يتعدّى «غدر» جنبلاط المتوقّع بحلفائه في أي مرحلة مفصليّة، إذا مالت دفّة التوازن أو شعر بـ«فائض قوّة». ومع ذلك، يصرّ الثنائي ومعه سوريا، على عدم تهديد تمثيله النيابي. سوريا هذه المرّة مشغولة بأمور أخرى، ولن تتدخّل في الانتخابات النيابيّة اللبنانية. لكن التوازنات الدرزية اللبنانية تهمّ السوريين، لما لذلك من انعكاس على الواقع الدرزي في سوريا وفلسطين.

ومع أن جنبلاط آذى سوريا كثيراً يوم حرّض المزاج الدرزي اللبناني عليها وعَبَثَ لاحقاً بأمن الجنوب السوري، إلّا أن السوريين يتفهّمون سياسة الثنائي تجاهه، لكن مع مراعاة دور رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، وتولّيه زمام المفاوضات مع «غريمه»، في حال التحالف أو في حال المواجهة.

ويروي مرجع سوري لـ«الأخبار» كيف أن أرسلان هو من أبلغ جنبلاط عن لسان الرئيس بشّار الأسد الرؤية السورية حيال رئاسة الحكومة، عشيّة الاستشارات النيابية في بعبدا بعد إخراج الرئيس سعد الحريري من السرايا، وقبل تولّي الرئيس نجيب ميقاتي الرئاسة الثالثة. حينها، كان جنبلاط قد زار الأسد قبل يومين من موعد الاستشارات النيابية التي كان من المفترض أن يجريها الرئيس السابق ميشال سليمان. لم يسمع جنبلاط من الأسد موقفاً واضحاً، لكنّه سرعان ما تلقى، عبر أرسلان، موقف الرئيس السوري الرافض للحريري وضرورة البحث عن اسم بديل.

«تدليع» الثنائي لجنبلاط يزعج أرسلان، بلا شكّ، مع عزم الثنائي على عدم ترشيح أي درزي في بيروت بوجه مرشّح «الاشتراكي» النائب السابق فيصل الصايغ، «المنشق» عن أرسلان. بالإضافة إلى الاحتمال الكبير لتحالف الثنائي مع جنبلاط في بعبدا، فيحلّ مرشّحه الدرزي هادي أبو الحسن، في مقعد كان أرسلان يتوقع أن يكون من حصته، بعد أن ترشّح عنه النائب فادي الأعور قبل أن يترك الأخير «المير» ويلتحق بتكتل التغيير والإصلاح. فيما يحتل

> **العقلية التي يتعامل بها الثنائي مع جنبلاط يصعب على دروز 8 آذار تقبّلها**

النائب أنور الخليل مقعد حاصبيا، التي لأرسلان تأثيره فيها. وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن رئيس «الديموقراطي» بعث بشكواه مع أحد الوسطاء الإعلاميين إلى بري، ملمّحاً إلى أنه يتفهّم تقديم جنبلاط عليه، لكنّه لا يتفهّم «تكسير الآخرين» لمصلحة رئيس الاشتراكي. وفي فحوى الرسالة، ممارسة ضغوط على جنبلاط لسحب ترشيح الصايغ من بيروت،

يطرح ارسلان الضغط على جنبلاط في بيروت مقابل التحالف معه في بعبدا (هيثم الموسوي)

تحالفات مأزومة في الشوف ـ عاليه

فراس الشوفي

سعي النائب وليد جنبلاط بتشكيل لائحة تحالف عريض لخوض الانتخابات في دائرة عاليه ـ الشوف، لم يصل إلى خواتيم «مريحة» لرئيس الحزب الاشتراكي الذي حاول أن يضم إلى جانبه كلاً من تيار المستقبل والتيار الوطني الحرّ وحزب القوات اللبنانية. فالأزمة عميقة، أصابت حتى تحالفه مع المستقبل والقوات اللبنانية. وحتى الآن، لا يزال جنبلاط والمستقبل في حالة «لا تفاهم». يصرّ المستقبل على ترشيح النائب محمد الحجّار، ابن بلدة شحيم، فيما يصرّ جنبلاط على ترشيح الدكتور بلال عبد الله ابن شحيم أيضاً، الأمر الذي يخلق مشكلة كبيرة باستبعاد مرشّح من برجا، وهي البلدة الأكبر في إقليم الخروب من ناحية عدد الناخبين ونسبة الاقتراع. ويصرّ جنبلاط على ضرورة أن يجد المستقبل حلاً يُرضي أبناء برجا، «بعدما حرصتُ على تمثيل البلدة بعلاء الدين ترو مدة 26 عاماً». وعلمت «الأخبار» أن الحريري في اللقاء الأخير مع جنبلاط، أكّد لرئيس الاشتراكي أن ترشيح الحجّار محسوم. ومن المنتظر أن تزور «لجنة برجا» الانتخابية الحريري في منزله في وسط بيروت اليوم، لوضعه في صورة الاعتراض الكبيرة التي يعبّر عنها أبناء البلدة. وفي ما خصّ تحالف القوات بالاشتراكي، فإن إعلان جنبلاط تحالفه مع الوزير السابق ناجي البستاني، خلق امتعاضاً كبيراً عند القوات. وبحسب ما تقول مصادر قواتية معنيّة، فإن التفاوض مجمّد بين القوات والاشتراكي منذ انفرد جنبلاط بإعلان ترشيح البستاني. وعلمت «الأخبار» أن القوات اقترحت على جنبلاط ترشيح أحد أقرباء النائب دوري شمعون بدل البستاني، إلّا أنه رفض الاقتراح. وعلى الرغم ممّا يجري تناقله منذ يومين عن أن البستاني لم يعد مرشّحاً على لائحة جنبلاط، لأن مصلحته الانتخابية ليست في التحالف مع الاشتراكي، وأن اللقاءين اللذين عقدهما مع الوزير جبران باسيل قد غيّرا موقفه، إلّا أن البستاني أكّد لـ«الأخبار» أن «تفاهمي مع جنبلاط قائم، وهذا نتيجة مسار عمره ستّة أشهر، وقد اتفقنا على الأمر مع بداية السّنة الجديدة». وترى القوات أن قوّتها في الشوف وعاليه «حاجة للجميع، في ظلّ ضمان حصولنا على حاصل انتخابي واحد في الشوف للنائب جورج عدوان من دون منّة من أحد، وأقل من حاصل بقليل في عاليه». وهي للمرّة الأولى على ما تؤكّد مصادر قواتية معنيّة، بدأت بالبحث عن إمكانية تحالفات أخرى، ولا سيّما مع التيار الوطني الحرّ في وجه جنبلاط. غير أن عدوان لا يؤكّد هذا التوجّه الجديد، إلّا أنه يكرر أن «القوات باتت منفتحة الآن على النقاشات مع الجميع».

وهاب والتيار الوطني الحرّ؟

قبل أيام، وصل التيار الوطني الحرّ إلى نتيجة مفادها أن التحالف مع جنبلاط لا يملك فرصة أكثر من 10% ليبصر النور. ولم ينته الاجتماع بين الوزير سيزار بو خليل والقيادي الاشتراكي هادي أبو الحسن إلى إجابات حاسمة، في ظلّ اعتبار العونيين أن جنبلاط لا يزال يتعامل معهم بالعقلية القديمة ذاتها، والتدخّل بأسماء المرشّحين المسيحيين، فضلاً عن أن المقاعد التي «يقدّمها» جنبلاط للعونيين في الشوف «صعبة»، خصوصاً المقعد الماروني الثاني، في ظلّ قوّة عدوان على المقعد الماروني الأوّل ووجود البستاني مرشّحاً. ويضع

مقابل تحالف 8 آذار معه في دائرة بعبدا، على أن يُعلَن هذا التحالف من خلدة. خصوصاً أن المقعد الدرزي في بيروت، لم تعد نتيجته محسومة لمصلحة الصايغ، في ظلّ الحديث عن نيّة الإعلامية راغدة ضرغام الترشّح عنه ضمن تكتّل لـ«المجتمع المدني»، وما تمثّله ضرغام في السياسة من مواقف معادية لحزب الله.

لكنّ اللوم لا يقع على عاتق الثنائي وحده في عدم خوض مواجهة جديّة مع جنبلاط. فحزب الله، منذ أسابيع، يعمل بمسعىً جدّي لتشكيل لائحة في الشوف ـ عاليه تضمّ أرسلان والوزير السابق وئام وهّاب والحزب السوري القومي الاجتماعي وباقي الحلفاء في قوى 8 آذار، مع إمكانية انضمام التيّار الوطني الحرّ إلى تلك اللائحة. إلّا أنها تصطدم بعقبات كثيرة. أهمّ تلك العقبات هي المصالحة بين أرسلان ووهّاب. ثمّة ثقة مفقودة حتى الآن بينهما. فعلى الرغم من أن أرسلان أعلن انفتاحه على أي تحالف انتخابي، في إشارة إلى وهّاب، وإعلان وهّاب صراحة أن لا مانع لديه من الانضمام إلى كتلة أرسلان وتغريده أمس بأن «المير بيمون»، إلّا أن المصالحة تقف عند بعض الاعتبارات الشخصيّة، ولا سيّما خشية أرسلان من تعرّض وهّاب له شخصيّاً ولعائلته على المنابر الإعلامية في المستقبل. كذلك يخشى وهّاب يخشى دائماً من أن أرسلان يحاول الابتعاد عن مواجهة جنبلاط، خصوصاً أن ماكينة الاشتراكي تزعم أن وهّاب «خطر» على رئيس «الديموقراطي اللبناني» أكثر منه على جنبلاط. الأزمة الثانية تتمثّل بما يمكن أن يقدّمه أرسلان للقوميين على اللائحة. فهو كما يقول لـ«الأخبار» يتمسّك بترشيح مروان أبو فاضل عن المقعد الأرثوذوكسي في عاليه، و«رح أعمله معركته لمروان، مع إنه بعد ما أعلنت ترشيحه لحتى أترك باب التفاوض مفتوح، بالمبدأ أنا والقوميين بلائحة واحدة». ويرفض أرسلان التعليق على ما يحكى عن المصالحة مع وهّاب، «لا سلباً ولا إيجاباً»، مع تأكيده استمرار البحث في أي تحالف ممكن. يملك الحزب القومي قاعدة درزية في عاليه ومرشّحاً هو المنفّذ العام للحزب حسام العسراوي. لكن في حال التحالف العريض، يبحث القومي عن مرشّح أرثوذوكسي لا درزي. إلّا أنّ تمسّك أرسلان بأبو فاضل يقطع الطريق على القوميين ويدفعهم إلى البحث عن تحالفات أخرى.

التيار الوطني الحرّ عينه على المقعد الكاثوليكي في الشوف لترشيح غسّان عطاالله عليه، ومقعداً مارونياً سُمي له الوزير السابق ماريو عون. ومع أن التيار سبق أن ناقش مع النائب طلال أرسلان فكرة التحالف، إلّا أن فشل مصالحة الأخير والوزير السابق وئام وهّاب يجعل العونيين يفضّلون التحالف مع رئيس حزب التوحيد العربي، لأن معركتهم في الشوف وليس في عاليه، حيث مقعد بو خليل محسوم. التحالف بين التيار الوطني الحرّ ووهّاب، يُربك جنبلاط بلا شكّ، ويُصعّب على ماكينة الاشتراكي اقتسام الأصوات التفضيلية بين تيمور جنبلاط والنائب مروان حمادة والنائب نعمة طعمة، الذي يتمسّك جنبلاط به إلى أقصى الحدود، لكونه الحاملة الماليّة للائحة وأحد روابط زعيم المختارة مع المملكة العربية السعودية. ويبدو التحالف بين الطرفين «الحالة الأمثل»، إذ إن المعركة تعطي زخماً «مسيحيّاً» للتيار بدل التحالف مع جنبلاط، وتريح باسيل من ضرورة انتقائه هو أسماء مرشّحيه في حال التحالف مع الاشتراكي. وفي حال تعذّر التحالف بين قوى 8 آذار والتيار الوطني الحرّ، فإن لائحة التيار ـ وهّاب قد تجذب القوميين، الذين يفكّرون في ترشيح اسمين، سنّي وماروني في الشوف، وعندها يتحرّر القوميون من قيد ترشيح درزي في عاليه، في مواجهة أرسلان والنائب أكرم شهيّب.

وجهة نظر

بين شباطين: 1984 و2006

محمد عبيد*

أثار التراشق السياسي ـ الإعلامي الأخير وما تبعه من تحركات في الشارع بين رئيس مجلس النواب نبيه بري وفريقه من جهة ووزير الخارجية جبران باسيل وفريقه من جهة أخرى جملة من الأسئلة الحسّاسة حول التنافر الكامن بين الطرفين. هذا التنافر الذي تحوّل إلى مواجهة كادت أن تطيح بأوّل محاولة جادة وصادقة وصافية بين فئتين من المجتمع اللبناني: الشيعة والمسيحيون، محاولة تهدف الى صياغة منظومة علاقات يحكمها الاحترام المتبادل، تفهم هواجس الآخر وتكريس حدود اطمئنان بعدم السعي الى الغلبة من أية فئة على فئة أخرى.

في 6 شباط 2006 لم يكن الحدث محلياً فقط بل كان أيضاً إقليمياً ودولياً. على المستوى المحلي، شكّل التفاهم الذي توَّجَهُ اجتماع سماحة السيد حسن نصرالله والعماد ميشال عون آنذاك في كنيسة مار مخايل بما تحمله من رمزية حرب، شكّل تجاوزاً إيجابياً لتقاعس طبقة «الطائف» السياسية في تطبيق الإصلاحات «الدولتية» بما يضمن تحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين اللبنانيين بدل الاكتفاء بالمحاصصة وتوزيع المغانم وقوننة منظومات فساد وتجذيرها في مفاصل الدولة.

كانت الحاجة لهذا التفاهم ثنائية، فالحزب مغدور من تحالف رباعي كان رافعته الأساسية لكنه ما لبث أن تحول انقلاباً عليه على الرغم من تقديمه السلطة والدولة لتلك الطبقة درءاً لفتنة أو تأجيلاً لها كما تبين لاحقاً، والتيار يشكو من عزل وفّر له عصبية انتخابية مسيحية لكنها لم تمنحه شراكة وطنية مع طرف وازن بما يُمَكِّنُهُ من تحويل رؤيته في الإصلاح والتغيير الى وقائع قانونية وتنفيذية. كذلك كانت حاجة معظم اللبنانيين الى تَلَمُّس تغيير تدريجي ما في الواقع السياسي بعد إخراج سوريا من لبنان قسراً ونجاح طبقة «الطائف» نفسها إعلامياً وسياسياً في إلصاق تهمة تعثّر قيام الدولة القادرة والعادلة والنزيهة في لبنان بالقيادة السورية.

على المستوى الإقليمي، كانت عيون السيد نصرالله وإخوته في قيادة المقاومة شاخصة نحو الجنوب والاحتمالات التي وصلت الى حد اليقين بأن العدو الإسرائيلي يتجهز لحرب طاحنة وشرسة ضد لبنان كخطوة مكملة لنزع الغطاء الإقليمي عن المقاومة بفعل الخروج السوري، والذي كان مهرجان الثامن من آذار تحت عنوان «شكراً سوريا» أوّل رد على هذه الخطوة. وكان أيضاً الهاجس الآخر البحث في كيفية توفير حضن داخلي موثوق يقف سدّاً بوجه لعبة «الأكورديون» المُعَدَّة لحصار المقاومة بين أنين أهلها وجمهورها من جهة وآلة العدوان العسكرية المدمّرة الإسرائيلية من جهة مقابلة.

في الوقت ذاته، كان طرف التفاهم الثاني العماد عون وتياره يبحث عن مدىً إقليمي مفتوح يعوضه عن العزل الطويل والمستمر، ويسمح له بتكوين شبكة علاقات مسيحية مشرقية يكون عمادها استعادة المسيحيين في لبنان لموقعهم الريادي الوطني والعربي التاريخي من خلال مشاركتهم الفعالة والفاعلة في القرار السياسي. وفي هذا السياق، كان الاستعداد لصياغة علاقات صداقة شريفة مع القيادة السورية والتي ساهم حزب الله بشكل عملي في تحضير مقدماتها. إضافة الى ذلك، رغبة العماد عون وسعيه الى نقل المزاج المسيحي اللبناني من الرهان التقليدي على الاستفادة من الرياح الدولية والإقليمية ومنها الإسرائيلية لتأكيد حضور المسيحيين ومشاركتهم في السلطة.

على المستوى الدولي، كان يعلم العماد عون القادم من تجربة التواصل المباشر والمؤثر مع الكثير من المرجعيات الدولية وبالأخص منها الفرنسية والأميركية أن التفاهم مع حزب الله المرتبط بالمرجعية الإيرانية والمقاوم للمشاريع الأميركية والإسرائيلية ستكون له أثمان ربما باهظة تطاله شخصياً وتطال تياره والفئة اللبنانية التي يمثلها وخصوصاً منها تلك المنتشرة في قارات العالم. وكان سماحة السيد يعلم أيضاً أن الهجمة الأميركية ـ الفرنسية على لبنان التي تم الاتفاق على عناوينها وتفاصيلها في لقاء «النورماندي» الشهير بين جورج بوش الابن وجاك شيراك والتي بلغت ذروتها في اغتيال الرئيس رفيق الحريري لن تتوقف، بل إنها ستزداد شراسة بمساعدة سعودية وبمشاركة لبنانية. في حالة العماد وتياره وفي حالة السيد وحزبه كانت مغامرة قرر الطرفان خوضها وتَحَمُّل مخاطرها التي امتحنتها على مدى 12 عاماً، كذلك كانت ويجب أن تبقى نموذجاً متقدماً يحتذى به في صياغة علاقات سياسية ـ أهلية بين اللبنانيين، وعلامة فارقة في حرصهم على بعضهم البعض، على أمل أن لا تترك الأزمة الأخيرة ندوباً تشوّه جسد هذا التفاهم.

لذلك كلّه لا بد من التمييز بين تاريخي 6 شباط 1984 و6 شباط 2006. فالجالس على كرسي الرئاسة اليوم ليس الرئيس أمين الجميل بما كان يحمله من تبعات سياسية سبقت وصوله الى قصر بعبدا وما قام به من أداء سياسي أدى الى انتفاضة الضاحية في 27 آب 1983 وانتفاضة بيروت في 6 شباط 1984. والمقدمات التي حملت العماد عون ليست ذاتها التي استحضرت الرئيس الجميل، كذلك الرافعات المحلية والإقليمية، وهو أمرٌ غاية في الأهمية من حيث مدلولاته. وبالتالي لا يصح إستحضار مناخ صراعات طائفية أو سياسية مشابهة لتلك التي إعتمدت آنذاك ضد الجميل.

الرئيس ميشال عون ليس إلهاً من تمر صنعناه وحان وقت أكله. هو حالة قائمة بذاتها شعبياً وسياسياً ووطنياً لا بد من إعطائها الفرصة المؤاتية لتقديم ما لديها من رؤى وأفكار إنقاذية للدولة والوطن، والفرصة مسؤولية تفرض على الرئيس عون الإشراف المباشر على خطاب وأداء تياره وقيادته.

*** المدير العام السابق لوزارة الإعلام**

تقرير

تطويق إشكال عرمون

بعد وقتٍ قصير على وقوع إشكالٍ بين شاب محسوب على حزب الله وشبّان محسوبين على الحزب التقدمي الاشتراكي في دوحة عرمون، تخلّله إطلاق نار ووقوع جرحى، تدخّل المعنيون من الطرفين وعملوا على تطويق الحادث، وتسليم مطلق النار للجيش اللبناني. وفي التفاصيل، ان الشابين جواد ب. غ. ويامن م. تعرّضا بالضرب لأحد العمّال من الجنسية السورية، الذي يعمل لدى نائل ض. في دوحة عرمون، وهو أحد عناصر حزب الله، ليقوم بعدها نائل بإطلاق النار على الشابين وإصابتهما في أقدامهما. وعلى الفور تجمهر عدد من مناصري الاشتراكي في عرمون، وسادت حالة من البلبلة المنطقة في ظلّ بثّ إشاعات عن حدوث اشتباكات بين الطرفين. إلّا أن القوى السياسية تدخّلت سريعاً، لا سيّما النائب أكرم شهيّب والمسؤول الاشتراكي هادي أبو الحسن ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، وجرى التفاهم على لملمة الإشكال وحصره في إطاره الفردي، وتسليم مطلق النار إلى الجيش اللبناني. من جهته، أكّد الجيش في بيان أن وحداته المنتشرة في المحيط قامت بتسيير الدوريات وفرضت طوقاً أمنياً حول مكان الحادث، وعملت على مطاردة مطلق النار.

عيادة

السرطان النقيلي: «المهاجر» من عضوٍ آخر

في اليوم العالمي للسرطان (الذي يصادف في الرابع من الشهر الجاري)، لا يزال هذا المرض من المسببات الأولى للموت ومن أكثر الأمراض المستعصية التي لم ينجح الطب في الوصول إلى علاج نهائي لها. تتنوع تسمياته وأسبابه وأنواعه. واليوم، يمكن الحديث عن «هجراته» المتمثلة في السرطان النقيلي. فما هو هذا السرطان؟

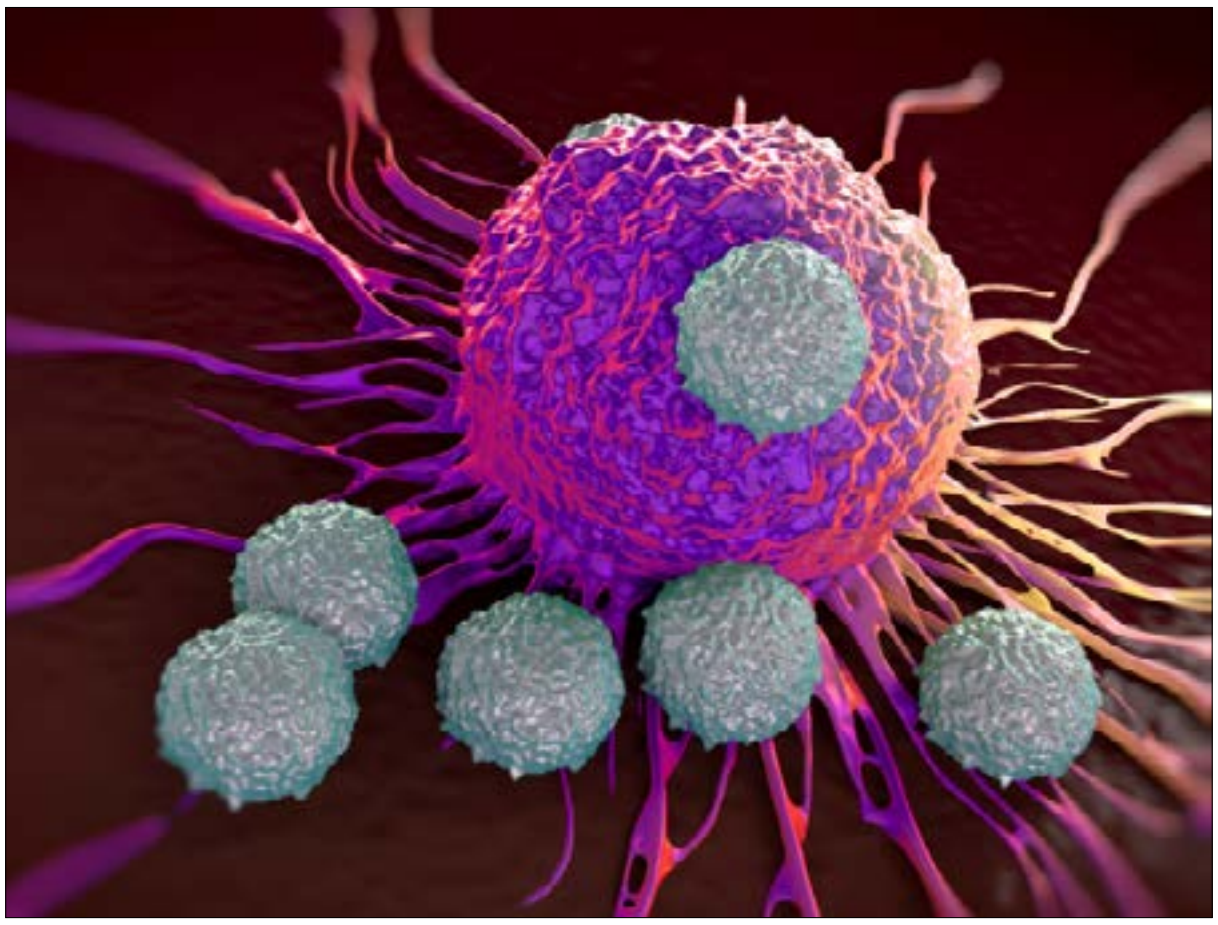

يحدث أحياناً أن «يهاجر» السرطان من مكانه الرئيسي الذي ظهر فيه للمرة الأولى إلى أجزاء أخرى في الجسم. يعرّف البعض هذه الهجرة بـ«النقلة»، أو كما هو شائع لدى الناس عندما لا يعود هناك جدوى من العلاج «انتشر فيه». في الطب، يهاجر السرطان في الجسم من عضوٍ إلى آخر، ليستحيل اسمه السرطان «النقيلي»، فمتى يحدث هذا السرطان؟ وهل يحدث في كل الأنواع؟ وهل من مسببات لتلك الهجرة غير ما هو معروف عن الأعراض الأساسية؟

يحمل السرطان النقيلي الصفة نفسها التي يحملها السرطان العادي. الورم الخبيث. ولكنه يختلف عن السرطان الأساسي في أنه يحدث نتيجة حصول نمو غير طبيعي في خلية، نتيجة حدوث طفرة في المادة الوراثية فيها، الأمر الذي يؤدي إلى نمو غير متحكم فيه وتمدد غير محدود للأنسجة المجاورة. هكذا، تنفصل الخلايا السرطانية من المنطقة الأساسية التي تشكلت فيها عبر مجرى الدم أو الجهاز الليمفاوي إلى مكانٍ آخر في الجسم، ليكوّن ورماً سرطانياً جديداً، بحسب ما يشير المعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة.

> الرئة والكبد والعظام هي أكثر الأماكن التي ينتشر فيها السرطان النقيلي

ويختلف انتشار الخلايا السرطانية باختلاف الطريق الذي سلكته، فالسفر عبر النظام الليمفاوي، قد ينتهي بها المطاف في الغدد الليمفاوية القريبة أو أنها ربما الانتشار إلى أعضاء أخرى. ومن خلال مجرى الدم، فيمكن أن تذهب مباشرة إلى أي جزء من الجسم. بعضها قد يموت وبعضها الآخر قد يستقر في منطقة جديدة وتبدأ في النمو، لتتشكل بعدها أورام جديدة. وهنا، يصبح اسم هذا السرطان النقائل السرطانية والانبثاث.

ماذا عن أسبابه؟ يشير المعهد الوطني للسرطان إلى أن أحد أهم أسباب خطورة السرطان، بشكل عام، هو قدرته على التمدد والانتشار، وذلك عبر:

. النمو والتمدد إلى الأنسجة المجاورة.
. الانتقال عبر الأوعية الدموية والجهاز الليمفي.
. الوصول إلى نقطة معينة ثم الانتقال من الدم إلى الموقع الجديد.
. النمو في المكان الجديد مما يشكل ورماً جديداً.
. تحفيز نمو أوعية دموية جديدة، مما يتيح التروية الدموية لنمو السرطان.

أما بالنسبة إلى أكثر الأماكن التي ينتشر فيها السرطان النقيلي فهي العظام والكبد والرئة.

لا تنحصر مخاطر السرطان النقيلي بهذه الهجرة، فغالباً ما يأتي «صامتاً»، إذ لا يؤدي دائماً إلى أعراض، وقد يتأخر كشفه إلى المراحل الأخيرة. وهنا، في بعض الأحيان قد لا يسعف الحظ الكثيرين، فإمكانية علاجه تصبح ضئيلة. ولكن، مع ذلك، يمكن الحديث عن أعراض، وهي تعتمد هنا على المكان الذي انتقلت إليه الخلايا السرطانية. ومن الأعراض، يمكن ذكر:

. الألم والكسور في العظام إذا انتشر السرطان إلى العظام.
. الصداع والدوخة إذا انتشر إلى الدماغ.
. ضيق التنفس إذا انتشر إلى الرئة.
. اليرقان أو التورم في البطن إذا انتشر الى الكبد.

عندما يهاجر السرطان، تصبح الأورام جديدة. ولكنها لا تفقد علاقتها بالورم القديم، إذ أن العلاجات تبقى مسماة باسم السرطان الأول. فعلى سبيل المثال، عندما ينتشر سرطان البروستاتا إلى العظام، يصبح اسمه سرطان البروستاتا النقيلي. وهنا قد يوصي الطبيب المعالج بالعلاجات التي ثبتت مساعدتها في مكافحة سرطان البروستاتا النقيلي. وكذلك الحال بالنسبة لسرطان الثدي الذي انتشر إلى الرئتين، فيسمى سرطان الثدي النقيلي وليس سرطان الرئة، ويجري التعامل معه على أنه سرطان الثدي. وهنا، تكمن الصعوبة في العلاج الذي يصبح أكثر تعقيداً من السرطان الأصلي.

دراسات

الرياضة تجنبك 5 أنواع من السرطانات

لا تعد الرياضة مفتاحاً لإنقاص الوزن والتمتع بقوام رشيق وممشوق فحسب، بل هي بمثابة درع للوقاية من أمراض خطيرة أيضاً، كبعض أنواع السرطان وأمراض القلب والروماتيزم. وفي هذا الإطار، أكّد عالم الرياضة الألماني، فولكمار فيلت، أن مَن يحرق ألف سعرة حرارية أسبوعياً من خلال ممارسة الرياضة «فقلّما يمرض». وليس المقصود هنا الأمراض البسيطة مثل الزكام وآلام المعدة فقط، بل أيضاً الأمراض الخطيرة، ومنها:

السرطان:

بحسب إثباتات علمية، تقي الرياضة من العديد من أنواع السرطان، فعلى سبيل المثال يقل خطر الإصابة بسرطان الأمعاء بنسبة تتراوح بين 20 و30% لدى الأشخاص الذين يمارسون الرياضة، مقارنة بالأشخاص الذين لا يمارسون الرياضة تقريباً.

أمراض القلب:

تسهم الرياضة في الوقاية من أمراض القلب والأوعية الدموية، إذ تساعد القلب على ضخ الدم بشكل جيد وتحافظ على كفاءة الأوعية الدموية. ولهذا، ينبغي ممارسة الرياضة باعتدال بمعدل ثلاث إلى خمس مرات أسبوعياً. وحتى بعد الإصابة بنوبة قلبية، ينبغي أن تُشكل الرياضة جزءاً مهماً من أسلوب الحياة، ولكن طبعاً مع استشارة الطبيب.

السكري:

تعدّ قلة الحركة أحد الأسباب الرئيسية للإصابة بالسكري من النوع الثاني، لذا تسهم ممارسة الرياضة في الوقاية من هذا النوع، كما أنه لا غنى عن ممارسة الرياضة بالنسبة لمرضى هذا النوع، حيث إنها تساعد الجسم على إفراز الإنسولين، ومن ثم خفض نسبة السكر بالدم.

الروماتيزم:

الروماتيزم هو مرض التهابيّ يحدث نتيجة خلل في جهاز المناعة، الذي يقوم حينئذ بمهاجمة الجسم، مشيراً إلى إمكانية التأثير بشكل إيجابي على جهاز المناعة، وبالتالي حالة الروماتيزم، من خلال ممارسة الرياضة، ويرتبط نوع الرياضة المناسب بمرحلة الروماتيزم الراهنة.

هشاشة العظام:

تعمل الرياضة على تقوية العضلات، ومن ثم تحافظ على قوة العظام، مما يساعد في الوقاية من هشاشة العظام.

الباركنسون يبدأ من المعدة

هل فكرت يوماً بأن مرض باركنسون قد يبدأ من المعدة؟ الجواب في الدراسة الجديدة التي نشرتها المجلة العلمية «Neurology» التي أثبتت أن المعدة قد تلعب دوراً أساسياً في الإصابة، فقد «يبدأ من المعدة ويصل من بعدها إلى الدماغ عن طريق العصب المبهم». وهذا العصب هو العاشر من الأعصاب «القحفية» التي تصل إلى منطقة البطن من الدماغ، وهو الذي قد ينقل الإصابة بمرض باركنسون من المعدة إلى الدماغ. وقد هدف الباحثون في دراستهم الحالية لمعرفة أثر العصب المبهم والإصابة بمرض باركنسون، وأنه في حال قطع بعض الأجزاء من هذا العصب خلال عملية جراحية هل يؤثر ذلك على الإصابة بباركنسون. وبعد استهداف مجموعة من المشتركين، وجد الباحثون أن المشتركين الذين خضعوا لجراحة تهدف لاستئصال هذا العصب بشكل كلي قد قل لديهم خطر الإصابة بمرض باركنسون، مقارنة بأولئك الذين خضعوا لاستئصال أجزاء قليلة منه.

وأفاد الباحثون أن استئصال هذا العصب بشكل كليّ يمنع انتقال مرض باركنسون من المعدة إلى الدماغ مما يجنب الشخص خطر الإصابة به، على العكس من استئصال أجزاء قليلة منه.

إعداد **راجانا حمية** للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

معلومة

بروز العروق: «مش دايماً لؤم»

«بيّنوا عروقه من اللؤم». كثيراً ما نسمع هذا التعبير عندما تبرز عروق أحدهم. هذا التعبير ساذج. ببساطة لا علاقة له ببروز العروق التي هي في الأصل تؤشر إلى شيء ما في الجسم. هو في الغالب أمر إيجابي. فهل سألتم يوماً عمّا يعنيه بروز العروق في الجسم؟

التفسير الأول الذي يورده الطب هو أن هذا البروز، الذي يصيب في الغالب الوجه والرقبة واليدين، يؤشّر لسلامة الدورة الدموية في الجسم. لكن، بعيداً عن هذه الإيجابية، ثمة جانب يعدّ معها هذا الأمر مشكلة، وإن كانت لا تحمل مخاطر على الصحة. وهذه المشكلة لها أسبابها، والتي تأتي في مقدمتها قلّة الدهون أسفل الجلد، بحيث تصبح سماكة الجلد أقل ويزداد شفافية، وبالتالي تبرز العروق بصورة كبيرة وواضحة. وهنا، قد تكون فرص بروز العروق عند الرجال أكثر من النساء، لأن كمية الدهون أسفل الجلد عند النساء أكبر من الرجال، حيث تزيد الكتلة العضلية مما يمنحهم صلابة أكثر من اللين الذي تتمتع به المرأة في الجلد. ولهذا فإن انفعال الرجل وغضبه يجعل عروقه تبرز في الوجه بصورة ملحوظة.

وللوراثة أيضاً دور في هذه المشكلة، حيث أن طبيعة جلد الإنسان تختلف وفقاً لطبيعة جلد آبائه وأجداده، سواء حجم العروق الكبير أو الجلد الرقيق. ولا تتوقف الأسباب هنا، فثمة أسباب تتعلق بممارسة الرياضة، فعندما نقوم بهذا النشاط تزداد فرص بروز العروق، وخاصةً لمن يتمتعون بوزن طبيعي وليس زائداً عن الحد، والسبب هو بذل المجهود، ما يجعل أعضاءه المختلفة بحاجة إلى الدم، فتتسع الأوعية الدموية لتنقل كميات أكبر من الدم للأعضاء. وهناك السبب الذي يتعلق بالتقدم بالعمر، عندما تفقد البشرة مرونتها، لتبرز العروق بشكل أوضح.

كل الأسباب السابقة لا تعتبر حالات مرضية، ولكن في حالة ظهور العروق بصورة مفاجئة أو زاد حجمها بشكل غير طبيعي ومعتاد، هنا لا بدّ من اللجوء إلى طبيب الأوعية الدموية، فقد يكون لهذا الأمر علاقة بإصابة تلك الأوعية بخطبٍ ما، ولكنه ليس خطيراً.

أما بالنسبة للعلاجات التي يمكن أن يصفها الطبيب، فهي لا تعدو عن كونها «وصفات» لتقليل البروز، وهي في الغالب تتمحور حول الحقن:

. حقن مادة الكالسيوم، والتي تخفّف من بروز العروق وظهور الأوردة الدموية على سطح الجلد.

. حقن الفيلر والتي تساهم في ملء اليدين أو المنطقة التي تبرز فيها العروق، وبالتالي سوف تختفي العروق البارزة.

. الحقن باستخدام المحلول الملحي، فهذه الطريقة تؤدي إلى حدوث بعض الانتفاخات لوقت قصير، ولكن بمرور الوقت سوف تصبح الأوردة أكثر ضيقاً ولا تظهر العروق بشكل واضح.

نافذة

ع نفس الموجة

فيصل القاف *

من الممتع أحياناً أن يسبق حدْسُ الناس والأقوال الشعبية ما ستؤكده الأبحاث لاحقاً، وبعد جهد جهيد. فمنذ سقوط التفاحة على رأس نيوتن، بدأت الجاذبية تدخل إلى التداول اليومي والشعبي وأصبحت تعابير «جذبتني»، «عندو جاذبية قوية» وغيرهما، تعني أحوال الأشخاص المعجبين والمأخوذين بالآخر. وحارَ الناس في تفسير سر ذلك الانجذاب، هل هو الشكل أو الحضور أو ماهية الشخص أو الكاريزما أو تفاعل كيميائي غامض؟

الجواب بالدراسة التي نُشرت في «السيانس» التي جاءت لتقول إن الدماغ يبدأ بتخزين أشكال الوجوه التي نراها منذ ولادتنا، ويضعها لاحقاً ضمن تصنيفات محدّدة، حيث نقوم بمطابقة ما نراه ونلتقيه لاحقاً على ما هو موجود في ذاكرة دماغنا. عندها يحدث التطابق والتماهي بين ما نرى من وجوه، وتلك «اللمعة» أو «الشرقطة» التي تكون بداية الإعجاب. قد يسري ذلك على العديد من الارتباطات والعلاقات التي نعيشها ونراها حولنا.

ثم جاء بحث آخر ليفسّر تطابق شخصين معتمداً على عوامل وراثية وجينية. تحدث البحث للمرة الأولى عن وجود عَصب خاص يُدعى «عَصب زيرو» أو Zero Nerve والذي يمتد عبر الأنف الى الدماغ، وتحديداً المنطقة المسؤولة عن الانجذاب. تبيّن الدراسة أن عند حدوث القُبلة بين شخصين، يحدث تفاعل كيميائي يلتقطه العصب زيرو عند «المُقَبِّلَيْن» ويرسله للدماغ لتحليل إمكانية تطابقه أو عدمها في منطقة الانجذاب، وليعود بنتيجة ما إذا كان الشخص الذي قبّلناه مناسباً لنا أم لا. ذلك أنّ المواد المحتوية على عوامل وراثية خاصة بالطرفين تتفاعل إما تنافراً وإما انجذاباً. هنا تشير الدراسة إلى أن التفاعل الإيجابي يؤكد أن هذا الشخص هو شريكك بالفطرة وبالتفاعل الوراثي/ الجيني. طبعاً لا تنصح الدراسة ولا تستنتج ضرورة إجراء «فحص التقبيل» قبل القبول. تقتصر مفاعيل دراسات ذلك العصب على العلاقة القائمة على الرغبة والانجذاب الجنسي.

ينجذب الأفراد لألف سبب وسبب، بيد أنّ أولئك الذين يلتقطون إشاراتنا العاطفية هم أكثر حظاً بالفوز بالانجذاب ولاحقاً بالعلاقة. وكما يقال شعبياً ع «نفس الموجة»، بيّنت دراسة صادرة هذا الشهر من جامعة لوبيك من ألمانيا أن الأشخاص ينجذبون لمن يفهمونهم عاطفياً و«يقرأون» جيداً تعابير وجوههم، وهذا مرده الى تطابق الدوائر العصبية في كل من أدمغة المنجذبين، «نفس الموجة».

وتشرح الباحثة بالقول إن القدرة على فهم دوافع الآخر ومشاعره أساسية للعلاقات والتفاعل الاجتماعي. كما أن الوصول الى هدف أو غاية مشتركة يتطلب صيانة العلاقة وتجديد معلومات ومقاصد الشريك وفهم دوافعه ليتسنّى للشريك برمجة سلوكه وبرمجة دماغه لإبقاء العلاقة وتقويتها. الجديد في الأمر أن الدماغ مسؤول عن هذا التطابق والتناغم حيث تبين أن فهم والتقاط مشاعر الآخر أظهرا تفاعلات دماغية ناشطة مقارنة مع حالات التنافر وعدم الفهم. يرجع ذلك الى تفعيل الدماغ لمناطق المكافأة والغبطة عند حدوث سرعة التقاط المشاعر واستيعابها. الملفت أيضاً أن دماغ مُرسل المشاعر يتفاعل بردّ فعل إيجابي بعد مشاعر المتلقي. يدفع شعور المكافأة الطرفين للاستمرار في التواصل طمعاً بالحفاظ على الشعور الجميل المتولّد بينهما وازدياده. يعني ذلك أن سوء التواصل بين شخصين قد لا يتعلق برغبتهما بالتواصل أو عدمه، بل بلغة الدماغ التي قد تكون غنية عند البعض، وشحيحة عند البعض الآخر، تماماً كشخصين يلتقيان صدفة ويحاولان التواصل بلغتين مختلفتين أو بجُمَلٍ وتعابير ركيكة. قد لا ينجح ذلك رغم رغبتهما بذلك.

ستكون حتماً دراسات وأبحاث متعددة في هذا المجال وسيخرج منها تطبيقات تهدف الى تعزيز لغة الدماغ وإغنائها لتحسين وتمتين العلاقات الإنسانية والشخصية.

في شرح ممتع في مجلة «السيانتيفيك أميركان» عن مبادرة دراسة الدماغ والتقنيات العصبية هناك أمل كبير لفهم لغة الدماغ الطبيعية، والتحدث للدماغ بجمل كاملة.

مما لا شك فيه أن لغة الدماغ ستكون لها استعمالات وتطبيقات عديدة يمكن أن تساهم في نشر التفاهم بين جموع الأطياف السياسية، وتساعد الشعوب في قراءة أفكار قادتها، وتريح العشاق والمتعبين في غرامياتهم، فلا ألغاز ولا حزازير ولا «ضحك على الذقون».

* اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحة جنسية

على الغلاف

كان يعلم أن طريق «العبث بأمن إسرائيل» ومستوطنيها يتفرّع إلى ثلاثة خيارات: الاعتقال، المطاردة، الشهادة، لكنه سلكَ الدرب غير آبهٍ للنتائج. فرحت إسرائيل بما سمّته إنجازاً لكنها تعلم أن جيشاً بكامله، ومعه أجهزة أمن قوية وكبيرة، طاردوا شاباً في منطقة تخضع لحكمهم، وقد أخفقوا في الوصول إليه أربع مرات على الأقل، ليموت بطريقة تشهد أنه رفض المذلة، وأن الذي أُذِلّ هو «الجبروت الإسرائيلي» المكسور على أعتاب بندقيته. خلف كيان العدو، أيضاً، كيان طفيلي آخر من «جلدة» الشهيد أحمد. «سلطة أوسلو» تتقدّم خطوات في ما هو «مطلوب» منها التمثّل في مسألة ملاحقة ثم استشهاد جرّار، آلة عدوانية شريكة في كشف المقاومين وسفكِ دمائهم

أحمد جرّار شهيداً: المطارد الناجي من «الذل»

قال جيش العدو إنّه هدم المبنى الذي تحصّن فيه الشهيد جرار في بلدة اليامون قرب مدينة جنين في شمال الضفة الغربية (الأناضول)

سلفيت ـ عبد القادر عقل

في التاسع من كانون الثاني 2018، أعلن أحمد نصر جرّار بطلقات بندقيته افتتاح العام الجديد، مستهدفاً مستوطناً ـ حاخاماً ـ إسرائيلياً في عملية نوعية غرب نابلس. جهود مضنية قضاها «الشاباك» الإسرائيلي وأجهزة الجيش والأمن الأخرى على مدار أيام طويلة، محاولاً فك لغز العملية، ليصل بعد نحو أسبوع إلى أن جرّار هو «قائد خلية حماس» المسؤولة عن العملية. كشفت المعطيات آنذاك أن الخلية انسحبت من منطقة نابلس إلى جنين قاطعةً مسافة تزيد على 50 كلم في خط انسحاب طويل وغير تقليدي. وما إن حدّدت قوّات «اليمام» الخاصة هدفها وأوشكت على إطباق الكمين، حتى وقعت في كمين مضاد، فأصيب جنديان واستشهد ابن عمه أحمد إسماعيل جرّار، فيما نجا «أحمد النصر».

جُنّ جنون العدو، وكثّفت أذرعه الأمنية والعسكرية جهودها في الأسبوعين التاليين لـ«تحييد» جرّار، الذي تحول إلى أيقونة فلسطينية، بتصفيته أو باعتقاله، ودهمت مناطق كثيرة عدة مرات، وأحياناً في وضح النهار، لكن المطارد نجح في الفرار ثلاث مراتٍ خلال 24 ساعة فقط. صحيح أن جرار، وهو من بلدة برقين جنوب غرب مدينة جنين، لقي أمس المصير الذي سعى إليه بعد اشتباك آخر وأخير مع قوات العدو، لكن صفحة المقاومة لم تُطوَ، ليس فقط لأن ثمة مطلوباً آخر يطارده العدو على النسق نفسه، بعد تنفيذه عملية طعن أول من أمس قرب نابلس، بل لأن النموذج الذي قدمه جرار، ومن قبله الشهيد باسل الأعرج ومجموعة من شباب نفذوا عمليات فردية أو جماعية خلال السنوات الثلاث الماضية، يعزز أن «انتفاضة القدس» متواصلة، وأن إمكانية تنفيذ عمليات أخرى وعلى نحو احترافي مثلما حدث، واردة، أو في حكم المؤكد.

انتهت المطاردة الحثيثة التي استمرت لأسبوعين هما جزء من زهاء شهر إذا احتسبنا المدة الفاصلة بين تنفيذ جرار وخليته عملية نابلس، وبين الهجوم الإسرائيلي على جنين ومحاصرتهم، وذلك باشتباك سريع مع قوات العدو أثناء تحصن جرار داخل أحد المنازل في بلدة اليامون، شمال غربي جنين، شمالي الضفة المحتلة. في تفاصيل الهجوم، جاءت الرواية الإسرائيلية كما يأتي: كان جرّار جاهزاً للاشتباك، وخرج مسلحاً من المنزل الذي تحصن داخله لبدء الاشتباك مع القوة الإسرائيلية، لكن رصاص الأخيرة كان أسرع. وعقب استشهاده، نقلت تلك المصادر أنها عثرت على حقيبة عبوات ناسفة، كما بث الإعلام العبري صوراً لبندقية «إم 16».

الهشاشة الإسرائيلية

مع ذلك، كشفت إسرائيل عن هشاشتها مرتين: الأولى عندما وضعت هيبتها مقابل اعتقال أو تصفية مقاوم واحد استطاع النيل من أحد المستوطنين المتطرفين، والأخرى عندما احتفلت بالنصر لتمكنها من اغتياله، علماً أنها جندت لذلك كل أجهزتها الأمنية ذات الصلة، وهي تفتش عنه في منطقة تحظى بسيطرة أمنية وعسكرية تسمح لها بالدخول إلى أي نقطة منها، هذا من دون الحديث عن المساعدات التي قد تكون تلقتها. وكاد نجاح الأجهزة الإسرائيلية في تصفية المقاوم جرار يتحول إلى احتفال سياسي تنافس فيه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، مع وزرائه، في التعبير عن «النصر» الذي تحقق. تباهى نتنياهو في تغريدة على «تويتر» بـ«نجاح الأجهزة الأمنية» في الوصول إلى جرار وتصفيته، واستغل المناسبة كي يتوعد بالنيل باستهداف كل من ينفذ عمليات ضد إسرائيل.

أما وزير الأمن، أفيغدور ليبرمان، فسارع إلى «تهنئة قوات الأمن الإسرائيلية وأجهزة الشاباك ووحدة مكافحة الإرهاب على العملية الناجحة»، مضيفاً: «كان من الواضح أن الأمر لم يكن سوى مسألة وقت قبل أن نصل إلى زعيم الخلية الذي قتل الحاخام رازيئيل شيفح»، ثم عبّر عن أمله في الوصول أيضاً إلى قاتل الحاخام إيتامار بن غال. ورأى وزير الأمن الداخلي، غلعاد إردان، في الاغتيال أن «رسالتنا واضحة، سنصل إلى القتلة أينما كانوا يختبئون، حتى الإرهابي الذي قتل إيتمار بن غال سننهي الحساب معه». لكن زوجة الحاخام الذي قتله جرار رأت أن الاغتيال «لم يحل المشكلة بعد»، متسائلة عن مصير بقية المقاومين: «ماذا عن البقية؟ ماذا عن الإرهابيين الذين يخططون لقتلنا؟».

> والد جرّار: ابني فخر لفلسطين... ليس ابني وحدي، بل هو ابن فلسطين وفخر للجميع

في المقابل، رأى معلق الشؤون العسكرية في القناة العاشرة، ألون بن ديفيد، أن الشهيد جرار نجح «أولاً وقبل كل شيء بالصمود ثلاثة أسابيع منذ تنفيذ العملية»، مضيفاً: «ما نتحدث عنه هنا هو مجموعة نجحت في الاختباء ولم تكشف هوية أفرادها أمام وسائل الإعلام ولم تستخدم أجهزة خلوية، لذلك كان إحباطهم معقداً أكثر... سنرى جهوداً أخرى لحماس مع دفع إيراني إلى تنفيذ عمليات أخرى».

الرواية المحلية

مصادر محلية قالت لـ«الأخبار» إن

الضفة التي تغيّرت: هل هي بلاد المطلوبين؟

رام الله ـ الأخبار

لا عجب في أن يترك أحمد نصر جرار هذا الأثر وراءه عند رحيله، فلم يصدق كثيرون من الفلسطينيين النبأ لحظة وروده صباح أمس، وصاروا أشبه بـ«اليتامى» عند مواجهة لحظة الحقيقة؛ الشهيد أحمد لم يكن مقاوماً فحسب، بل أخذ القرار عن مئات الألوف من الذين يؤمنون بالمقاومة، وتحديداً المسلحة. لذلك، ليس غريباً أن يشعر هؤلاء بشعور الأم عندما تُكذّب الفاجعة في فلذة كبدها عند الساعات الأولى، لكن، لماذا شكّل جرار «استثناءً» يتشابه مع ما فعله الشهيد باسل الأعرج قبل نحو عام. وثمة سؤال آخر مبكر: لماذا لم يمكث مطارداً أكثر من 20 يوماً؟

في الانتفاضتين الأولى والثانية، كانت البيئة المحيطة بالمقاومين المطاردين في الضفة مواتية أكثر لينجحوا في التملص من فخاخ العدو لأشهر طويلة وأحياناً لسنوات. وبالنسبة إلى الانتفاضة الأولى، لم تكن تقنيات العدو متطورة مقارنةً بالآن، وكانت طبيعة الحاضنة الشعبية أشد تماسكاً، ولم تتلوث بالمال السياسي والتوظيف، كما لم يكن الفلسطيني مشغولاً بلقمة عيشه كثيراً، على عكس الحاضر الذي شهد انتشار ثقافة الإحباط عن المقاومة، ومردّ ذلك بالدرجة الأولى تحوّل فصائل كثيرة وأفراد من «الثورة» إلى «الوظيفة». حتى من بقي حياً من مناضلي الانتفاضتين هم الآن إما في سجون العدو، وإما تحت الأرض في القبور، وإما حصدوا مكافأتهم بوظيفة «تقاعد عن النضال»، أو فتّشوا عن عمل ذاتي له بعد حرمانه وظيفة مثل غيره. كل هؤلاء ربّوا على ما حصدوه أجيالاً لاحقة، فأصبحت مفاهيم المقاومة والنضال بالنسبة إليهم مجرد «تذكرة عبور لكثيرين على أجساد الفقراء». فعزفوا عن المقاومة، وتوسعت الأنانية والمصلحة الشخصية، الأمر الذي خلق جيلاً مشوهاً يفكر في لقمة عيشه ومستقبله الشخصي عدا استثناءات محدودة.

أما الانتفاضة الثانية، فكانت وتيرة المطاردة فيها أشد سخونة، وأعداد المطلوبين من المقاومين بالعشرات في كل مدينة وريفها، والمقاومة كانت تمتلك شبكة علاقات تنظيمية متسلسلة، منها توفير الدعم اللوجستي نسبياً للمطاردين، إلى جانب وجود مجموعات من المسلحين غير المطاردين في ظل وجود حاضنة شعبية قوية. وعلى قدر وجع عملية «السور الواقي»، فإنها جعلت صفوف الفلسطينيين أكثر تماسكاً وتلاحماً مع المقاومين. بعد هذه الانتفاضة، تشكّل نموذج «الفلسطيني الجديد» بإشراف أميركي، وأصبح التنسيق الأمني يسير أفقياً ويتخذ حالة التواصل الدائمة والتعاون، الأمر الذي أدى إلى تضييق الخناق وملاحقة المقاومين. أما إسرائيل، فسعت خلال الانتفاضتين وبعدهما إلى فرض المزيد من القيود على الفلسطينيين في معيشتهم، وصحيح أنّ عمال الضفة والقدس كانوا يمارسون مهنهم داخل الأراضي المحتلة عام 48 في الانتفاضة الأولى، لكن العدو سعى إلى مضاعفة أعدادهم لاحقاً، ما يعني أن معيشة القسم الأكبر من الفلسطينيين ربطها العدو بيديه، فصار يتحكم بها كيف يشاء.

من جانب آخر، كانت ظاهرة المطاردين قديماً تتخللها مناخات مواتية، فالفلسطينيون أعرف الناس بأراضيهم وبلادهم ومعالمها التضاريسية من جبالٍ وسهولٍ ومغارات، على عكس العدو الذي كان لا يزال يتلمّس في الظلام ويستفيد من تجاربه في التعرف إلى الملامح المجهولة من طوبوغرافيا الضفة. وجراء هذه التجارب، صقل العدو آلية التعامل معهم، وعزّز قدرة اكتشافهم بسرعة كبيرة. وفي موازاة ما سبق من الحقائق المرّة، يتطور العدو تقنياً وبشرياً واستخبارياً كل سنة، فضلاً عن غياب ثقافة توعية وطنية للفلسطينيين، فلا تعبئة فكرية تمارسها الفصائل بعكس أيام الانتفاضتين الأولى والثانية، وحتى قضية مثل كاميرات المراقبة الفلسطينية على الشوارع التي تسبب انكشاف المطاردين لم تحل بعد.

> يستنزف وجود عشرات المطاردين جهد إسرائيل، لكن أحمد كان وحيداً

رغم كل ما سبق، ظهرت بصمة أحمد جرار في عملية «حفات جلعاد» قرب نابلس لتثبت أن المقاوم يمكن أن يعمل في الظروف المستحيلة، ويستطيع تخطي كل الحواجز في ظل المراقبة الأمنية الشاملة، كما بدا جلياً حجم التفاعل الفلسطيني مع جرار أثناء مطاردته، وهو ما يؤشر على أنه تحوّل إلى رمز أو «أسطورة»، كما توقع بعض محللو الصحافة الإسرائيلية. ونجاة المطارد أكثر من مرة جعلته بطلاً

أصوات تبادل إطلاق النار بدأت في تمام الخامسة فجراً وسط انتشار كبير لجنود العدو، واستقدام جرافةٍ عسكرية هدمت المنزل الذي تحصّن فيه، ثم أخرج الجنود جثماناً مغطّى. وأوضح شهود عيان أن المكان الذي تحصّن فيه الشهيد «مبنى غير مأهول»، وبعد الاشتباك وُجدت فيه زجاجات مياه وبعض الطعام معظمه مصنّع منزلياً، فيما قالت والدته إن العائلة تسلّمت بعض متعلقات ابنها، من بينها بنطال وبلوزة تعرّفت إليه منهما. وأشارت الوالدة إلى أن نسخة القرآن التي عُثر عليها مع أحمد هي إهداء من والده الشهيد نصر. وأضافت أمام الصحافيين: «ابني فخر لفلسطين... ليس ابني وحدي، بل هو ابن فلسطين وفخر للجميع، وزلزل الكيان كله الحمد لله».

في أعقاب تأكيد استشهاد «أحمد النصر»، عمّ الإضراب الشامل مسقط رأس الشهيد في جنين وسط مسيرات غاضبة، وشهدت عدة مناطق في الضفة مسيرات أخرى، منها مدينة نابلس ومدخل البيرة الشمالي في رام الله، وأعلنت العائلة فتح بيت العزاء في ديوان آل جرّار، رغم أن الجثمان لا يزال محتجزاً لدى العدو. كذلك أطلق أسير محرر من مخيم بلاطة، شرق نابلس، اسم أحمد جرار على مولوده الجديد تيمناً بالشهيد. ويُذكر أن جرّار يبلغ من العمر 25 عاماً، وتخرج في الجامعة العربية الأميركية في جنين، وكان يعمل في سوبر ماركت في موازاة بحثه عن وظيفة في مجال دراسته. إلى ذلك، تسبّب اقتحام العدو مدينة نابلس، بحثاً عن «المطلوب الثاني»، في استشهاد شاب وإصابة عشرات المواطنين واعتقال سبعة آخرين ليس بينهم المطلوب، بعد محاصرته إحدى البنايات. وأعلنت وزارة الصحة وصول شهيد وثلاث إصابات إلى مستشفى النجاح الجامعي، بينها حالتان خطرتان، كذلك أعلن مدير المستشفى سليم الحج يحيى استشهاد الشاب خالد وليد تايه.

في السياق، صرّحت «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، رسمياً ولأول مرة أن الشهيد كان يرأس خلية نابلس التي اغتالت الحاخام رزيئيل شيبح قبل أسابيع. وأضافت في بيان أمس: «لقد أثبت أبطال كتائب القسام في جنين، أبناء جرار وريحان وطوالبة، أن المقاومة تسري في عروقهم وأن العدو لا يفهم إلا لغة المقاومة». وتوعدت بالقول: «نبشر الاحتلال بما يسوؤه في كل الميادين وما عمليات إيتمار، وعبد الحميد أبو سرور وحفات جلعاد (عملية جرار)، إلا أمثلة ذلك»، في إشارةٍ ضمنيةٍ إلى تبني هذه العمليات التي وقعت منذ 2015. كذلك، قال المتحدث باسم الكتائب، أبو عبيدة، في تغريدة عبر «تويتر»، إن جرّار «بصمة في سجل المجد وضعتها كتائب القسام، وصورة ناصعة للضفة الباسلة ستكون لها أوجه أخرى متجددة».

هكذا، بعد شهرين من القرار الأميركي بإعلان القدس «عاصمة لإسرائيل»، يرتقي أحمد جرّار شهيداً ليلتحق بوالده الذي سبقه عام 2002، بطريقة مشابهة من ناحيتين، الأولى النجاح بالفرار أكثر من مرة، والثانية الاشتباك حتى الشهادة، علماً أن الشهيد الأب اشتبك من على كرسيه المتحرك مع قوات العدو خلال محاصرة مقاومين داخل منزلٍ في طوباس، فغطى على انسحاب المقاومين فيما استشهد «قائد القسام» شمالي الضفة.

شعبياً، واستعاد الفلسطينيون صورة مقاومين كثيرين إلى ذاكرتهم الطويلة، إذ كان جرار ينجح مثلهم في الانسحاب والاختفاء عن الأنظار، لكن الفرق أن الأخير لم يتمكن من الاختفاء لسنوات أو حتى شهور. ويسجل لأحمد نجاح لافت على عدة أصعدة، ابتداءً من انسحابه من منطقة عملية الحاخام الأولى التي تقع ضمن طريق استيطاني وتحت مراقبة مشددة، إضافة إلى نجاته مجدداً بعد أيام من عملية القوات الخاصة في واد برقين، وكذلك نجاته لاحقاً عدة مرات خلال حملات الدهم الأخيرة المفاجئة في قرى وبلدات جنين.

مدة الأسبوعين الأخيرين ليست قصيرة في حياة المطاردة بالنسبة إلى جرار، فالضفة مستباحة وتحت عين العدو، وهو المطارد الوحيد ويسعى وراءه جيش عريض وأجهزة استخبارات متعددة، على عكس الانتفاضات السابقة، إذ كان عشرات المطاردين يشتتون الجهود الاستخبارية الإسرائيلية. أيضاً، لمنطقة جنين خصوصية كبيرة عدا خلفيتها المشبعة بالمقاومة، وذاكرة أجيالها التي تحتفظ بذكرى معركة نيسان 2002 كملحمة أسطورية، فهي تمتاز بخلّوها من المستوطنات الإسرائيلية، عدا منطقة مستوطنة ومعسكر «دوتان» قرب بلدة يعبد، وهذا ما أفسح المجال أمام الشهيد جرار للتحرك وجعل مطاردته تطول نسبياً. أما في باقي الضفة، فالمستوطنات تنتشر في محيطها وعلى مداخل البلدات الفلسطينية القريبة منها منظومات مراقبة متطورة لحماية للمستوطنين.

لكن مع التفاعل الواسع مع أحمد نصر جرار، لماذا تعيش الضفة حالة ركود ولا يخرج منها سوى أشخاص يضعون بصمات دامغة ما بين مدة وأخرى؟ الإجابة تتلخص في أن «كثيرين يصفقون للمقاومة، لكن قليلين من هم على استعداد لدفع الثمن ويخشون الدفع»، كما يقول عدد من الناشطين، وهذا يفتح الباب أمام تساؤلات مشروعة عن التعبئة الفكرية والوطنية ودور الفصائل الغائبة أو المغيبة في الضفة.

صورة للشهيد أحمد (يسار) في طفولته

زرع ذاكرة في أرضه واستشهد:
هنا مقرّ إقامتي الأخير

بيروت حمود

لو كان بالإمكان اختصار سيرة أحمد جرار في قصيدة، لوقع الاختيار على «أحمد الزعتر» للشاعر الراحل محمود درويش. فهو الذي «كان في كل شيء يلتقي بنقيضه»: حين كان ابن ست سنوات لم يحيَ عيشة أترابه المعهودة، إذ وُلِدَ لأب مقاوم يسير إلى المستحيل بأطرافه المبتورة، ويطارده جيشٌ بأكمله كأنما هو بطل أسطوري يصارع وحشاً عملاق، حتى استشهد بعد مطاردة طويلة، وهدم المكان الذي كان يتحصّن فيه فوق رأسه، تماماً كما

> هو الذي حاصر جيشاً كاملاً لمدة شهر وشغلهم في تعقبه والبحث عنه

انتهى المطاف بجرار الابن.

ولأن الصور النمطية عن فعل الشهادة لا تغادر ذاكرة الفلسطينيين، وَجد البعض في العملية التي نفذها أحمد «أمراً مستغرباً». هؤلاء دققوا في ابتسامته التي تظهر في كل صوره المنتشرة تقريباً، وذهبوا بعيداً لرسم سيرة شاب يقود سيارة حديثة من نوع «ميني كوبر» كما بدا في إحدى الصور، ووجدوه عادياً ككثر تخرجوا من جامعتهم ولم يجدوا عملاً يلائم اختصاصهم. اعتبروه كذلك لأنه نتيجة لعدم إيجاده وظيفة، عمل تاجراً في دكان صغير لبيع المونة. هؤلاء كلهم تجاوزوا سيرته، قافزين عن حقيقة أن مقاومته هي جزء من رد فعل دائم ومستمر على الاحتلال، ومتناسين أنه أولاً ابن شهيد، وأنه كفلسطينيين كثر هدمت منازلهم، وأسر أقرباؤهم، وأهينوا على الحواجز.

وهو نفسه من «بقي يسأل لعشرين عاماً»، حتى وجد في قتل الحاخام رازئيل شفاخ إحدى إجاباته. فأحمد كبر ونشأ في مدينة جنين، وشهد منذ صغره اجتياح مخيّمها وحصاره، ثم بعد كل الدم الذي سال أمامه من أجل الأرض، لا يزال يرى أبنية إسمنتية مكعبة تتشابه في حجمها ولونها تتمدد وتتسع أمامه، وعلى حساب ماذا؟ الأرض.

ولذلك كان قتل شفاخ أكبر من مجرد قتل مستوطن احتل أرضه، بل هو «هدم» لواحدٍ من «أعمدة» المشروع الاستيطاني في الضفة المحتلة. وفي مراجعة لسيرة الحاخام، نجد أنه كان واحداً من الناشطين في بناء «البؤر العشوائية» تحديداً. في جنازته، قالت زوجته: «أنا لا أبحث عن الانتقام، ولكن إذا كان لا بد من ثأر من أجل شفاخ، فيكون في تكثيف البناء الاستيطاني في يهودا والسامرة وتسخير القوانين من أجل ذلك».

وأحمد هو الذي «التجأ إلى نزيفه كي يحدد صورته». حسم خياره، وكانت شهادته بمثابة الصورة التي حدّد معالمها هذا النزيف. هو «أحمد العربي» الذي اختار بيتاً عتيقاً بين شجرات بلدة اليامون ليختبأ فيه، ومن هناك قال: «فليأتِ الحصار». وهو الذي حاصر جيشاً كاملاً لمدة شهر، وشغلهم في تعقبه والبحث عنه. فجاء اقتحام قريته بالآليات العسكرية والجنود المدججين بالسلاح، حتى إن بعض الاقتحامات حصلت أكثر من مرّة في اليوم نفسه من دون العثورعلى أثر له. ومنذ لحظة اختفائه، قرر العدو هدم منزله ومنازل عمومته، فجاء هدمها بمثابة محاولة لنسف ذاكرة أحمد التي تراكمت عبر عقدين بين تلك الجدران، وهي أيضاً بمثابة محاولة لقطع أحد تجليات علاقة الإنسان بأرضه. أمّا أحمد، فكان قد أمّن مقر إقامته الأخيرة، مكتفياً بقليل من الزعتر والزيت والعصير، ومصحفه الذي ناله هدية من والدته، وكذلك رشاشه ومخزن الرصاص.

هكذا بعد شهر من مطاردة شاب عشريني أقرّ العدو بأنه «أغلق الحساب مع من كان يلعب في الوقت الضائع» كما قال وزير الأمن، أفيغدور ليبرمان. ولكن أحمد لم يكن يلهو، بل هو الذي «توزّع بين نافذتين» يترقب لحظة استشهاده، بينما كانت أمه تصلي له، وتخبره ـ إن كان يستطيع تلقي رسالتها ـ أنها «راضية عنه رضى الآخرة وأن شهادته فخر لكل فلسطين».

فدائي بيْننا... عاش «أحمد النصر»

إيلي حنا

قبل تعميم «سلطة أوسلو» لغة التسامح والسلام، كانت بيانات التنظيمات الفلسطينية تُذيَّل بعبارة «الخزي والعار للخونة والعملاء». شركاء «الحل السلمي» أعادوا تدوير الجملة في ماكينة السردية المضادة. هرول العرب قبل العجم نحو التطبيع مع العدو، لتصبح «أدبيات الثورة» مادة تهكمية لدى «الواقعيين» (اقرأ المنبطحين). معاودة إنتاج ثقافة استحالة التغيير واستهداف «الفئة المغامرة» مارسهما 99% من حكومات العالم. النسبة هنا لا تُزعج أنصار الديموقراطية.

في فسحة تكاد تضيق بالشهداء، أعادنا أحمد جرّار إلى كل ما هو واضح ونقي في «الثورة» أمام سُلطة تمنع حتى الموت عن أهل البلد المُحتلين. أبو مازن يحب الحياة... مع الصهاينة.

على بعد مئات الأمتار من بلدة اليامون، حلّت البهجة في مكاتب ضباط التنسيق الأمني لكشف مخبأ «مخرّب نابلس». هم شركاء، والاحتفال من حقّهم. صحيفة «معاريف» أفادت بأن رئيس الوزراء رامي الحمدالله نقل تعليمات محمود عباس لقادة الأجهزة الأمنية بوجوب «إنهاء ملف جرار بالاعتقال أو القتل والتعاون مع الأجهزة الإسرائيلية تعاوناً تاماً». لا جديد في جعبة كبير كبير المفاوضين.

على المقلب الآخر، كانت شهادة جرّار تنفخ الروح في صورة ورمزية «الفدائي». «أجرُ» إضافي كسبته فلسطين في إحياء لغة من «أيام الطلقة الأولى». اليوم، عندما نقرأ تعبير «الخزي والعار للخونة والعملاء»، لن يكون من «عدّة النضال» أو من بيانات «عفا عليها الزمن». في فلسطين الخائن والعميل والمتخاذل معروفون بالاسم والصورة. هم كثر وهم الطبقة الحاكمة، وخلفهم جيش جرّار من واشنطن إلى تل أبيب مروراً بالبنك الدولي.

شهادة أحمد، ابن الشهيد نصر، تضيف شيئاً من العزاء: بطل استطاع تنفيذ عملية نوعية ثم تخفّى بعيداً عن أعين الصهاينة من العرب واليهود، بعدما نجح وإخوانه في استدراج نخبة العدو إلى كمين. في فلسطين، يشتدّ عود أهل الصراع. شبابها يظهرون ذلك من دون الحاجة إلى المبالغة أو إلى قراءة رغبوية، لكن المأساة هناك في رام الله حيث «الطبقة الثانية» من كيان الاحتلال.

الشهيد القائد محمد الأسود («غيفارا غزة»)، كان يشدّد أمام رفاقه على أن يتعلموا من «تجارب رفاقنا الذين سبقونا في النضال». هو استشهد عام 1973، وبين ما تعلّمه وعلّمه/، وصولاً إلى «الأستاذ» أحمد نصر جرّار، تشكّل ويتشكّل جيش من الشهداء. أمام هؤلاء، من المفيد مجدداً أن يُدمغ يومياً أقرب حائط في مكان عام/ مقر حكومي وعند كل من يوصل صوتاً أو صورة أو نَفَساً بعبارة: الخزي والعار للخونة والعملاء.

سوريا

تطورات الشمال تحفّز حراكاً أميركياً نحو أنقرة
فصل تصعيد «كيميائي» جديد ضد دمشق

بينما يتابع الجيش السوري تقدمه في آخر جيوب «داعش» وسط سوريا، تستضيف أنقرة خلال الأيام المقبلة مسؤولين أميركيين لبحث تطورات الوضع في الشمال السوري، بما في ذلك التهديدات التركية المتواصلة بشنّ عمليات عسكرية في منبج وشرق نهر الفرات

مع توقف العمليات العسكرية على جبهة ريفي حلب وإدلب باتجاه الطريق الدولي، بالتزامن مع تمركز قوة عسكرية تركية في محيط العيس، تابع الجيش السوري عملياته داخل الجيب المحاصر شمال منطقة السعن، واستعاد السيطرة أمس على أكثر من 10 قرى من تنظيم «داعش». وتعكس سرعة تقدم الجيش مفاعيل الحصار الذي فرضه الجيش على مساحة واسعة بين أرياف حلب وحماه وإدلب، منذ الشهر الماضي. وتشير أيضاً إلى أن الجيش قد يتمكن خلال وقت قصير من إعلان السيطرة على كامل الجيب وإنهاء وجود «داعش» في المنطقة بشكل كامل. ومن شأن نجاح هذا التحرك أن يضمن تواصلاً آمناً لجبهات المحافظات الثلاث، وخاصة الممتدة شرق طريق حلب ـ دمشق الدولي، إلى جانب زيادة طويق الأمان حول طريق حلب عبر خناصر الذي بقي لسنوات طويلة رهن هجمات متكررة من قبل الفصائل المسلحة، وخاصة «داعش».

في المقابل، تبدو جبهات الجيش المشتركة مع الفصائل المسلحة، والممتدة من ريف حماه الشمالي حتى مدينة حلب، تتجه إلى فترة هدوء نسبي، تترافق واستكمال انتشار «نقاط المراقبة» التركية وفق مقررات اجتماعات أستانا بين روسيا وإيران وتركيا. ومن المنتظر أن يعزز الجيش خطوطه الدفاعية على كافة المحاور هناك، لضمان أمن المناطق التي سيطر عليها أخيراً غرب سكة قطار الحجاز، خاصة أن المنطقة بين السكة والطريق الدولي، كانت محلّ تنازع مرحليّ على الأرض، برغم وضعها المقرّ في «أستانا». وبرغم الهدوء النسبي على تلك الجبهات، أعلنت أنقرة أمس رسمياً، مقتل أحد جنودها المنتشرين أخيراً في ريف حلب الجنوبي، إثر تعرض موقع تمركز قواتها لقصف بقذائف الهاون، فيما نقلت عدة مصادر أن القصف الذي شهدته ليلة أول من أمس، سبّب مقتل جندي تركي وإصابة ستة آخرين. وهذا الاستهداف هو الثاني من نوعه لقوات تركية في ريف حلب الجنوبي، وأتى بعد استهداف الجيش السوري لدورية استطلاع تركية في المنطقة نفسها قبل أكثر من أسبوع. وبالتوازي مع تطورات ريفي إدلب وحلب، أعلنت موسكو استعادة جثمان طيار القاذفة التي أسقطت في ريف إدلب، بالتعاون مع السلطات التركية، مضيفة أنها تعمل مع تركيا لاستعادة حطام الطائرة نفسها. وأثار تسليم جثمان الطيار الروسي عبر تركيا موجة انتقادات واتهامات بين الفصائل المسلحة في إدلب ومحيطها. وبعدما تبنت «هيئة تحرير الشام» إسقاط الطائرة سابقاً، عادت لتؤكد أن فصيلاً ما استولى على جثة الطيار وسلّمها لتركيا، وهو ما أكدته فصائل أخرى اتهمت «فيلق الشام» بتنفيذ المطالب التركية بشأن عملية التسليم من دون أي شروط.

وبعد تجديد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مطالب بلاده بانسحاب القوات الأميركية المتمركزة في مدينة منبج في ريف حلب الشمالي الشرقي، كشفت مصادر إعلامية تركية نقلاً عن ديبلوماسيين أتراك، أن من المتوقع أن يزور مستشار الأمن القومي الأميركي هربرت ماكماستر، تركيا، نهاية الأسبوع الجاري، بينما سيزورها وزير الخارجية ريكس تيلرسون، الأسبوع المقبل. الزيارات التي تأتي من دون تسريبات عن أي توافق أميركي ـ تركي محتمل حول مجريات الشمال السوري، تأتي في ظل تواصل انتشار بعض عناصر القوات الأميركية في عدد من النقاط الحدودية. واستبق الرئيس التركي هذه الزيارات ليذكّر بأن المسؤولين الأميركيين وعدوا «بالخروج من منبج»، مضيفاً أن بلاده ستعمل على «تسليم منبج لأصحابها الحقيقيين». ولفت إلى أن نشاطات الولايات المتحدة في شمال سوريا تتعارض مع المصالح التركية

> **استعادت موسكو جثمان طيارها عبر وساطة تركية**

والإيرانية وربما الروسية. ولاقت تصريحات أردوغان تأكيدات لنظيره الإيراني حسن روحاني، بضرورة تعزيز تعاون بلاده وروسيا وتركيا ضمن اتفاقات «خفض التصعيد»، على الرغم من أنه أشار إلى ضرورة انسحاب كافة القوات الأجنبية «غير الشرعية» من الأراضي السورية، عند سؤاله عن العدوان التركي الأخير. ومع استمرار الحديث عن خلافات روسية ـ تركية منعت سلاح الجو التركي من دخول الأجواء السورية، نفى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، ذلك، مضيفاً أن البلدين على اتصال وثيق بشأن العملية في عفرين.

وضمن سياق التصعيد الأميركي في ملف استخدام الأسلحة الكيميائية، عبّرت الولايات المتحدة عن «قلقها العميق» من التقارير التي تتحدث عن هجمات كيميائية نفذتها القوات الحكومية السورية. وقالت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، في اجتماع لمجلس الأمن الدولي خصص لبحث ملف استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا، إن «هناك أدلة واضحة» تؤكد استخدام الكلور في الهجمات خلال

من تظاهرة أمس في مدينة جنديريس ضد العدوان التركي على عفرين (أ ف ب)

تقرير

السيسي في أبو ظبي بعد مسقط: رسائل على الخطّ الخليجي؟

بعد زيارة استمرت ثلاثة أيام لسلطنة عمان، حطّ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، في الإمارات، حيث أجرى مباحثات مع ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، وحاكم دبي محمد بن راشد، تناولت «العلاقات الثنائية وعدداً من القضايا الإقليمية والدولية»، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام». ودعا الجانبان، عقب المباحثات، إلى «الحفاظ على وحدة الدول التي تواجه أزمات وسيادتها، وتمكين مؤسساتها الوطنية من الاضطلاع بمسؤولياتها»، مشدّدَين على ضرورة «مواجهة مساعي التدخل في الشؤون الداخلية» لتلك الدول. كذلك دعَوَا إلى «تضافر جهود المجتمع الدولي والدول العربية في التصدي لآفة الإرهاب والتطرف، خاصة في ما يتعلق بوقف تمويل الجماعات الإرهابية، ومدّها بالمقاتلين والأسلحة، وتوفير الملاذ الآمن والغطاءين السياسي والإعلامي لها».

وتناولت المحادثات، كذلك، «سبل تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات... بما ينسجم وطموحات قيادتي البلدين» اللذين بلغ التبادل التجاري بينهما خلال النصف الأول من عام 2017 قرابة مليار و200 مليون دولار. وتأتي الزيارة السابعة للسيسي إلى الإمارات، منذ توليه سدة الرئاسة منتصف عام 2014، في وقت لا تزال فيه هذه الدولة تحتل صدارة قائمة الدول العربية المستثمرة في مصر، بحجم استثمارات يتجاوز 6 مليارات دولار، معظمها في قطاعات حيوية. كذلك تأتي الزيارة في وقت تتطلع فيه القاهرة إلى زيادة حجم تلك الاستثمارات، بالاستفادة ممّا تعتقد أنه مناخ أكثر مواتاة تهيّئه الإصلاحات الاقتصادية الأخيرة.

الهمّ الاستثماري خيّم، أيضاً، على زيارة السيسي لعمان، والتي التقى خلالها مجموعة من كبار رجال الأعمال العمانيين، مستعرضاً أمامهم «الفرص المتاحة لزيادة التبادل التجاري بين البلدين». وأشار وزير التجارة والصناعة العماني، علي بن مسعود السنيدي، إلى أن اللقاء تخلله التباحث في إمكانية الاستثمار في «قطاعي التعدين والموانئ المصريين»، فضلاً عن «زيادة حركة الطيران بين البلدين»، و«تفعيل مجلس رجال الأعمال المشترك»، والتعاون الثنائي في «الصناعات الغذائية والبتروكيماويات». مجالات تتطلع السلطات المصرية إلى جذب الاستثمارات العمانية باتجاهها، في محاولة، على ما يبدو، لتعويض النقص الذي خلفه «نفور» دول خليجية تعاني أزمات مالية، كالسعودية والكويت، وفق ما يرى خبراء اقتصاديون.

على أن الطابع الاقتصادي الذي وسم زيارتَي السيسي لكل من عمان والإمارات، والذي لا يبدو معزولاً عن مقتضيات «التلميع» التي يحتاج إليها الرجل في وقت عصيب يمر به على أبواب الانتخابات الرئاسية، لا ينزع عنها الطابع السياسي، خصوصاً أن محطة الرئيس الإماراتية لم تكن مدرجة في جدول الأعمال الذي أُعلن عنه الجمعة الماضي، إنما تحدث عنها الناطق باسم الرئاسة المصرية، بسام راضي، السبت. ما يعزز الجانب السياسي من الحدث أن الطرف العماني حرص، في البيان الذي نشره بشأن مباحثات السيسي ـ قابوس، على

> **بحث السيسي في عمان سبل زيادة التبادل التجاري**

التشديد على وجهة نظر مسقط بشأن الأزمة اليمنية، التي دعا السلطان إلى تسوية سياسية بشأنها. موقف يمكن أن يُقرأ خلفه بوضوح تخوّف عمان من امتداد نيران هذه الأزمة إليها، في ظل الاستفزازات السعودية ـ الإماراتية المتواصلة لها في محافظة المهرة (أقصى الشرق اليمني)، على خلفية اتهامها بغضّ الطرف عن تهريب أسلحة إلى «أنصار الله».

هذه التهمة هي ما يجري على أساسها، أيضاً، التحريض على السلطنة في الدوائر الغربية، وخصوصاً الأميركية، من قِبل مسؤولين إماراتيين، بهدف تصعيد الضغوط على عمان، وإجبارها على «الإقرار بذنبها وتصحيحه». من هنا، لا يُستبعد أن يكون المسؤولون العمانيون قد حمّلوا السيسي رسائل إلى أبو ظبي في هذا الشأن. يُضاف إلى ذلك أن زيارة الرئيس المصري للدولتين الخليجيتين يصاحبها توتر متصاعد بين أطراف الأزمة القطرية، حُملت عمان أخيراً على الدخول على خط نيرانه، بعدما عمدت الإمارات إلى نشر خريطة مشوّهة للسلطنة في متحف «اللوفر ـ أبو ظبي». انخراط تكمن من خلفه خشية السلطات العمانية من أن يدفع «التصعيد الإماراتي» الخلاف الخليجي إلى مسار أكثر خطورة ممّا هو قائم اليوم، لن يبقى أي طرف في منأى عنه، خصوصاً أن مراقبين غربيين باتوا يرون في التراشق القطري ـ الإماراتي المتجدد (مثلما حدث في أزمة الأجواء وسلامة الطيران) «شرارات صغيرة يمكن أن تؤدي إلى إشعال حريق كبير». وعليه، من المحتمل أن يكون السيسي قد أسمع المسؤولين الإماراتيين فحوى الهواجس العمانية على هذا الصعيد.

(الأخبار)

الأسابيع الأخيرة. وهو ما أعادته وزارة الخارجية عبر بيان أشار إلى هجمات بغاز الكلور في سراقب. وطرحت واشنطن مشروع بيان يدين استخدام الأسلحة الكيميائية، غير أن المندوب الروسي فاسيلي نيبينزيا، رأى أن تصرفات الولايات المتحدة «حملة دعائية» تهدف إلى «اتهام النظام السوري» بهجمات «لم يحدد مرتكبوها»، واقترح تعديلات على النص، مطالباً بالتحقق من التقارير الإعلامية التي تحدثت عن الحوادث. وبالتوازي، أعلن محققو الأمم المتحدة أنهم فتحوا تحقيقاً في تقارير عن استخدام أسلحة كيميائية في سوريا. وأعربت اللجنة المستقلة التي تعمل بتفويض من الأمم المتحدة عن القلق إزاء «العديد من التقارير الواردة والتي تفيد بأن قنابل تحتوي على غاز الكلور المستخدم كسلاح، استخدمت في بلدة سراقب في إدلب وفي دوما في الغوطة الشرقية». وفي مقابل القلق الأميركي، اعتبرت وزارة الخارجية الفرنسية أن من المبكر «في هذه المرحلة» تأكيد حصول هجمات كيميائية جديدة في سوريا. وقالت المتحدثة باسم الوزارة إن فرنسا تدرس في الوقت الراهن مع شركائها «العناصر التي تصلها». وفي سياق متصل، دعت الأمم المتحدة، أمس، إلى إعلان «هدنة عاجلة» لمدة شهر في سوريا. وأوضح المتحدث باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة، يانس لاركه، أنه «يجب وقف الاشتباكات لمدة شهر على الأقل من إجل إيصال المساعدات الإنسانية إلى المدنيين، ولا سيما الذين يعيشون في المناطق المحاصرة في الغوطة الشرقية وبلدتي كفريا والفوعة».

(الأخبار)

العراق

العبادي وإعلان انسحاب «التحالف»: مناورةٌ أم هروبٌ إلى الأمام؟

مناورةٌ سياسية أجراها حيدر العبادي وفريقه على المدى اليومين الماضيين. أم هروبٌ إلى الأمام وتفجير «القنابل» السياسية؟ الحديث عن بدء انسحاب قوات «التحالف الدولي» من العراق، وخفض عديدها فيه مازال مبهماً، ولا يتعدّى إطار المزايدات السياسية. فلم يحسم العبادي موعد بدء الانسحاب، بل قدّمت قيادة «التحالف» مشروعاً للبقاء

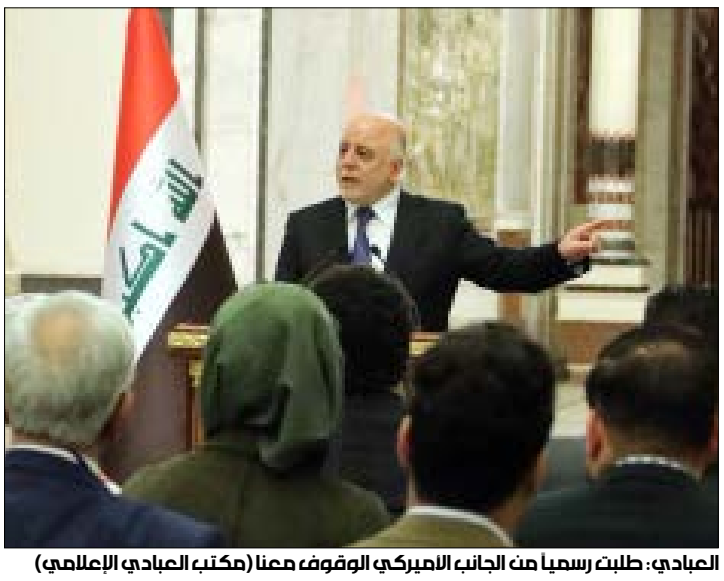

العبادي: طلبت رسمياً من الجانب الأميركي الوقوف معنا (مكتب العبادي الإعلامي)

الحديث عن بدء انسحاب قوات «التحالف الدولي» من العراق، وخفض عديدها فيه، لا يزال في إطار «الأخذ والرد». ما من جوابٍ شافٍ صادرٍ عن بغداد أو واشنطن يحسم النقاش الدائر حول العدد الفعلي لهذه القوات، والجدول الزمني لخروجها، مع «انتهاء» مهمتها إثر إعلان رئيس الوزراء حيدر العبادي «القضاء على داعش» في «بلاد الرافدين».

إعلان العبادي أمس «مشروعاً لخفض عديد قوات التحالف تدريجاً منذ سنةٍ تقريباً»، كان متلبساً، إذ أشار في مؤتمره الصحافي الأسبوعي إلى «الحاجة لغطاء جويٍّ هائل»، عازياً ذلك إلى «الخطر الحقيقي داخل الأراضي السورية، بالرغم من سيطرتنا على الحدود». وقال: «نحتاج إلى غطاء جويٍّ هائل لمراقبة الصحراء، ومراقبة أيِّ تحرّكٍ إرهابي»، مؤكّداً أن بغداد «بحاجة إلى جهدٍ دولي، ولا نريد أن نقوم بعمل غير منجز نهائياً، بل نريده أن ينجز بشكلٍ كامل».

اللافت في حديث العبادي، إعلان أن عديد قوات «التحالف» أقل من عشرة آلاف جندي، في وقتٍ يبلغ فيه عديد القوات الأميركية العاملة في البلاد نحو ستة آلاف جندي آخر، فيما تذهب مصادر المقاومة العراقية بالقول إن العدد الإجمالي لتلك القوات قد وصل إلى حدّ العشرين ألفاً، أما مصادر الحكومة الاتحادية فترى في حديثها إلى «الأخبار» أن «الرقم الذي أعلنه العبادي يضم قوات التحالف، والقوات الأميركية العاملة في البلاد».

وأضاف العبادي في حديثه: «لقد كانت هناك إرادة عراقية عندما طُلب من التحالف الدولي مساعدة العراق، وطلبت رسمياً من الجانب الأميركي الوقوف معنا، وقد توسّع هذا التحالف ليكون تحالفاً دولياً واسعاً»

> «كتائب حزب الله»: الولايات المتحدة تخطط لإعادة احتلال العراق رسمياً

إذ ضمّت واشنطن لحظة تشكيلها ذاك «التحالف» 50 دولة، أما اليوم فبات يضم 74.

وفيما تسعى الحكومة الاتحادية إلى وضع إطارٍ عملي لعمل تلك القوات على أراضيها في المرحلة المقبلة، بحيث تنتقل إلى التركيز أكثر على «أعمال الشرطة، ومراقبة الحدود، وبناء القدرات العسكرية، والمحافظة على قوّة الدفع الناجحة، وتعزيز قدرات قوات الأمن في ملاحقة داعش» وفق بيان قيادة «التحالف»، فإن مصادر المقاومة العراقية ترى أن ما جرى على مدار اليومين الماضيين، «ليس إلا إضاعةً للوقت» فالقوات الأجنبية العاملة في العراق هي «قوات احتلال، ومقاومتها حقٌّ مشروع لنا». ولا يقف الحديث عند هذا الحدّ، وخصوصاً أن فصائل المقاومة (تحديداً «كتائب حزب الله») اعتبرت أن «الولايات المتحدة تخطط لإعادة احتلال العراق رسمياً، وقد وقع المتحدث باسم رئاسة الوزراء في فخ واشنطن، بتعمدها تسريب أنباء عن بدء انسحاب قواتها من العراق أو خفض أعدادها»، فيما ترى بعض المصادر المناوئة لإيران في «بلاد الرافدين» أن العبادي أراد تسجيل «مكسب انتخابي» بإعلان بدء انسحاب تلك القوات في توقيتٍ انتخابي، وعلى أبواب إجراء الانتخابات التشريعية (12 أيّار المقبل)، لـ«يسحب بعض الحجج من الميليشيات التابعة لإيران، التي ترفع شعار مقاومة الاحتلال في العراق من جهة، ومستثمراً في شارع تلك الفصائل من جهةٍ أخرى، باعتماد خطاب يحاكي مشاعرها».

وبين الأخذ والرّد، لم يقدّم العبادي أمس جواباً شافياً عن السؤال المستجد: «هل من جدول زمني لانسحاب القوات الأجنبية؟ أم أنها باقية في المرحلة المقبلة؟»، بل اكتفى بعرض مناخ التصريحات المعلنة، الأمر الذي يقود إلى سؤال آخر: «هل سيكون هذا الإعلان (انسحاب القوات الأجنبية) مقدّمةً لجملةٍ من المواضيع الخلافية سيثيرها مقربو العبادي في المرحلة المقبلة، لحرف النظر عن بعض المسائل التي يريد التهرّب منها؟».

(الأخبار)

اليمن

واشنطن تهدد بمواقف «أكثر حزماً»: لا إرادة حل في الأفق

توقفت القوات الموالية لتحالف العدوان عند حدود ما بلغته أول من أمس في مديرية حيس جنوبي محافظة الحديدة، من دون أن تتمكن من الوصول إلى المناطق الشمالية والشرقية من المديرية، التي انسحب إليها مقاتلو الجيش واللجان الشعبية، والتي تُعدّ مناطق جبلية شديدة الوعورة يعسر على المهاجمين التحرك فيها، وتضمّ كذلك معظم خطوط الإمداد التي تستفيد منها «أنصار الله». ولم تكد تمرّ ساعات على إعلان الإمارات، عبر وكالة أنبائها الرسمية «وام»، أن «قوات الجيش الوطني اليمني تمكنت من دخول مديرية حيس»، حتى سارع وزير الدولة للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، إلى الاحتفاء بدور بلاده في تحقق ذلك «الإنجاز»، قائلاً في تغريدة على «تويتر» إن «القوات الإماراتية، وضمن التحالف العربي، تشارك في انتصار حيس، جيشنا يسطر أروع صفحات البذل والتضحية... أبناء الإمارات هم السيف الصادق والمحزم المليان». لكن مصادر مقربة من «أنصار الله» قالت لـ«الأخبار» إنّ قوات «التحالف» لم تستطع تجاوز مركز المديرية، لافتة إلى أنّ الأجزاء الشمالية والشرقية من حيس (المديرية لا المدينة) لا تزال في يد الجيش واللجان، ومتوعدة المهاجمين بـ«مفاجآت» تنتظرهم.

على خُط موازٍ، أعلنت «أنصار الله» صدّ هجمات لقوات الرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، على منفذ علب الحدودي بين السعودية وبين محافظة صعدة، والذي تحاول تلك القوات منذ أشهر السيطرة عليه. ونقلت قناة «المسيرة»، التابعة لـ«أنصار الله»، عن مصدر عسكري قوله إن الهجمات، التي أسندتها تغطية جوية مكثفة، استمرت من مساء الإثنين إلى عصر الثلاثاء، إلا أن منفذيها لم يتمكنوا من إحداث اختراقات. وفي محافظة تعز، تصدت قوات الجيش واللجان لمحاولة تقدم نفذتها القوات الموالية لهادي باتجاه مديرية جبل حبشي غربي المحافظة. على المستوى السياسي، برز تصريح لافت لمسؤولة الملف اليمني في وزارة الخارجية الأميركية، جريسون فينسنت، أعلنت فيه رفض بلادها انفصال جنوب اليمن عن شماله، مدلية بحديث «مراوغ» عن الحل السياسي، ومجددة بشكل غير مباشر دعم بلادها للعدوان السعودي. ووصفت فينسنت، في مقابلة مع صحيفة «الرياض» السعودية، مقترح التقسيم بأنه «الخيار الأسوأ لليمن»، محذرة من أن «التبعات السلبية لذلك ستكون أكثر من الإيجابية»، معربة عن اعتقادها بأن «القادة الجنوبيين يعلمون ذلك أيضاً». ورأت أن «الحل الأفضل توحد اليمن حول تمثيل حقيقي لكل أبنائه، مع إعطاء سكان المناطق الجنوبية حقوقاً واسعة في الحكومة ومؤسسات الدولة كافة». وبشأن سبل معالجة الأزمة، شددت على ضرورة «اللجوء إلى الحل السياسي في نهاية المطاف»، لكنها ألمحت إلى أن لا إرادة أميركية حالياً على ذلك، بقولها إنه «لا أحد يعلم ما الذي يريده الحوثيون بالضبط، وما إذا كان الأشخاص الذين سيرسلونهم للتفاوض ممثلين حقيقيين عن كل أعضاء الجماعة». وبتهديدها «أنصار الله» بـ«مواقف أكثر حزماً وجدية» تعمل بلادها «بشكل دؤوب» على «إقناع أعضاء مجلس الأمن وخصوصاً الأوروبيين» بها؛ حيث «يستشعر الجانب الأميركي تهرب أوروبا من هذه المهمة، لأنها تملك مصالح تجارية مع إيران». وفي تفويض متجدد للسعودية، كررت فينسنت أن «المملكة تملك الحق الكامل في الدفاع عن نفسها من الجانب اليمني»، لافتة إلى «(أننا) نضع أنفسنا مكان المملكة ونتخيل أن تستهدف المكسيك ولاية سان دييغو الأميركية بالصواريخ».

في المقابل، اتهم وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، السعودية بالعمل على تقسيم اليمن، مشيراً إلى أن «سياستها هناك لم تسفر سوى عن الكراهية والغضب تجاهها». وقال، في مقابلة تلفزيونية، إن «ما يؤخذ على جيراننا في السعودية أنهم دخلوا المنطقة بإيعاز خاطئ، وهم يشعرون بالقلق لأن أنشطتهم لا تثمر عن نتائج لهم، إلا أن الأمر معلوم، حيث غرسوا بذرة سيئة وهم يحصدون نتيجتها... لكنهم وللأسف، يعانون شيئاً من الضعف في الاستيعاب». ودعا إلى العودة للمبادرة التي طرحتها بلاده بشأن حل الأزمة اليمنية (تتضمن أربع نقاط: وقف إطلاق النار، تقديم المساعدات، الدخول في حوار، تشكيل حكومة)، معتبراً أنه «يمكن العمل بها في الوقت الراهن أيضاً».

(الأخبار)

من آثار الغارة التي نفذها طيران العدوان على مبنى البحث الجنائي في صنعاء (أ ف ب)

قضية

يُعدُّ هذا التصميم شائعاً في موريتانيا، ويُعبّر عن التزام العام على مستوى المعيشة وقمع الحريات (الأخبار)

التأزّم السياسي في موريتانيا:

صراعٌ من أجل «الشرعية»

تعيش الساحة السياسية الموريتانية حالةً من التأزم الشديد، يُغذّيها الصراع الجاري منذ سنوات عدة بين النظام الحاكم وقوى المعارضة

نواكشوط ـ **عالي الدمين**

تتفق غالبية الساسة والمحللين في موريتانيا حالياً على أنّ المشهد السياسي في البلاد لا يخلو من التأزم البالغ؛ فما يعكسه من قلق واحتقان يوضّح جيداً أن أزمةً كبيرة تُطبعه في شتّى تمظهراته، وتعطي، عند النظر إلى الواقع، انطباعاً مفاده أنّ أغلب الأحداث السياسية في الفترة الأخيرة إنمّا تأتي ردَّ فعلٍ على هامشها. هل يعني هذا أنّ المشهد السياسي بعامته محكومٌ كلياً بتلك الأزمة البالغة الصعوبة؟ وبالتالي، فهو في كل تفاعلاته وتجاذباته، إنما يدور في فلكها؟ هذا ما يبدو حتّى الآن.

عند مراجعة الفترة الأخيرة، بتفحص متأنٍّ، وخصوصاً في جانب التطورات المتصاعدة بشدّة فيها، يتضح جيداً، حينذاك، أنّ تلك الأزمة كانت من القوة بمكان درجة إرغام كل فعلٍ سياسي على التفاعل معها بطريقةٍ ما. هكذا لم يخل أيّ موقفٍ/تموقع سياسيّ من الإشارة الصريحة أو الضمنية إلى وجود أزمةٍ تمثّل عقبةً أمام أيّ تحوّل ديموقراطيّ جادّ. مع ذلك، وبالرغم من الاتفاق شبه العام على وجود أزمة حادّة، والمطالبة بحلّها وتجاوزها، فإنّ اتفاقاً بشأن أسباب هذه الأزمة وطبيعتها بقي يتعذّر على الدوام، بالرغم من الحاجة الماسة له.

إنّ كل طرفٍ من الأطراف المكوّنة للمشهد السياسي في البلاد يقدّم رؤيته لطبيعة الأزمة وأسبابها، انطلاقاً من موقعه السياسي العام. وفي هذا الصدد يمكننا إجمال الرؤى المقدمة ضمن إطارين بارزين: في الإطار الأول، وهو الأبرز ميدانياً وإعلامياً، تأتي المعارضة، كتشكيلةٍ سياسية عامّة، لتعتبر أنّ أساس الأزمة يتمثل في غياب الشرعية الديموقراطية في الحكم، في إشارة واضحة منها إلى تولي الرئيس الحالي محمد ولد عبد العزيز، حكم البلاد من طريق انقلاب عسكري. أما الإطار الثاني، المنحصر على الجهات الرسمية وأحزاب الموالاة الدّاعمة للنظام الحاكم، فيعتبر أنّ سبب الأزمة القائمة هو عجز المعارضة عن المساهمة السياسية البناءة وقيامها بالتشويش على النظام الحاكم بدلاً من تشجيع سياساته.

بالطبع، لقد كان سؤال الشرعية الديموقراطية مطروحاً بقوّة في السياق السياسي الموريتاني المعاصر. وبما أنه لا يمكن تجاهل الانقلاب العسكري (2008) للجنرال محمد ولد عبد العزيز، على الرئيس المدني المنتخب سيدي ولد الشيخ عبدالله، فإنه كذلك لا يمكن تجاهل أنّ القوى السياسية الفاعلة في الساحة قد قامت، في ما بعد، بالدخول في حوارٍ سياسي في العاصمة السنغالية دكار بغية نقاش نتج منه اقتراح حلول للقضايا العالقة سياسياً، كقضيةٍ شرعية الحكم. وبالرغم من المسار القلق لذلك الحوار إلا أنه قد أفضى، في النهاية، إلى حالة تسوية مراعاة دولياً ونتج منها في عام 2009 إجراء انتخاباتٍ رئاسية فاز بها ولد عبد العزيز.

لقد كان ذلك إضفاءً للصبغة المدنية على النظام العسكري الوليد، ولكن سؤال الشرعية لم يخفت كلياً إثره

> **شيئاً فشيئاً يبدو الواقع كما لو أنه يتصالح مع تعديلات النظام**

كما كان يتوقع البعض، فالمعارضة الموريتانية، بدأت بعده مباشرةً باعتبار الانتخابات مزورةً، وللحظةٍ بدا كما لو أنها تلقت درساً قاسياً. فالتوافق الشكليّ الذي حصل حينها، عدا أنه قد ساعد النظام الجديد في تحسين صورته لدى الخارج الأوروبي والغربي، وما يترتب عن ذلك من إتاحة قروض وفرص اقتصادية كبرى، فهو أيضاً في نتائج اجتماعه قد خضع للخرق من قبل النظام، كما ترى المعارضة. إلا أنّ المعارضة، ستقوم بعد ذلك بفترةٍ وجيزة، وتحديداً منذ نهاية 2010، بانتهاج سياسية مطالبة قوية برحيل النظام عن الحكم، مدفوعةً هذه المرة لا فقط بشروط الواقع المحليّ المتدهور على شتى المستويات، بل أيضاً بما يجري حينها في الساحة العربية من احتجاجاتٍ شعبية مطلبية.

وبلغ التأزم مداه عندما أجريت انتخابات رئاسية 2014 وقاطعتها المعارضة في أقوى تشكيلاتها السياسية والحزبية، فكان طبيعياً حينها أن يفوز الرئيس مجدداً ويتمكّن من الحصول على مأموريةٍ ثانية سيجري في ظلّها هي الأخرى الكثير من الصراع السياسي. صراع ازدادت حدّته في السنوات الأخيرة بفعل ما نجم عن حوار تشرين الأول/ اكتوبر 2016 الذي جاء كمناقشةٍ سياسية لأمور كثيرة، ولكن المعارضة، الموصوفة بالراديكالية، قاطعته أيضاً هذه المرة. فالحوار الذي طالب به النظام الحاكم ورعاه لم يكن مغرياً بالنسبة إليها، خصوصاً أن النظام لم يقدّم ضماناتٍ مكتوبة كانت المعارضة قد اشترطتها، مبدئياً، للدخول معه في حوارٍ سياسي جادّ يصعب خرق اتفاقياته.

ذلك الحوار الذي نُظّم في أجواء متوترة، وقاطعته قوى المعارضة الأساسية، تطرّق على مدى أيام عدة لبعض النقاط القانونية والسياسية المختلفة تماماً عن النقاش الذي كان سائداً من قبل. هكذا كانت محصّلة ما توصل إليه المشاركون فيه، وهم من الموالاة الداعمة وبعض أحزاب المعارضة الوسطية: إلغاء غرفة الشيوخ في البرلمان الموريتاني، واستبدال مجالس جهوية محلية بها، رأى المتحاورون أنها أقلّ تكلفة وأكثر قرباً من المواطن ومساعدة على عملية التنمية، ثم إدخال تعديلات على العلم والنشيد الوطنيين، قصد المتحاورون منها التعبير عن تضحيات جيل المقاومة وقيم البلاد الثقافية. وكما كان متوقعاً، جاء ردّ فعل المعارضة المقاطعة منطوياً على الكثير من إدانة ما جرى والمطالبة بإلغائه، بعدما رأت فيه تعدياً سافراً على دستور البلاد وبنيتها القانونية والمؤسسية المنتسبة إلى عهد النشأة. وكتأكيدٍ منها على أن الحوار جاء أحادياً لترسيخ سلطوية النظام الحاكم، أشارت المعارضة إلى المطالبة بثلاث مأموريات (ولايات) رئاسية في أجواء الحوار، ما من شأنه أن يفتح الباب أمام بقاء الرئيس الحاليّ الموشك على إنهاء مأموريته (ولايته) الثانية في السلطة، وخصوصاً بعد إلغاء أهمّ غرفة في البرلمان تمتلك من الصلاحيات الدستورية ما ينافس تقريباً صلاحياته ويقيّدها بالموافقة. في غضون أشهر قليلة، وعلى الرغم من الرفض الأحتجاجي عند الشيوخ وأحزاب المعارضة والشعب الموريتاني، استطاع النظام الحاكم أن يجسّد نتائج الحوار ممثلة بالنقاط أعلاه من طريق استفتاء شعبيّ تمادى في الدعاية له، عبر حملاتٍ وتحالفاتٍ كبرى، دون أن يثير، في ميعاد التصويت المقرّر، حماسة حقيقية في الشارع الموريتاني. ومع ذلك، وبالرغم أيضاً مما قوبل به الرفض الشعبي والسياسي من قمع بوليسيّ جرّاء الاعتراض على الاستفتاء والتعديلات الدستورية، فإنّ الصراع في الساحة السياسية لم يخفّ بعد.

واليوم، بعد كلّ ذلك الجدل، أصبحت موريتانيا في حلةٍ جديدة تقريباً. وشيئاً فشيئاً فإنّ الواقع يبدو كما لو أنه يتصالح مع التعديلات الجديدة بسبب الرعاية الرسمية الجمّة لها، التي لا تقتصر فقط على البعد المؤسساتي والإداري النشيط، بل تشمل أيضاً العواقب القانونية القاسية المترتبة عن مخالفتها سياسياً على أرض الواقع. ومجدداً بطريقةٍ أو بأخرى: فإن الصراع السياسي العام يعود بقوّة لموضوع الشرعية. وهذه المرة ليس الشرعية في صيغتها الأولى، أي شرعية نظام سياسي حاكم من عدمها أساساً كما كان الحال قبل سنوات قليلة، وإنما شرعية تعديلاتٍ دستوريّة جزئية أجريت برعاية منه. وفي ما يتضح، فإنّ هذا التحوّل في مشكل الصراع السياسي يتناسب تدريجاً مع التطوّرات العامة المؤثرة على الخطاب السياسي المقدّم. وعلى كلّ حال، يبقى التأزم السياسي مستمراً، لا فقط بسبب الخلاف بين أقطاب الساحة السياسية، بل أيضاً بسبب التردي الذي يشهده الوضع المعيشي لغالبية السكان في البلاد.

الخريطة السياسية: «الحاكم» محورها

شهدت الخريطة السياسية لموريتانيا تطوراتٍ عدة منذ لحظة إعلان الاستقلال الوطني عن فرنسا (1960)، ومروراً بأوّل انقلابٍ عسكريّ (1978) تلته انقلاباتٍ عدة أخرى. وبالوصول إلى اللحظة الراهنة، بقيت الخريطة السياسية، كالعادة، تتحدّد انطلاقاً من موقف الجهات فيها إزاء النظام السياسي الحاكم.

لكن أخيراً، وبسبب معركة التعديلات الدستورية وما نجم عنها من تأثيرات قوية، أخذت الخريطة شكلاً جديداً: فإلى جانب المعارضة ممثلةً بتحالف أحزاب «المجموعة الثامنة» (G8) وبعض الحركات السياسية والشبابية، هناك أيضاً أحزاب المعارضة المحاورة للسلطة (أي المنخرطة في حوار السلطة والموافقة على نتائجه، وأبرزها حزب التحالف الشعبي التقدمي) وأحزاب الموالاة الدّاعمة للنظام الحالي (الاتحاد من أجل الجمهورية، وهو عملياً الحزب الحاكم)، على الجبهة الأخرى. ما يعني أن أغلب ما يجري سياسياً في البلاد محكوم بهذا التموقع القائم.

ذكرى

خمسة أعوام على شهيدنا: أوفياء «نرفع اللواء»... يا شكري!

تونس ـ **سيف الدين العامري**

يمكن ألّا يحدّثنا التاريخ عن صنوف من البشر جرى ابتلاعها جزافاً داخل صفحات أحرقها «المغول والتتار» في بغداد، أو قطعها أعداء ابن رشد، من أنصار قطع الرؤوس وشرب الدماء في الأندلس. كما يُمكن أن يُخمد التاريخ صوتاً كان يصرخ «حيّ على العقل والحلم والأمل» بسيف حاد، أو برجم بشع بالحجارة، أو بكاتم للصوت. يمكن أن يحتوي التاريخ على كل تلك التفاصيل التي لم تصلنا ـ نحن المساكين ـ وسط واقع أشبه بمحرقة قمامة. لكن من المستحيل على التاريخ أن يكتم الحديث عن أشخاص فيهم روح فتية، وحب جارف، وبريق لا يبهت، وعقل قادر على تفسير العالم. هكذا، لا يمكن نسيان شكري بلعيد... الرجل الذي أخرج رأسه من التاريخ صارخاً: سنطعم الجياع ونعلّم الأبناء ونرفع اللواء ونرعى الزهور.

لا أريد الإطالة في سرد الماضي، لكنني أشعر برعشة، عندما أكتب عن يوم لن أنساه، كما لن ينساه رفاقي الصحافيون واليساريون وأصدقاؤنا من أهل الفن والثقافة وكل التونسيين... لقد كان يوم اغتيال الرفيق الشهيد قبل خمسة أعوام.

«حي! حي! شكري ديما حي !»... لئن حمل هذا الشعار ذو الوقع الصدامي في طياته نزعة إنكار للحقيقة المرّة، إلا أنّه صالح لتذكير الجميع بأنّ شكري بلعيد ليس شخصية سياسية فذة وصلبة وذكية فقط، بل إنّ بلعيد فكرة، ولا يختلف عاقلان على أنّ الأفكار لا تموت بموت أجسام أصحابها، وإلا ماتت الماركسية مع ماركس وانتهى غيرها مع من رحلوا. وقد كان هذا الشعار ملاذاً لكاتمي الغيظ والباكين بأدمع حارقة، يوم استشهاد الرفيق ويوم جنازته المهيبة... لقد كان يوماً من أيام تونس الخالدة، ولن يُمحى من ذاكرتها الوطنية، كما كان يوماً من أيام العرب تذكّر فيه الجميع مقولات بلعيد عن التحرّر الوطني والعزّة

«حي! حي! شكري ديما حي!» (أ ف ب)

العربية التي كان يرددها بصوت هدّار.

شعار آخر قد يكون أفقاً للتفكير في الوضع العام برمته، وهو «شكون قتل شكري؟»، ويعني بالعربية الفصحى «من قتل شكري؟». وبالفعل، من قتله؟ إذ تذهب بعض النظريات المؤامراتية إلى أنّ جهات أجنبية هي التي قتلت بلعيد، كما يذهب في ظن آخرين أن القاتل مجرد إرهابي دفعته نزعة الوحشية إلى قتل الرفيق. لكن الأكيد أنّ يد الاغتيال أكبر من ذلك الإرهابي المسعور، وهي يدٌ طاولت جزءاً من الرأي العام التونسي، وطاولت بعض مؤسسات الدولة، فشحنت الناس بزرع بذور التكفير والدعوة إلى القتل و«تقطيع الأطراف من خلاف»، وسحل الناس في الشوارع وقطع الرؤوس وسفك الدماء بشيء من السادية البشعة وبالكره المختلط بالغباء ضد أي عقل مستنير... لقد كان الشهيد السعيد ضحية ذلك.

يتذكر الجميع تلك الأجواء التي سبقت الاغتيال، إذ لم يبقَ مسؤول إسلامي إلا وحرّض، بشكل أو بآخر، على الاعتداء عليه. ولن ينسى التونسيون تصريح القيادي في «حركة النهضة» حبيب اللوز الذي حرض فيه على الشهيد قائلاً: «إنه مشعل الفتن وفي كل مشكلة هو موجود»، كذلك لن ينسى التونسيون تلك الحلقة التي واجه فيها بلعيد وزير الفلاحة (الزراعة) سنة 2012 والتي غادر فيها الشهيد الاستوديو غاضباً لعدم احترام آداب الحوار.

يُقال إنّ بعض المداخلات للرفيق كانت سبباً في اغتياله. قد يكون ذلك ادعاءً صحيحاً، ما دام القاتل لا يبحث عن أي شيء مفيد للناس. إذ يقول الرفيق متحدثاً عن قطعان القتل والتوحش والتطرف: «هؤلاء يشتركون مع زين الدين بن علي (الديكتاتور التونسي السابق) في خاصية أساسية وجوهرية. فكلاهما أعداء للذكاء التونسي، إذ لا يريدون سوى التسطيح وتعميم الجهل». ويضيف: «ما حدث من حرق لقناة «نسمة» (وهي قناة تلفزية أحرقها إسلاميون كرد فعل على بث فيلم سينمائي)، لا يختلف مع ما حدث مع أبي القاسم الشابي عندما كتب الخيال الشعري عند العرب، ولا يختلف عن الصراع الذي خاضه طه حسين مع تلك الجماعات نفسها في الشعر الجاهلي ومستقبل الثقافة في مصر، ولا يختلف عن معركتهم ضد المستنير الطاهر الحداد ولا مع الحلاج، ولا يختلف مع جوهر الصراع في حالة ابن المقفع الذي شوي وقلي بالنار، ولا يختلف عن المحنة التي عاشها المعتزلة في بغداد على أيادي أجدادهم من السلفية...». لا شك في أن من يقول مثل هذا الكلام، يعرّض حياته للخطر في وطن كان ـ وربما لا يزال ـ رازحاً تحت نير أعداء العقل والحب والحق والعدالة والفضيلة والجمال!

كنت صحافياً متفائلاً بما حدث في تونس، إلى أن اغتيل الرفيق شكري. أتذكر ذلك اليوم جيداً. كنت قد توقفت في محطة الحافلات العمومية في منطقة المنزه السابع، وهي منطقة قريبة من مكان الجريمة. سمعت سيارة إسعاف تنطلق بجنون نحو الساعة الثامنة والنصف أو التاسعة صباحاً إلى المصحة القريبة في حي النصر. سمعتُ من أحد رواد المقهى الذي ورائي أنّ «أحد السياسيين قُتل برصاصة في الرأس»، فهرعت إلى المستشفى حيث وجدتُ العشرات من رفاقه في «الوطد» و«الجبهة الشعبية»، في حالة صدمة وذهول. كذلك سمعت بكاء النائب أحمد الصديق، وبكاء الرفيق المحامي كريم قطيب، وبكاء محمد جمور، وزياد الأخضر، ومنجي الرحوي، وزوجة شكري، والجيران والأصدقاء... لقد كان يوماً كئيباً وغائماً وبارداً من أيام فيفري (شباط). يومها بكى اليسار العالمي أحد أفذاذه البررة.

يوم جنازته رأيتُ العالم يبكي. لقد كان الغضب عارماً إلى درجة أنّ الدولة التونسية ككيان ومؤسسات كانت في أكثر لحظاتها ضعفاً وتقهقراً، ولو انطلقت دعوة جدية وصارمة لاستحواذ الجماهير على السلطة في ذلك اليوم لكانت لحظة فارقة في تاريخ تونس والعرب والعالم، لكنّها كانت آخر مسيرة سلمية للشهيد السعيد...

مصر

رفاق سامي عنان «رهن التحقيق»

تحقق نيابة أمن الدولة العليا في مصر مع عدد من الضباط السابقين في سلاح الدفاع الجوي بتهمة التنسيق مع الفريق سامي عنان لإحداث بلبلة في البلاد، في وقت يواجه فيه رئيس الأركان الأسبق، الذي أُلقي القبض عليه بعد إعلان عزمه على الترشح لرئاسة الجمهورية، ضغوطاً عدة في محبسه

القاهرة ـ **الأخبار**

بدأت نيابة أمن الدولة العليا في مصر التحقيق مع عدد من الضباط السابقين في سلاح الدفاع الجوي، من بينهم لواءات خرجوا من الخدمة قبل فترة وجيزة، في تهم عدة، وذلك في تطوّر خطير يعزز تسريبات بشأن حقيقة ما يجري داخل الجيش المصري بشكل عام، وعلاقة ذلك بمنظومة الحكم، مع اقتراب استحقاق التجديد للرئيس عبد الفتاح السيسي.

وبالرغم من أنّ التهم المنسوبة إلى الضباط لم تُصَغ بشكل نهائي من الناحية القانونية، إلا أنها تطرح تساؤلات بشأن طبيعة علاقاتهم بالفريق سامي عنان، ومدى معرفتهم في كونه لا يزال مدرجاً على الاستدعاء في القوات المسلحة من عدمه، علاوة على تساؤلات أكثر تفصيلية، بشأن مخططهم للانتخابات الرئاسية، وما كانوا يرغبون في القيام به. وانطلاقاً مما سبق، فإن الضباط الذين يحقق معهم يواجهون اتهامات قد تصل إلى التخطيط لقلب نظام الحكم، وفق ما يقول محامون مواكبون للقضية.

وتجرى التحقيقات مع الضباط السابقين في مقرّ نيابة أمن الدولة العليا في ضاحية التجمع، فيما لم تتمكن «الأخبار» من معرفة مكان احتجازهم، بالنظر إلى القيود المفروضة على هذا النوع من القضايا، منذ توقيف الفريق سامي عنان، وصدور قرار بعدم النشر بشأن التحقيقات الجارية معه.

وتُعتبر نيابة أمن الدولة العليا الجهة القضائية المختصة بالتحقيق مع العسكريين المتقاعدين، وهي ترفض، حتى الآن، توفير نسخ من أوراق التحقيقات للمحامين، أو حتى أرقام القضايا التي يتم التحقيق فيها.

ووفق معلومات «الأخبار»، فإن معظم الضباط السابقين أوقفوا بالتزامن مع توقيف الفريق سامي عنان، وقد جرى إبلاغ عائلاتهم بذلك، لتكليف محامين للدفاع عنهم. وحضر المحامون بعض جلسات التحقيق خلال الأيام الماضية، فيما صدرت بحق بعض المتهمين قرارات احتجاز على ذمة التحقيقات، وقرارات «حبس» بحق البعض الآخر. والتزمت عائلات الضباط الموقوفين الصمت الكامل، حرصاً على سلامتهم، وتجنب عدم تعرضهم لمضايقات، بحسب ما تم إبلاغهم.

أمّا المحامون، فلم يتمكنوا من معرفة موعد انتهاء التحقيقات مع موكليهم، والتي استغرقت جلساتها، بالنسبة إلى البعض، أكثر من 15 ساعة، فيما تمحورت الاستجوابات حول عدد المرات التي التقوا فيها الفريق سامي عنان، والأسئلة التي كان تطرح عليهم، وطبيعة علاقتهم ببعض الضباط الموجودين في الخدمة العسكرية في الوقت الحالي، وغيرها من الاستفسارات التي طرحت بصيغ مختلفة.

ولم تُعلن النيابة العامة عن

> **معظم الضباط السابقين أوقفوا بالتزامن مع توقيف سامي عنان**

التوقيفات التي جرت بالتزامن مع توقيف عنان، أو أيّ تفاصيل بشأن القضية، لكن مصادر تحدثت إلى «الأخبار» عن هوية الموقوفين، أكدت أن معظمهم من سلاح الدفاع الجوي، الذي كان يترأسه عنان قبل ترقيته وتوليه رئاسة الأركان، وأنّ عدداً كبيراً منهم خرجوا من الخدمة خلال السنوات الماضية مع قيام السيسي بالدفع بوجوه شابة لتولي المناصب القيادية، وخاصة أن القيادات الموجودة في هذا السلاح على وجه التحديد، كانت جمعيها أقدم من السيسي عسكرياً.

وأشارت المصادر إلى أن ما قصده السيسي، في آخر خطاباته قبل أيام، حين قال إن «ما حدث في مصر منذ 7 أو 8 سنوات لن يتكرر ثانية»، كان «مخطط» هؤلاء الضباط الموقوفين، الذين كانوا يرغبون في إطاحة نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، لرفض توريث ابنه جمال الحكم، باعتباره مدنياً، وليس قادماً من خلفية عسكرية، على غرار جميع الرؤساء الذين حكموا بعد ثورة عام 1952.

وبهذا المعنى، فإن توقيف هؤلاء الضباط السابقين يعني من الناحية العملية إنهاء أي أمل لممارسة دور سياسي لهم خلال الفترة المقبلة، على غرار ما كانوا يرغبون في تحقيقه.

يأتي ذلك، في وقت لا تزال فيه ملابسات توقيف الفريق سامي عنان متضاربة، في ما عدا الحديث عن اتهامات بمخالفة القواعد العسكرية وإثارة البلبلة. الجدير بالذكر أن المدعي العام العسكري لا يزال متمسكاً بحظر النشر، ويهدد جميع وسائل الإعلام التي تخالف القرار بتوقيع اقصى عقوبات، في وقت يرفض فيه محامو رئيس الأركان الأسبق، ومن بينهم دينا حسين وناصر أمين، الحديث عن تفاصيل التحقيقات الجارية في القضية، والتي لم تُحل حتى الآن إلى القضاء العسكري.

يُواجَه الضباط باتهامات قد تصل إلى التخطيط لقلب نظام الحكم (أ ف ب)

تقرير

تيلرسون يستكمل «الجولة اللاتينية»: حرب مخدرات «جديدة»... والضغط على فنزويلا

رفع وزير الخارجية الأميركي في جولته الحالية على عدد من دول أميركا اللاتينية، شعار «مكافحة المخدرات»، ولوّح بتصعيد جديد ضد فنزويلا، لكن بتأنٍّ «حفاظاً على المصالح»

واشنطن ـ **محمد دلبح**

ينهي اليوم وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، جولته في دول أميركا الجنوبية، حيث كانت المكسيك أولى محطاته، تلتها الأرجنتين، يوم الأحد، والتي قال فيها إنّ بلاده تدرس فرض قيود على واردات النفط الخام الفنزويلي وصادرات المنتجات النفطية الأميركية المكررة إلى كركاس بغية الضغط على رئيسها الاشتراكي نيكولاس مادورو. وشملت جولة تيلرسون أيضاً كلاً من: بيرو، أول من أمس، وكولومبيا، أمس، فيما يحطُّ في جامايكا اليوم، والتي تنظر إليها واشنطن على أنّها مركز متنامٍ لتهريب المخدرات.

وجاءت جولة تيلرسون في الوقت الذي هدد فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، «بقطع المساعدات» المُقدّمة إلى الدول التي يقول إنّها منتجة للمخدرات والتي تُرسلها لاحقاً إلى بلاده ومحيطها. وفي اجتماع له مع إدارة الجمارك وحماية الحدود الأميركية، جرى يوم الجمعة الماضي، قال ترامب إنّه يريد «وقف المساعدات» للدول التي لم توقف تدفق المخدرات. وأضاف «لن أذكر الأسماء في الوقت الحالي، لكنني أنظر إلى هذه البلدان، أُلقي نظرةً على الأرقام التي نرسلها لهم ـ نرسل لهم مساعدات ضخمة، فيما هم يصبّون المخدرات في بلادنا وهم يضحكون علينا».

يُذكر أن ثلاث دول في أميركا الجنوبية، هي: بيرو، بوليفيا وكولومبيا، تُعدُّ عملياً من الدول المنتجة لنبتة الكوكا اللازمة لصناعة الكوكايين، وقد أنفقت الولايات المتحدة مليارات الدولارات في محاولة منها للقضاء على محاصيل الكوكا هناك، في عمليات غالباً ما تكون في محصلتها غامضة الأهداف الفعلية والنتائج.

ومما يُقال في واشنطن إنّ من بين أهداف جولة تيلرسون الرئيسية، «حشد المزيد من الدعم من دول مثل المكسيك وكولومبيا وبيرو لمضاعفة جهودها لمكافحة المخدرات». ومن غير المعروف بعد كيف تناول تيلرسون تهديدات ترامب في اجتماعاته مع زعماء تلك الدول، حيث تشير أرقام المساعدات الأميركية الخارجية إلى أنّ كولومبيا تلقت نحو 10 مليارات دولار في الفترة بين عامي 2000 و2015 لتمويل برامج عسكرية واجتماعية في ما عُرف باسم «خطة كولومبيا». وقد تلقت ما قيمته 325 مليون دولار في عام 2016، فيما كان الرئيس السابق باراك أوباما، قد وافق على مساعدة قدرها 450 مليون دولار للعام المالي 2017 «للمساعدة في دعم اتفاق سلام» مع القوات المسلحة الثورية الكولومبية «فارك». ومن هذه الناحية، تحتل هذه الدولة المرتبة الثانية في المنطقة بعد هايتي، في حين تلقت بيرو، التي شهدت هي الأخرى زيادة في إنتاج الكوكايين، 96 مليون دولار.

وطبقاً لأرقام الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، فإنّ معظم الأموال

الأميركية في كولومبيا وبيرو موجهة إلى «برامج مكافحة المخدرات». وهذا يعني أن الولايات المتحدة في حال تنفيذ كلام ترامب عن «قطع المساعدات»، هناك خشية لدى الدوائر الأميركية إزاء احتمال «تقويض الجهود الرامية إلى وقف تدفق المخدرات».

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية، طلب عدم الكشف عن هويته، إنّ تصريحات ترامب «غير مفيدة». وكانت نبرة الرئيس الأميركي صادمةً أكثر من تلك التي اعتمدها تيلرسون، الذي أقرّ بأن الولايات المتحدة تتحمل أيضاً المسؤولية نظراً إلى أنّ الطلب الأميركي يخلق سوقاً للمخدرات غير المشروعة. وتعتبر الولايات المتحدة أكبر سوق في العالم للكوكايين.

ويوم الخميس الماضي، أعلن تيلرسون من أوستن في ولاية تكساس الأميركية، قبيل بدء جولته في أميركا الجنوبية، أنّ «الطلب في الولايات المتحدة على المخدرات يثير هذا العنف وهذه الفوضى». وأضاف

> **تيلرسون: الولايات المتحدة أكبر مستهلك للمخدرات غير المشروعة**

«إننا نعترف بدورنا كسوق كبيرة لاستهلاك المخدرات غير المشروعة وضرورة اتباع نهج مشترك لمواجهة هذه التحديات».

من جهة أخرى، سبق لترامب أن هدد مراراً بتخفيض «المساعدات الخارجية» لدول أخرى، على غرار تهديده «بقطع المساعدات عن الدول التي صوّتت في الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر كانون الأول الماضي ضد قراره الاعتراف بالقدس المحتلة» عاصمة للكيان الإسرائيلي، كما هدد بتعليق المساعدات الأمنية لباكستان. بيد أنّ مقترحاته الرامية إلى إجراء تخفيضات واسعة النطاق لهذه المساعدات واجهت بشكل عام معارضة وسط أعضاء الكونغرس من الحزبين «الجمهوري» و«الديموقراطي»، والذي تُعتبر موافقته ضرورية لمعظم «المساعدات الخارجية».

استراحة

كلمات متقاطعة 2793

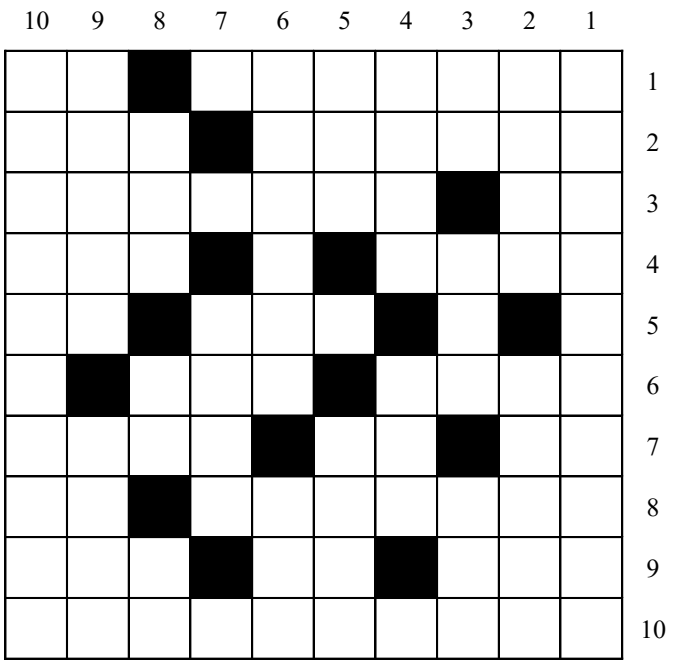

أفقيا

1- حافلة كهربائية كانت احدى وسائل المواصلات في لبنان بدايات القرن الماضي – خنزير برّي – 2- إحدى جزر أندونيسيا – ريح طيّبة – 3- ثرى – إتكالي على نفسي – 4- عنصر كيميائي مطهرّ للمياه – جزء من الدولار – 5- كأس – متشابهان – 6- ماركة سيارات – أحسن الثناء على الشخص أو ضد ذمّ – 7- تهيّأ للحملة في الحرب – وشى – يغيّر الشيء – 8- مدينة تركية غربيّ الأناضول فيها عُقدت معاهدة بين محمود الثاني ومحمد علي عام 1833 – نعم بالأجنبية – 9- لمع البرق خفيفاً – بلل في الحائط من جراء المطر – بيت ومنزل – 10- ممثلة لبنانية كوميدية

عمودياً

1- إسم أكبر جرس في العالم – 2- قائد ألماني برز خلال الحرب العالمية الثانية – مدينة في بينين الأفريقية كانت العاصمة في القرن السابع عشر – 3- والدة أو قصد المكان – من الأزهار – تضيع وضد تهتدي – 4- مهبط وساحة للطائرات – ضمير منفصل – 5- تقوى وخشوع واجتناب المعاصي والشبهات – عائلة مطرب سوري – 6- إعتناء بالأمر – يقوم بهجوم مسلح واسع – 7- شفرة كبيرة – 8- أعلى رقبة الإنسان – ود – يجري في العروق – 9- إسم عدّة مدن أميركية أهمّها في بنسلفانيا أو مدينة بريطانية على ملتقى تايمز وكنت – دوخة الرأس – 10- أشهر معارض الفنون في العالم على الإطلاق يُعرف بمتحف لندن الوطني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- نزار قباني – 2- جُمان – نياسّا – 3- يُزايد – زخّ – 4- بم – ناميبيا – 5- كيس – من – 6- نيكسون – أنت – 7- كنت – تكاليف – 8- شتوكا – رب – 9- حلي – رع – رض – 10- جبل الكنيسة

عمودياً

1- نجيب حنكش – 2- زمزم – ينتحب – 3- ااا – ا ك ت و ل ل – 4- رنين – كيا – 5- داكوتا – 6- بن – مينك – رك – 7- إيزيس – أرعن – 8- ناخب – الب – 9- يس – يمني – رس – 10- الإنتفاضة

sudoku 2793

2	8			3				7
		6	9		2			
	9			7		8	5	
6		2			8			9
	4			6	1			
	1		7			3	4	
1				9				
		8			3	4		1
	5		8				9	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2792

8	9	5	3	6	1	4	2	7
6	7	4	5	8	2	9	3	1
3	1	2	4	9	7	8	5	6
2	6	7	9	5	4	3	1	8
9	5	8	2	1	3	7	6	4
1	4	3	6	7	8	5	9	2
4	3	1	7	2	5	6	8	9
5	8	9	1	4	6	2	7	3
7	2	6	8	3	9	1	4	5

مشاهير 2793

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

من أشهر مطربي القرن العشرين في انكلترا إسمه الحقيقي هاري ويب لقب بألفيس بريطانيا. بدأت شهرته في أواخر خمسينيات القرن الماضي. أسس فرقته الخاصة « شادوز »

1+5+3+7 = أكبر جزيرة يونانية ■ 10+9+8+11 = بالغ مدرك السن■

4+6+2 = حيوان ضخم

حل الشبكة الماضية: **أماني الحكيم**

إعداد
نعوم مسعود

إنّ فرض عقوبات على قطاع النفط الفنزويلي يُمكن أن يضرّ الشركات الاميركية (أ ف ب)

وفي زيارته للأرجنتين يوم الأحد، سعى تيلرسون إلى التمسك برسالة الجولة قائلاً إنّ الولايات المتحدة «ممتنة للتعاون الوثيق» في مكافحة «المنظمات الإجرامية العابرة للحدود». وأشار إلى أنّ الولايات المتحدة تتخذ «نهجاً إقليمياً للبدء في معالجة هذه الأنشطة غير المشروعة». كما كرر تيلرسون الموقف نفسه عقب محادثاته في بوغوتا أمس، مع رئيس كولومبيا خوان مانويل سانتوس. وسبق ذلك إعلان وزيرة خارجية البيرو لوسيا كايتانا الجوفين، «الاتفاق على أن تجار المخدرات يعملون أحياناً مع الإرهابيين باستخدام قوات مشتركة لتنفيذ الهجمات الإرهابية». وأشارت الأخيرة إلى «أهمية العمل المشترك لكي يتسنى القضاء على هذا البلاء الذي يؤثر على سلامة منطقتنا».

وأقرّ تيلرسون مجدداً بأنّ «الولايات المتحدة يجب أن تعترف بأننا نُمثّلُ السوق، ونحن أكبر مستهلك للمخدرات غير المشروعة، وهكذا علينا أن نبدأ العمل على هذه المشكلة». وقال إنّ ترامب «اعترف بذلك وقدّم مبادرة بشأن خفض الطلب على المخدرات، (وإنّه) على استعداد لوضع مليار دولار وراء هذا الجهد للحد من الطلب على المخدرات في أوساط الشعب الأميركي أيضاً».

وثمة تقديرات تشير إلى أنّ حجم مبيعات سوق المخدرات على مستوى العالم يبلغ نحو 400 مليار دولار سنوياً. ويتم تهريب الكوكايين إلى الولايات المتحدة من «مجموعة دول الأنديز» (وهي: الإكوادور، كولومبيا، بوليفيا وبيرو)، مروراً بأميركا الوسطى والمكسيك.

وبالرغم من إيلاء تيلرسون أهمية لموضوع «مكافحة المخدرات»، فإنّ سعي الولايات المتحدة إلى عزل فنزويلا كان محور تركيزه في بيونس آيرس يوم الأحد الماضي، حيث قال إنّه «أثار القضية مع المسؤولين المكسيكيين» خلال زيارته مكسيكو سيتي (يوم الجمعة) في طريقه إلى الأرجنتين. لكنّ إثارة تيلرسون إمكانية «فرض قيود على نفط فنزويلا» في زيارتيه لكل من المكسيك والأرجنتين، تشير إلى أنّ حكومة ترامب تدرس الحظر النفطي بشكل جدي، وهي خطوة تمّ تجنبها رسمياً حتى الآن. وقد فرضت الولايات المتحدة عقوبات على أكثر من 12 مسؤولاً فنزويلياً كبيراً، بمن فيهم الرئيس مادورو نفسه، كجزء من «جهود معاقبة فنزويلا» بعد الاتهامات المزعومة بانتهاكات انتخابية وانتهاكات لحقوق الإنسان.

مع ذلك، فإن فرض عقوبات على قطاع النفط يُمكن أن يضرّ الشركات الأميركية ويكلّف سوق العمل والوظائف في الولايات المتحدة، إذ تُعدُّ فنزويلا مصدراً رئيسياً للواردات من النفط الخام للسوق الأميركية، بالرغم من أنّ كمية الصادرات النفطية انخفضت في الأشهر الأخيرة. كما تُعتبر فنزويلا سوقاً رئيسية لمصافي النفط الأميركية. وقال تيلرسون إنّ المناقشات بشأن العقوبات على نفط فنزويلا تنظر في «كيفية تخفيف الأثر على المصالح التجارية الأميركية»، موضحاً أنّ بلاده تعلم أيضاً أن دولاً أخرى في المنطقة قد تتضرر من خطوة كهذه. ويتعين على الولايات المتحدة، وهي تدرس إمكانية فرض العقوبات النفطية، أن تراعي مخاوف دول الكاريبي التي تعتمد على واردات النفط الفنزويلي الرخيص، وهو ما قد يتناوله تيلرسون لدى زيارته العاصمة الجمايكية، كينغستون اليوم قبل عودته إلى واشنطن.

مادورو يشارك في «قمة الأميركيتين»

يشارك رئيس فنزويلا نيكولاس مادورو، في قمة الأميركيتين التي تجمع قادة أميركا الجنوبية وأميركا الشمالية في 13 و14 نيسان/أبريل المقبل، وفق ما أعلنت كراكاس أمس.

وقال وزير خارجية فنزويلا خورخي أرايزا، في تغريدة، إنّ مادورو «سيشارك بشكل محدد (في القمة) للدفاع عن سيادة أميركا اللاتينية وللقاء شعب البيرو المناضل». وتأتي دعوة رئيس البيرو بيدرو بابلو، لمادورو للمشاركة في القمة، في وقت تشهد فيه العلاقات بين البلدين توتراً بعدما تبادل البلدان طرد ممثليهما الدبلوماسيين في آب/أغسطس 2017.

وقد يكون مادورو في القمة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يتهمه بإقامة «ديكتاتورية» في فنزويلا وفرض على رئيس فنزويلا ومسؤولين آخرين عقوبات مالية. ولم يؤكد ترامب حتى الآن تلبية الدعوة، فيما يصادف يوم 14 نيسان/أبريل الذكرى الخامسة لانتخاب مادورو رئيساً.

(أ ف ب)

وفيات

إنتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة:
الحاجة سهام عبد الحسن إسماعيل (أم كمال)
زوجة المفتش المتقاعد حسن بدر الدين.
ولداها: العميد المتقاعد كمال ونادر.
بناتها: رولا زوجة أيوب عبد الحسن سلامة ولينا أرملة المرحوم هاني يوسف البيطار.
تقبل التعازي في منزلها الكائن في النبطية – حي الجزائر– بناية صلاح جابر ط 1 طيلة أيام الأسبوع.
تصادف اليوم الأربعاء الواقع فيه 7 شباط الجاري ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاتها وبهذه المناسبة سيقام مجلس عزاء عن روحها في حسينية النبطية للرجال والنساء الساعة الثالثة بعد الظهر.
للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء

إنا لله وإنا إليه راجعون
هيئة دعم المقاومة الإسلامية
تنعي فقيدها فقيد الجهاد والمقاومة
الحاج حسن رعد (أبوحسين رعد)
أحد المؤسسين والعاملين في هيئة دعم المقاومة الإسلامية
الذي رافق نموها وتطورها في كل مراحلها.
للعائلة الكريمة ولأوفياء المقاومة كل العزاء
هيئة دعم المقاومة الإسلامية

إنا لله وإنا إليه راجعون
رئيس وأعضاء رابطة (آل الزين)
ينعون بمزيد من الأسى واللوعة
عضو الهيئة الادارية في الرابطة
المرحوم الدكتور يوسف قاسم الزين
ولكم من بعده طول البقاء
الآسفون رابطة (آل الزين) - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم
يواصل رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب الحاج محمد رعد تقبل التعازي بوفاة والده المرحوم
الحاج حسن حسين رعد
في بيروت يومي الاربعاء والخميس 7 و8 شباط من الساعة الثانية حتى الخامسة في مجمع الامام المجتبى (ع) - السان تريز / حي الاميركان.
كما يقام الأسبوع يوم الأحد في 11 شباط عند الساعة العاشرة صباحاً في النادي الحسيني لبلدته جباع - إقليم التفاح.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

ذكرى

المرحوم الحاج عقل حمية (أبو شمران)
* في ذكرى أسبوع فقيدنا القائد الحاج عقل حمية (أبو شمران) تدعوكم عائلة الفقيد وأخوة القائد وأهالي بلدة طاريا الكرام لحضور الاحتفال التأبيني.
* الزمان: يوم الخميس الواقع في 2018/02/8 الساعة 3:00 عصراً.
* المكان: روضة الشهيدين قاعة الإمام السيد موسى الصدر.
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب

تصادف نهار الخميس 8 شباط 2018 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
الدكتور يوسف قاسم الزين
أولاده: صوفيا - ريما - زينة
أشقاؤه: الشهيد أسدالله قاسم الزين - الدكتور سميح الزين - الدكتور زين الزين - الدكتور محمد الزين - الدكتور عبد الصاحب الزين - الدكتور خضر الزين.
أصهرته: الحاج علي ابراهيم عوالي - الحاج ماجد علاء الدين - الحاج عباس الزين - المرحوم الحاج محمد خليل عطوي.
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في حسينية البرجاوي - بئر حسن في تمام الساعة 2:30 ظهراً.
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الآسفون: آل الزين - آل عبدالله وعموم أهالي بلدة قبريخا

بسم الله الرحمن الرحيم
وبشر الصابرين
الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا
إنا لله وإنا إليه راجعون
صدق الله العلي العظيم
شكر على تعزية
بتقدم
السيد هبوار هاشم وأسرته وآل هاشم وآل الحاج علي في كرنبة السياد
بخالص الشكر والامتنان لكل من واساهم في تقبل تعهم الغالية " الحاجة إنعام الحاج علي "
سواء بالحضور شخصيا أو الاتصال هاتفيا
سائلين الرحمن العلي القدير أن يمن عليكم بدوام الصحة والعافية .
ولا حول ولا قوة الا بالله
انا لله وانا اليه راجعون

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 650 خرطوش فيزيبل 20 - 25 - 63 - 80 أمبير - 24 و17,5 ك.ف. وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثلاثماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 27 شباط 2018 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 270

.....

اعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب رونالد عاطف الخوري بالوكاله عن احد ورثة بطرس حرب سند بدل ضائع للعقار 3433 تنورين الفوقا.
للمعترض 15 عشر يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2013/483
طالب التنفيذ: البنك اللبناني السويسري ش.م.ل. بوكالة المحامي مروان الجميل.
المنفذ عليهم: خضر ديب مطر
السند التنفيذي: عقد وسندات دين ولأمر موثقين بعقد تأمين مع حق التحويل وشهادة التأمين وكشفي حساب قيمة الدين 2415,60 د.أ. و643,579,932 ل.ل. عدا الفوائد واللواحق والمصاريف.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/12/4 تاريخ تبليغ الانذار: 2013/12/18 تاريخ قرار الحجز: 2014/2/27 وتاريخ تسجيله: 2014/3/7 تاريخ محضر وصف العقار: 2016/12/1 وتاريخ تسجيله: 2016/12/5
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 844/تول العقارية عبارة عن ارض قائم عليها بناء مصنف حسب الرخصة مكاتب وتستخدم حالياً مؤسسة تربوية خاصة تحت اسم الليسيه الغدير - النموذجية والبناء عبارة عن ثلاث طوابق سفلي وارضي واول.
السفلي الاول: مؤلف حسب الرخصة المعطاة من عشر مكاتب وعشر مطابخ وعشر حمامات ومخزنين ومطلع درج وعلى الواقع فقد اجرى المالك بعض التعديلات الداخلية بحيث اصبح مكونا من عشرة غرف للتدريس واثنان وعشرون حماماً وخدماتها اضافة الى مساحة مسقوفة من اترنيت بحوالي 500 م2 وملعب مصبوب باطون بمساحة 200 م2 تقريباً.
الأرضي: مؤلف من اثني عشرة غرفة وحمامين ومطلع درج وممر اضافة الى منزل ناطور عبارة عن غرفتين ومطبخ وحمام بمساحة 60 م2 وملعب 1000 م2 تقريباً.
طابق اول: عبارة عن اثني عشر غرفة وحمامين وممر ومطلع درج كما يوجد تصوينة مقامة على محيط العقار يقع العقار على طريقين غربي وشرقي كما اتاح للمالك بفتح مدخلين عن كل طريق.
مساحته: 1461 م2
التخمين: 782675 د.أ.
الطرح: 469605 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/2/22 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الاسهم المذكورة في العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.

مأمور التنفيذ
ميرفت زبيب

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2017/1437

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء 2018/2/21 ابتداءً من الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما سيلفانا سجون أبو لوح وبرنار اندره سماحه ماركة ب ام ف 328i موديل 2008 رقم /697882/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية سحر وليد فرنسيس البالغ /24,624,89/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9930/$ والمطروحة بسعر /8000/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان ورسوم الميكانيك قد بلغت /481,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2014/339

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء 2018/2/20 الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه وسام حسن وهبه ماركة مرسيدس E350 موديل 2006 رقم /149530/ن الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /19906/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4000/$ والمطروحة بسعر /3750/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان ورسوم الميكانيك قد بلغت /2,170,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2016/240

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء 2018/2/20 الساعة 3:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جان مطانيوس حدشيتي ماركة ب ام ف 530i موديل 2004 رقم /259207/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /7830/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5613/$ والمطروحة بسعر /4750/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان ورسوم الميكانيك قد بلغت /109,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/37

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء 2018/2/20 الساعة 3:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما رامي دياب علاوه ومنى احمد الايوبي ماركة كيا بيكانتو موديل 2012 رقم /130490/ط الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /9170/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1215/$ والمطروحة بسعر /2000/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان ورسوم الميكانيك قد بلغت /1,400,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب بشير زهير المصري بوكالته عن هيام حسين كركي لمورثيها حسين احمد كركي وسعده سعيد كركي شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 1776 - 2131 - 3190 جباع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي حسين منصور بوكالته عن سعدى سعيد احمد لموكلها عماد سليمان احمد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1482 حداثا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب غالب يوسف فواز بوكالته عن سلمى محمد فواز لمورثيها عقيل ابراهيم عباس وفاطمه ابراهيم عباس شهادتي قيد بدل ضائع للعقار 259 حومين الفوقا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمود عبدو رضا قبيسي بوكالته عن محمد عبد اللطيف جمعة بصفته من ورثة عبد اللطيف ابراهيم جمعة بصفته من ورثة خديجة علي سليم حمدون لمورثتها وردشان حسين جمعة ولمورثها علي سليم حمدون شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 885 - 889 زبدين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب نبيل يوسف عبدو بوكالته عن حسين يوسف ضاهر لمورثته سميره رشيد عيسى اسماعيل الذي ورد اسمها على صحيفة العقار سميره رشيد احمد عيسى اسماعيل شهادة قيد بدل ضائع للعقار 776 نبطية التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية يسرى انطونيوس ريشا الترك بوكالتها عن مهى سليم ابي خير بصفتها احدى ورثة فؤاد حنا ابو خير سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثها / فؤاد حنا ابو خير بالقسم 9 من العقار 1409 الاشرفية.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامية امال عارف فخر الدين لموكلتها منى علي اللبان سند تمليك بدل ضائع للقسم 14 من العقار 2030 رأس بيروت.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي عبد الكريم حسين عيتاني لموكلته منى بشير اللبابيدي زوجة معن حمور سندات تمليك بدل عن ضائع بالاقسام 3 و4 و5 من العقار 3497 مصيطبة.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي راغد رامز محمود بوكالته عن نزار يوسف محيو بصفته احد ورثة تغريد عبد الرحمن سربيه سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثته / تغريد عبد الرحمن سربيه بالعقار 1847 مزرعة.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

.....

إعلان عن مناقصة عامة

إن رئيس بلدية جونيه
بناءً على محضري الانتخاب تاريخ 2016/5/15 و2016/5/24
بناءً للقرار البلدي رقم 7 تاريخ 2018/1/17
يعلن ما يلي:
مادة اولى: تجري بلدية جونيه مناقصة عامة عائدة لتلزيم صيانة الحدائق العامة في المنطقة الخضراء حارة صخر ضمن مبلغ /80,000,000/ل.ل. فقط ثمانون مليون ليرة لبنانية وفقاً لدفتر الشروط المعد لهذه الغاية.
مادة ثانية: على الراغبين بالاشتراك التقدم بطلباتهم الى قلم البلدية قبل الساعة الثانية عشر ظهراً من نهار الاثنين الواقع فيه 2018/2/26.
مادة ثالثة: تفض العروض يوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/2/27 العاشرة صباحاً في مبنى البلدية.
مادة رابعة: حدد ثمن دفتر الشروط بقيمة /500,000/ل.ل. فقط خمسماية الف ليرة لبنانية.

رئيس بلدية جونيه
جوان حبيش

.....

إعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم التنفيذ: 2015/507
طالب التنفيذ: دعد محمد عادل الشهال، بصفتها متولية وقف مصطفى رجب الشهال - وكيلها المحامي عبد المنعم كبارة.
المنفذ عليهم: عبدالمجيد ومريم وهدى الشهال، ووعدعزام الشهال
المستند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في الشمال رقم 2015/278 تاريخ 2015/4/22 (الغرفة السادسة) المتضمن: قبول الاستئناف في الشكل ورده في الاساس وتصديق الحكم المستأنف الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 2013/228 تاريخ 2013/6/20 المتضمن: تصحيح الخصومة واحلال السادة عبدالمجيد ومريم وهدى ووعد الشهال محل المدعي المرحوم محمد سامي عبدالمجيد الشهال في المحاكمة وبتصفية وقف الحاج مصطفى بن رجب الشهال وتحويل جميع العقارات والاسهم والاقسام من العقارات الجارية على اسم الوقف المذكور من عقارات وقف الى عقارات ملك وبتخصيص العقارين 828 و1724 بساتين طرابلس و/154/ سهماً في العقار 5254 بساتين طرابلس والعقار 1863 زيتون طرابلس لدائرة الاوقاف الاسلامية لقاء حصتها البالغة 15 % من الوقف، وقيد هذه العقارات والاسهم على اسمها في السجل العقاري كعقارات واسهم ملك وطرح العقارات التالي بيانها بالمزاد العلني بواسطة دائرة تنفيذ طرابلس وتوزيع ثمنها على مستحقي الوقف الثابتة أسماؤهم بتاريخ الطرح، بموجب لائحة رسمية بأسماء وحصة كل من المستحقين، مصدقة أصولاً من المرجع الشرعي المختص: المقسم 199 من العقار 45 المهيترة والعقارات: 1587 - 1588 - 1590 - 1592 - 1593 - 1675 - 1677 - 1678 - 1679 - 1680 - 1681 - 1841 - 7684 منطقة زيتون طرابلس واعتبار رسوم ونفقات المحاكمة كافة ديناً لصالح المدعية يستوفى من حاصل بيع العقارات الموقوفة بالمزاد العلني.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات المذكورة ادناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2017/7/29:
* المقسم 199 من العقار 45 منطقة المهيترة العقارية - غرفتين ومطبخ وحمام وفسحة سماوية ودرج يؤدي الى غرفة بالأعلى مساحته 275 م2 - قيمة التخمين 30250 د.أ.م، تم تخفيضه 10% فصار: 27225$.
* العقارات التالية منطقة زيتون طرابلس العقارية - مشجرة زيتون:
* 1587 - مساحته 4645 م2 - قيمة التخمين: 1393500 د. أم.، تم تخفيضه 10% فصار: 1254150$.
* 1588 - مساحته 214 م2 - قيمة التخمين: 42800 د. أم.، تم تخفيضه 10% فصار: 38520$.
* 1590 - مساحته 988 م2 - قيمة التخمين: 249500 د. أم.، تم تخفيضه 10% فصار: 224550$.
* 1592 - مساحته 146 م2 - قيمة التخمين: 29200 د. أم.، تم تخفيضه 10% فصار: 26280$.
* 1593 - مساحته 135 م2 - قيمة التخمين: 27000 د. أم.، تم تخفيضه 10% فصار: 24300$.
* 1675 - مساحته 205 م2 - قيمة التخمين: 41000 د. أم.، تم تخفيضه

10% فصار: 36900$.
* 1677 - مساحته 397 م2 - قيمة التخمين: 79400 د. أم.، تم تخفيضه 10% فصار: 71460$.
* 1678 - مساحته 525 م2 - قيمة التخمين: 105000 د. أم.، تم تخفيضه 10% فصار: 94500$.
* 1679 - مساحته 163 م2 - قيمة التخمين: 33600 د. أم.، تم تخفيضه 10% فصار: 30240$.
* 1680 - مساحته 220 م2 - قيمة التخمين: 44000 د. أم.، تم تخفيضه 10% فصار: 39600$.
* 1681 - مساحته 162 م2 - قيمة التخمين: 32400 د. أم.، تم تخفيضه 10% فصار: 29160$.
* 1841 - مساحته 11230 م2 - قيمة التخمين: 3649750 د. أم.، تم تخفيضه 10% فصار: 3284775$.
* 7684 - مساحته 1673 م2 - قيمة التخمين: 836500 د. أم.، تم تخفيضه 10% فصار: 752850$.
مكان المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس - قصر العدل - غرفة الرئيس باسم نصر
الزمان: يوم الخميس 2018/2/22 الساعة 12 ظهراً.
شروط المزايدة: من يرغب بالاشتراك بالمزايدة عليه ان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق هذه الدائرة وان يدفع بدل الطرح المقرر للعقارات التي يرغب بالاشتراك بها قبل مباشرة الجلسة بموجب شيك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وعليه دفع رسوم التسجيل والدلالة.
رئيس القلم
حاتم عثمان

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ جب جنين - (الرئيس التقي)
المنفذ: عبد الناصر علي طه - بوكالة المحامي جلال شمس الدين
المنفذ عليهم: ميشال فؤاد صعب - بوكالة الاستاذة ميراي شاكر
يوسف وجرجس طعمه اسطفان مقيمين في جب جنين سابقاً ومجهولي محل الاقامة حالياً.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في زحلة بتاريخ 2014/12/23 برقم /291/ بالدعوى رقم اساس 2014/344 لبيع العقار /703/ جب جنين بالمزاد العلني والجاري تنفيذه في الاستنابة المسجلة لدينا برقم اساس 2017/22 الواردة من دائرة تنفيذ زحلة بتاريخ 2017/10/18 تحت الرقم 2017/415.
موعد المزايدة: الثلاثاء الواقع في 2018/3/20 الساعة 11:00 ظهراً في قاعة المحكمة.
مساحة العقار ومحتوياته: مساحته 8895 م2 يبعد عن المدخل الرئيسي حوالي 200 م وله واجهة على الطريق الفرعي الذي يربط بنك عوده ببنك البحر المتوسط فرع جب جنين، حيث يقطعه هذا الطريق الى قسمين، القسم الاكبر من الناحية الشمالية الشرقية للطريق واما القسم الاخر فهو من الناحية الجنوبية للطريق الفرعي وارضه منحدرة في القسم الشرقي الشمالي ببطء باتجاه الجنوب الغربي ويوجد على هذا القسم بعض الخيم العائدة للنازحين السوريين، وارضه بور ولا يوجد عليها اية انشاءات وهي صالحة للبناء، واما القسم الاخر من الناحية الجنوبية فارضه محروثة ومعدة للزراعة وهي منبسطة ولا توجد عليها اية انشاءات وارض العقار غير مصونة ومتداخلة مع اراضي العقارات المجاورة.
الحقوق العينية: - قيد احتياطي: ورد عقد بيع على حصتي يوسف وجرجس طعمه اسطفان الغير معينتين لمصلحة ميشال العجمي سجل احتياطياً واعيد لمعاون الغربي لضم النواقص.
- تخطيط: الغي التخطيط المصدق بالمرسوم رقم 68/9310 جزئياً بموجب المرسوم رقم 7024 الموضوع من التنظيم المدني.
- اشارة قيد احتياطي لمدة شهر لمصلحة ليلى اسطفان على ثلث حصة ميشال العجمي في اليومي 2011/2032 بملف 703.
قيمة التخمين: 533700 $ د.أ.
بدل الطرح: 533700 $ د.أ.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جب جنين قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة اذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع الرسوم ورسم الدلاله.
رئيس القلم بالتكليف
محمد شرانق

إعلان

يتشرف رئيس جمعية التعاونية للتوفير والتسليف والسكن والإنماء العقارية م.م. (اشاد) بدعوتكم لحضور الجمعية العمومية العادية للجمعية التعاونية التي ستعقد نهار الجمعة تاريخ 2018/2/23 الساعة الواحدة ظهراً. في مركز الجمعية حارة حريك بناية صعب لبحث جدول اعمال التالي:
- التصديق على الميزانية العامة لسنة 2017.
- إبراء ذمة أعضاء مجلس ادارة.
- في حال عدم توفر النصاب القانوني يرجأ الاجتماع الى بعد ساعة بمن حضر.

إعلان قضائي

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية برئاسة القاضي نوال صليبا المستدعى ضدهم خزما سيد احمد ونجيب مصطفى سيد أحمد وفوزية مصطفى سيد احمد المقيمين سابقاً في بلدة القرعون - البقاع الغربي المجهولي محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الدعوى المسجلة لدينا برقم اساس 2017/490 تاريخ الورود في 2017/9/20 المقدمة من علي قاسم غيث بوكالة المحامي عياض فارس والذي يطلب بموجبها الحكم بازالة الشيوع في العقار /8511/ من منطقة القرعون العقارية عن طريق قسمته عيناً والا طرحه للبيع بالمزاد العلني اذا تبين انه غير قابل للقسمة وتدريك المستدعى ضدهم ما يصيب كل منهم بنسبة حصته في العقار موضوع الاستدعاء من الرسوم والمصاريف والنفقات.
وللمستدعى ضدهم المذكورين مهلة عشرين يوماً من تاريخ آخر نشر لاتخاذهم محل اقامة معروف ضمن نطاق المحكمة والا يصار ابلاغهم جميع الاوراق والقرارات بواسطة رئيس القلم باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان

شطب شركة مساهمة لبنانية
صادر عن امانة السجل التجاري في جبل لبنان
بتاريخ 2018/2/6 وبناءً للطلب تقرر شطب قيد الشركة الوطنية للانماء الزراعي ش.م.ل. من السجل التجاري والكائنة في بئر حسن والمسجلة برقم عام 32902 بعبدا لأصحابها السادة: هاني عبد الله صفي الدين وعلي محمد دبوق وابراهيم محمد عقيل موسى، وخليل درويش زين، وسمير حداد، وعبد المحسن محمد علي الحسيني ومحمد امير مرتضى والجمعية التعاونية للتنمية الزراعية.
فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.
أمين السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

إعلان

شطب شركة محدودة المسؤولية
صادر عن أمانة السجل التجاري في جبل لبنان
بتاريخ 2018/1/29 وبناء للطلب تقرر شطب قيد شركة سيدر كومباني للتجارة والديكور ش.م.م. من السجل التجاري والكائنة في برج البراجنة والمسجلة برقم عام 2043097 بعبدا لاصحابها السادة لميا محمد شمص وعتاب فايز كنعان وحسين فضل الله شمص فعلى كل ذي مصلحة أن يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.
أمين السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم تاجر
بناءً للطلب تاريخ 2018/1/30 تقرر تعديل الاسم التجاري للتاجر المعروف باسم: "مصبغة المهى" المسجل تحت رقم 2016/4006477 البقاع
ليصبح: "المهى للتجارة العامة"
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع
شطب قيود تاجر
بناءً للطلب تاريخ 2018/1/17 تقرر شطب قيود التاجر المعروف باسم:
"سلمان للتعهدات" المسجل تحت رقم 2013/4004260
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

دعوة لحضور جلسة مجلس إدارة

شركة ميلانيوم فاشون غروب ش.م.ل.
يدعو رئيس مجلس إدارة شركة ميلانيوم فاشون غروب ش.م.ل. وسنداً للمادة الخامسة عشر من النظام الأساسي للشركة أعضاء مجلس الادارة الى جلسة تعقد في مقر الشركة الرئيسي وذلك عند الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع في 14 شباط 2018 وذلك للمداولة واتخاذ القرارات المناسبة بجدول الاعمال التالي:
1 - الاطلاع والمصادقة على تقرير مفوض المراقبة.
2 - دعوة الجمعية العمومية العادية للمساهمين للانعقاد للمصادقة على حسابات الأعوام 2013، 2014، 2015، 2016، و2017 وما يستتبع ذلك من:
- إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة.
- انتخاب مجلس إدارة جديد.
- تعيين مفوض مراقبة للحسابات للعام 2018.
- اتخاذ القرارات المناسبة في البنود المدونة أدناه في جدول أعمال مجلس الإدارة.
3 - أخذ العلم بالتفرغات عن الأسهم المنوي اجرائها مع مساهمين جدد وعرض التفرغ على المساهمين الحاليين الراغبين بممارسة حق الأفضلية.
4 - تدارس الوضع المالي للشركة لا سيما الديون المترتبة عليها وخاصة الضرائب واشتراكات الضمان الاجتماعي وديون الشركاء وبحث آلية تسديد الالتزامات لمديرية الضريبة على القيمة المضافة واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.
5 - أخذ العلم بالخسائر المتكبدة لعام 2017 وتلك المتراكمة والعمل وفقاً لمنطوق المادة 216 من قانون التجارة اللبناني.
6 - تدارس موضوع اقتراب انتهاء مدة عقد الايجار الحالي واتخاذ القرارات المناسبة بهذا الشأن لا سيما بخصوص الموجودات الثابتة وتفويض رئيس مجلس الإدارة بالصلاحيات اللازمة بهذا الخصوص.
7 - أمور متفرقة.
شركة ميلانيوم فاشون غروب ش.م.ل.

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعي ميشال بشارة صفير بوكالة الاستاذ خليل قباني باستدعاء سجل بالرقم 2018/1888، يطلب فيه شطب اشارة استحضار مقدم لجانب محكمة بداية جبل لبنان رقم 88/4361 من المدعي ميشال بشارة صفير ضد المدعى عليهما جوزف انطون خليفة وماري تريز الراسي والمسجلة برقم يومي 1098 تاريخ 1988/7/15 عن صحيفة العقارات 1328 1337 1340 والقسم 3 من العقار 570 سقي رشميا العقارية سنداً للمادة 512/أ.م.م مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب السيد دانيال سعيد رعد بوكالته عن السيدة باركوهي سيروب انتيكاجيان التي هي بدورها وكيلة عن ماري يرفات كريكوريان وروزان يرفانت كريكوريان المالكتين في العقارات /1186/ و/1187/ و/1189/ من منطقة البوشرية العقارية سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكتين ماري وروزان يرفانت كريكوريان البالغة 300 سهم لكل منهم في كل عقار.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العمال البنغلادشيون
Mohammad shohag mia
Rasel miah
Mohammad shahadat hossen
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/705478

غادر العمال البنغلادشيون
Mohammad alauddin
Mohammad jalal uddin
Shahin miah
Mohammad jaynal abadin
Mohammad forahd hossain
Mishuk alam
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/288388

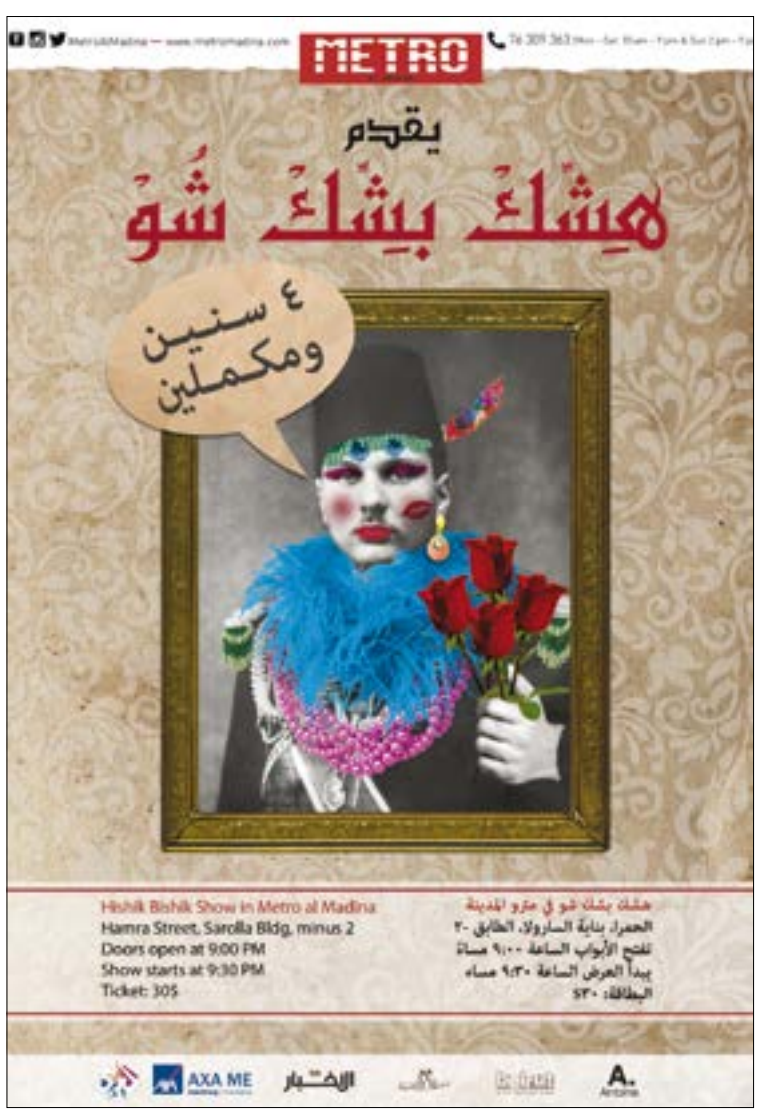

الكرة اللبنانية

«تصفية حسابات» في كأس لبنان

يتطلع النجمة لاستغلال الوضع المهزوز للانصار للردّ على خسارته الكبيرة امامه في الدوري (مروان طحطح)

عبد القادر سعد

تتصاعد رائحة الثأر من ربع نهائي كأس لبنان لكرة القدم. فهذا الدور لن يكون عادياً كونه يتضمن مواجهتين من العيار الثقيل، الأولى عبارة عن نهائي مبكّر بين قطبَي الكرة اللبنانية النجمّة والأنصار غداً الخميس عند الساعة 16,00 على ملعب المدينة الرياضية. أما المواجهة الثانية، فهي عبارة عن تصفية حسابات بين طرابلس ومدربه موسى حجيج من جهة، والعهد من جهة أخرى اليوم عند الساعة 16,00 على ملعب صيدا البلدي.

لقاء اليوم له أكثر من عنوان، فهو مواجهة بين حجيج وفريقه السابق العهد، حيث بدأ معه هذا الموسم قبل إقالته. وهي المواجهة الثانية في أقل من ثلاثة أسابيع، حيث فاز العهد في الأسبوع الخامس عشر من الدوري 1 - 0، وبالتالي يسعى حجيج إلى الثأر لإقالته ولخسارته. لكن المواجهة، هذه المرة، لن تكون كما الأولى على ملعب المرداشية، بل على ملعب صيدا الذي حقق عليه طرابلس الفوز الوحيد منذ تسلّم حجيج مهمته، وكان على فريق الأنصار، في حين أنه خسر في أربعة لقاءات أخرى، مرتين في بحمدون أمام الصفاء والإخاء الأهلي عاليه وخسارة على ملعب طرابلس أمام النجمة.

ويبدو من خلال النتائج أن طرابلس مع حجيج يبدو أفضل على الملاعب الكبيرة بالعشب الطبيعي منه على الملاعب الأصغر بالعشب الصناعي. صحيح أن طرابلس خسر من النجمة على ملعب رشيد كرامي البلدي، لكنها خسارة غير مستحقة وجاءت في الوقت الإضافي ومن ركلة جزاء بعد عرض كبير قدمه الطرابلسيون. إذاً، يمكن القول إن ملعب صيدا قد يكون فأله خيراً على الطرابلسيين، لكن في الوقت عينه لديه محاذيره أمام فريق كالعهد يملك جميع عناصر الفوز واللعب المفتوح والسريع. ولعل أكثر ما قد يكون مقلقاً هو سوء أرضية الملعب في الآونة الأخيرة.

العهد من جهته لا مجال لكلام آخر غير الفوز، فالخسارة تعني الخروج من المسابقة وهو أمرٌ ليس بوارد عند فريق لا يسعى فقط إلى الثنائية، بل إلى الثلاثية مع عين على لقب كأس الاتحاد الآسيوي.

ربع النهائي الثاني سيجمع الغريمين: الأنصار والنجمة. لقاء قمة على ملعب المدينة الرياضية في مواجهة أوروبية ـ أوروبية بين مدربَي الفريقين: الألماني ثيو بوكير من جانب النجمة، والتشيكي فرانتيشيك ستراكا من جانب الأنصار.

الأول سيسعى إلى الفوز لأسباب عديدة، أولها الاستمرار في المنافسة على الكأس، وثانيها للحفاظ على وتيرة النتائج التصاعدية للفريق الذي لم يخسر أو يتعادل بعد مع بوكير في خمس مباريات. أما السبب الثالث، فهو الثأر من الخسارة الكبيرة التي لقيها الفريق في ذهاب بطولة الدوري 1 - 5 حتى لو لم يكن بوكير مدرباً للنجمة حينها، حيث تسلّم مهمته في مرحلة الإياب، فجمهور النجمة لم ينسَ خماسية الأنصار الثقيلة، وبالتالي هو توّاق إلى الثأر وردِ الاعتبار.

الأنصار من جهته، يأمل أن يكون لقاء النجمة فرصة لبلسمة الجراح العديدة التي لحقت بالجسم الأنصاري والتي كان آخرها السقوط الكبير أمام الإصلاح البرج الشمالي في الدوري في أول مباراة للمدرب التشيكي. وسيسعى لاعبو الأنصار الى تكرار إنجاز مرحلة الذهاب أمام النجمة من جهة، والرد على كل الانتقادات التي تطاولهم وتطاول مدى تفانيهم في خدمة النادي.

> تفوح رائحة الثأر في المباراتين الأبرز في الكأس

لقاء كبير على ملعب تحتاج إليه الكرة اللبنانية التي تعاني نقصاً في الملاعب، لكن على أمل أن تتم المحافظة عليه على جميع الصعد.

لقاءان آخران سيشهدهما ربع نهائي الكأس، الأول بين النبي شيت والإخاء الأهلي عاليه يوم السبت على ملعب العهد عند الساعة 13,30، والثاني بين التضامن صور والسلام زغرتا في بحمدون يوم الأحد عند الساعة 13,30.

مواجهتان متكافئتان لا يمكن ترجيح كفة على أخرى، وخصوصاً أن لقاءات الكأس لا تعترف بالتكهنات.

كرة الصالات

منتخب الفوتسال يحقق المطلوب ويتجنّب إيران

سيلتقي لبنان مع العراق غدا في ربع نهائي كاس آسيا

حقق منتخب لبنان لكرة القدم للصالات المطلوب وفاز على منتخب الأردن 2 - 1 في ختام الدور الأول من بطولة آسيا المقامة في تايبه، متصدراً المجموعة الرابعة، حين قلب تأخره بهدف أحمد سمارة في الدقيقة 13 إلى فوز بهدفي علي الحمصي (16) وعلي طنيش (27). فوز لبنان سمح له بتجنب المنتخب الإيراني في الدور ربع النهائي حيث سيواجه منتخب العراق ثاني المجموعة الثالثة غداً الساعة 10,00 صباحاً بتوقيت بيروت، حيث يملك فرصة تاريخية للذهاب بعيداً في الأدوار الإقصائية لكأس آسيا، إذ كان دوماً يقف عند عتبة الدور ربع النهائي أمام أصحاب الأرض حيناً والعملاق الإيراني حيناً آخر.

وشهدت المباراة الثانية ضمن المجموعة عينها فوز تايلاند على قرغيزستان 8-1، لكن لبنان تصدر ترتيب المجموعة برصيد 7 نقاط من ثلاث مباريات، مقابل 6 نقاط لتايلاند و4 لقرغيزستان ولا شيء للأردن، ليتأهل مع تايلاند التي ستواجه إيران أولى المجموعة الثالثة.

وكانت الجولة الأولى من منافسات المجموعة قد شهدت يوم الجمعة فوز تايلاند على الأردن 5-1 وتعادل قرغيزستان مع لبنان 2-2، فيما شهدت الجولة الثانية يوم الأحد فوز لبنان على تايلاند 5-2 وقرغيزستان على الأردن 3-1.

وقال مدرب منتخب لبنان الإيراني شهاب الدين سوفالمانيش عقب اللقاء: «كان من الطبيعي بعد المباراتين أمام تايلاند وقرغيزستان أن يشعر لاعبونا بالتعب، ولكن عدد الأهداف غير مهم، المهم أن نحافظ على حالة اللاعبين، منتخب الأردن كان جيداً ولعبوا بأسلوب دفاع المنطقة بصورة جيدة، وكان من الصعب التسجيل أمام فريق متماسك، وفي المحصلة حاولنا إبقاء الكرة معنا قدر الإمكان، وأعتقد أننا لعبنا بذكاء، وتعامل لاعبونا بذكاء مع المباراة».

سوق الانتقالات

ليونيل ميسي حلمٌ صيني

تمكن فريق هيبي فورتشون الصيني من ضم الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو من برشلونة الإسباني في سوق الانتقالات الشتوية الماضية ليلحق بمواطنه إيزيكيال لافيتزي، غير أن حلم هذا النادي أبعد من ذلك، ويصل إلى ليونيل ميسي.

صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الإسبانية ذكرت في عددها أمس أن هيبي فورتشون يأمل إقناع ماسكيرانو ولافيتزي مواطنهما نجم «البرسا» باللحاق بهما، خصوصاً أنهما يرتبطان بعلاقة صداقة معه.

وكان النادي الصيني نفسه قد تقدّم بعرض الصيف الماضي يبلغ 100 مليون يورو، إضافة إلى حوافز أخرى وراتب كبير للحصول على «ليو»، إلا أن الأخير رفضه، مفضّلاً تمديد عقده مع النادي الكاتالوني حتى 2021 مع بندٍ جزائي لفسخه يبلغ 700 مليون يورو، لكن ذلك لم يمنع هيبي فورتشون من مواصلة حلمه بضم النجم الأرجنتيني، الا أن رغبة ميسي بالاستمرار مع برشلونة وفي أوروبا تُبقي بالتأكيد مطلب الفريق الصيني مجرد حلم.

يامك هيبي فورتشون ضم ميسي بالاعتماد على ماسكيرانو ولافيتزي (أ ف ب)

على الصعيد الأوروبي، ورغم أن سوق الانتقالات الشتوية أقفل أبوابه قبل أسبوع، فإن ليفربول الإنكليزي أعلن ضم الشاب الكولومبي أندرسون أرويو (18 عاماً)، مدافع فريق فورتاليزا في بلاده.

إلا أن «الريدز» لن يحصل على لاعب منتخب كولومبيا تحت 20 عاماً الآن، فأعاره إلى مايوركا في الدرجة الثانية الإسبانية لمدة 18 شهراً.

من جهة أخرى، يعتزم المدير التنفيذي لدورتموند الألماني هانز - يواكيم فاتسكه إجراء تغييرات بالجملة في الفريق الحالي، إن لم تتحسن نتائجه، وذلك بحسب مقابلة نشرتها أمس صحيفة «أف أي زي» المحلية. وقال فاتكسه: «نحتاج إلى تعديل الفريق خلال فصل الصيف، ستصبح الأمور أكثر وضوحاً في النصف الثاني من الموسم»، كاشفاً أن المدير الرياضي للنادي ميكايل تسورك على علم بما يخطط له «وهو يعرف رأيي وطموحاتي».

واستهل الوافد الجديد البلجيكي ميتشي باتشواي، المعار من تشلسي الإنكليزي حتى نهاية الموسم، مشواره مع دورتموند بشكل مثالي، من خلال تسجيله ثنائيةً ساهم بها في قيادة الفريق إلى الفوز على كولن 3-2 الجمعة الماضي في افتتاح المرحلة 21 من الدوري المحلي، وهو الذي كان جزءاً من صفقة انتقال الهداف الغابوني إلى دورتموند بيار- إيميريك أوباميانغ إلى أرسنال الإنكليزي، وانتقال هداف الأخير الفرنسي أوليفييه جيرو إلى تشلسي، مقابل إعارة البلجيكي إلى النادي الألماني.

الكرة الأوروبية

هولندا تضع مستقبلها بين يدي كومان

أسند الاتحاد الهولندي لكرة القدم مهمة تدريب منتخبه الوطني إلى الدولي السابق رونالد كومان حتى كأس العالم 2022 ليصبح سابع مدرب يتولى مسؤولية «الطواحين» في ثماني سنوات.

وسيخلف كومان ديك أدفوكات الذي استقال في تشرين الثاني الماضي، عقب الفشل في التأهل إلى كأس العالم العام الحالي في روسيا.

وسيركّز كومان في مهمته الجديدة على إعادة المنتخب إلى الطريق الصحيح، إذ إنه قبل أقل من ثماني سنوات كان وصيفاً لبطل كأس العالم، لكنه لم يشارك في أي بطولة كبرى منذ 2014 عقب غيابه عن كأس أوروبا قبل عامين.

وابتعد المدرب الهولندي عن العمل منذ إقالته من تدريب إفرتون في تشرين الأول الماضي عقب مسيرة سيئة في الدوري الإنكليزي الممتاز.

وستكون مهمته الأولى قيادة منتخب بلاده في مباراتين وديتين قويتين أمام إنكلترا والبرتغال الشهر المقبل، أما هدفه الأساسي فهو قيادة هولندا إلى التأهل لكأس أوروبا 2020.

ويملك كومان، الذي خاض 78 مباراة دولية مع هولندا، خبرة كبيرة لتولي هذه المهمة، إذ سبق له تدريب فيتيس أرنهايم وأياكس أمستردام وأيندهوفن وألكمار وفيينورد في بلاده، وساوثمبتون وإفرتون الإنكليزيين وفالنسيا الإسباني وبنفيكا البرتغالي.

من جهة أخرى، يبدو أنطونيو كونتي مرشحاً فوق العادة للعودة إلى تدريب منتخب إيطاليا في حال إقالته التي تبدو متوقّعة من تشلسي الإنكليزي.

وكان الاتحاد الإيطالي قد عيّن، أول من أمس، الدولي السابق لويجي دي بياجيو مدرباً مؤقتاً حتى إيجاد البديل لجيانبييرو فينتورا المُقال من منصبه بعد الإخفاق في التأهل إلى مونديال روسيا 2018.

خاض كومان 78 مباراة دولية مع هولندا (أ ف ب)

وبحسب العديد من المؤشرات، بات منصب كونتي في تشلسي مهدداً بعد سقوط النادي اللندني حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، أمام جاره المتواضع واتفورد للمرة الأولى منذ أيلول 1999، وذلك بنتيجة قاسية 1-4 في المرحلة السادسة والعشرين.

وطُرح اسم كونتي، اللاعب والمدرب السابق ليوفنتوس، للعودة إلى شغل منصبه على رأس الجهاز الفني للمنتخب، الذي تركه بعد نهائيات كأس أوروبا 2016 للإشراف على «البلوز».

والمدرب البالغ 46 عاماً، تواق للعودة إلى هذا المنصب، بحسب ما كشف روبرتو فابريتشيني، المفوّض الجديد للإشراف على اتحاد كرة القدم في ظل الأزمة التي تعصف به.

الدوري الأميركي للمحترفين

50 ألف دقيقة لنوفيتسكي بين العمالقة

20 موسماً لنوفيتسكي مع دالاس (أ ف ب)

حقق الألماني ديرك نوفيتسكي، الذي سيعتزل في نهاية الموسم الحالي، علامة فارقة جديدة في مسيرته المظفّرة بخوضه 50 ألف دقيقة في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين، جميعها في صفوف دالاس مافريكس، الذي دافع عن ألوانه 20 موسماً خلال خسارة فريقه أمام لوس أنجلس كليبرز 101-104.

وانضم نوفيتسكي بهذا الإنجاز الجديد إلى عمالقة اللعبة، حيث سبقه إلى تحقيق هذا الإنجاز خمسة لاعبين هم: كريم عبد الجبار، كارل مالون، كيفن غارنيت، جايسون كيد وألفين هايز.

وواصل واشنطن ويزاردز عروضه القوية في الآونة الأخيرة وتغلب على إنديانا بايسرز 111-102.

والفوز هو الخامس لويزاردز توالياً، وقد تحقق بفضل تسجيل ثمانية لاعبين أكثر من 10 نقاط، بينهم برادلي بيل الذي سجل 21 نقطة، فيما أضاف كيلي أوبر 15 نقطة.

في المقابل، كان أفضل مسجل في صفوف الخاسر بويان بوغدانوفيتش بـ 29 نقطة، وأضاف زميله جون يانغ 17 نقطة. وقاد بلايك غريفين فريقه الجديد ديترويت بيستونز إلى فوزه الرابع توالياً، وكان على بورتلاند ترايل بلايزرز 111-91 بتسجيله 21 نقطة و9 متابعات فيما أضاف أندريه درايموند 17 نقطة و17 متابعة. أما أفضل مسجل في صفوف بلايزرز، فكان داميان ليلارد مع 20 نقطة.

وحقق يوتا جاز فوزه السادس توالياً، وكان على حساب نيو أورليانز بيليكانز 133-109، ودخل المراكز المؤهلة إلى «البلاي أوف».

وساهمت عودة رودني هود إلى صفوف يوتا في فعاليته الهجومية، حيث أنهى المباراة بتسجيله 30 نقطة، وأضاف كل من الإسباني ريكي روبيو والفرنسي رودي غوبير 20 و19 نقطة توالياً.

وفي المباريات الأخرى، فاز أورلاندو ماجيك على ميامي هيت 111-109، وساكرامنتو كينغز على شيكاغو بولز 104-98، ودنفر ناغتس على تشارلوت هورنتس 121-104.

وهنا برنامج مباريات اليوم: أورلاندو ماجيك × كليفلاند كافالييرز، تورونتو رابتورز × بوسطن سلتيكس، نيويورك نيكس × ميلووكي باكس، بروكلين نتس × هيوستن روكتس، أتلانتا هوكس × ممفيس غريزليس، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز × واشنطن ويزاردز، لوس أنجلس لايكرز × فينيكس صنز، غولدن ستايت ووريرز × أوكلاهوما سيتي ثاندر.

أصداء عالمية

بايرن بسهولة إلى نصف نهائي الكأس

تأهل بايرن ميونيخ إلى نصف نهائي كأس ألمانيا لكرة القدم بفوزه الكاسح على مضيفه بادربورن من الدرجة الثالثة 6-0 في ربع النهائي.

وسجل أهداف البافاري كل من الفرنسي كينغسلي كومان (19) والبولوني روبرت ليفاندوفسكي (25) وجواشوا كيميش (42) والفرنسي كورونتان توليسو (55) والهولندي أرين روبن (86 و88).

ويلعب اليوم أينتراخت فرانكفورت أمام ضيفه ماينتس (19,30 بتوقيت بيروت) وشالكه أمام ضيفه فرايبورغ (21,45).

وفي كأس فرنسا، تأهل باريس سان جيرمان إلى ربع النهائي بفوزه على مضيفه سوشو 4-1، سجلها الأرجنتيني أنخل دي ماريا (1 و58 و62) والأوروغوياني إيدينسون كافاني (28) لسان جيرمان، وفلوريان مارتان (13) لسوشو.

وحذا مرسيليا حذو سان جيرمان باكتساحه مضيفه بورج بيروناس 9-0 ولي هيربييه بفوزه على مضيفه أوسير 3-0.

ويلعب اليوم تشامبلي مع ضيفه غرانفيل ولنس مع ضيفه تروا ومتز مع ضيفه كاين (19,30) ومونبلييه مع ضيفه ليون (22,00).

وفي كأس إسبانيا، يلعب اليوم إشبيلية مع ضيفه ليغانيس (22,30) (1-1 ذهاباً) وغداً برشلونة مع مضيفه فالنسيا (1-0) في التوقيت عينه.

نجوم باريس سان جيرمان الأعلى دخلاً

صنّفت صحيفة «ليكيب» الفرنسية في عددها الصادر أمس المهاجم البرازيلي نيمار اللاعب الأعلى راتباً في الدوري الفرنسي لكرة القدم، بواقع 3,067 ملايين يورو غير صافية شهرياً.

واحتل لاعبو باريس سان جيرمان المراكز الثمانية الأولى، فجاء المهاجم الأوروغوياني ادينسون كافاني ثانياً (1,54 مليون يورو)، والمهاجم اليافع كيليان مبابي ثالثاً (1,5 مليون يورو)، يليهما المدافع البرازيلي تياغو سيلفا (1,33 مليون يورو)، الجناح الأرجنتيني أنخل دي ماريا والمدافع البرازيلي ماركينيوس (1,12 مليون يورو)، لاعب الوسط الإيطالي تياغو موتا (875 ألف يورو) والأرجنتيني خافيير باستوري (770 ألف يورو).

تورينو بلا ماتزاري لمباراتين

قررت رابطة الدوري الإيطالي لكرة القدم إيقاف مدرب تورينو والتر ماتزاري مباراتين وغرمته 5 آلاف يورو بعد طرده في المباراة التي تعادل فيها فريقه مع مضيفه سمبدوريا (1-1) السبت في افتتاح المرحلة الـ 23، وذلك بعد نحو شهر على تعيينه في منصبه. ووجدت الرابطة الإيطالية أن المدرب السابق لناديي إنتر الإيطالي وواتفورد الإنكليزي استخدم لغة «هجومية عنيفة» ضد حكام المباراة. وبموجب العقوبة، سيغيب ماتزاري عن مباراة تورينو مع أودينيزي نهاية الأسبوع الحالي، وعن «الدربي» مع جاره يوفنتوس حامل اللقب في الأسبوع المقبل.

الذكرى الـ 60 لكارثة ميونيخ

أحيا نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي أمس الذكرى الـ 60 لكارثة مدينة ميونيخ الألمانية، عندما قضى عدد من لاعبيه في تحطم طائرة تقلّهم في طريق العودة من بلغراد بعد مباراة ضمن مسابقة أوروبية.

وعند الساعة 15:04 بتوقيت غرينيتش، في التوقيت نفسه لتحطم الطائرة قبل عقود، ساد الصمت خارج ملعب «أولد ترافورد»، تحية لثمانية لاعبين من الجيل الذهبي للنادي في عهد المدرب مات باسبي، وفي حضور اثنين من اللاعبين الناجين هما «السير» بوبي تشارلتون وهاري غريغ.

سيفان كريتشنر (الصورة) غنى خلال احتفالية «شهر عليا» التي تنظمها «الوكالة اليهودية للهجرة» كل عام في تل أبيب، احتفالاً بعودة اليهود إلى «أرض الميعاد»

أسرلة

«سارة وسليم» بين استشراق وسذاجة ودونية وتطبيع

سقوط الأخوين عليان في حضن بني صهيون

التطبيع يهون أمام مقولة فيلم «التقارير حول سارة وسليم» التي تؤنسن المحتل وتطالبنا بالتعاطف معه! هذا ما جعل شريط مؤيد ورامي عليان يُكافأ بسخاء في «مهرجان روتردام السينمائي» أخيراً

طارق حمدان

«التقارير حول سارة وسليم» هو عنوان الفيلم الذي ظهر أخيراً للمخرج الفلسطيني مؤيد عليان بسيناريو شقيقه رامي عليان. كان عرضه الأول قبل أيام عندما اختير ليدخل المسابقة الرسمية في «مهرجان روتردام السينمائي»، ويكافأ بسخاء بجائزتين: الأولى جائزة الحكام والثانية جائزة الجمهور.

عندما شاهدنا فيلم عليان السابق «الحب والسرقة ومشاكل أخرى» (2015، عرفنا وقتها أنه بمثابة إشارة مشجّعة لمخرج واعد احتفينا به وشجعناه، قبل أن نصاب أخيراً بمرارة وخيبة أمل كبيرة تمثلت في فيلمه الجديد. عدا عن المقولة الممجوجة للفيلم النسوي حول الإنسانية، وخياراته الفنية التي يطول الحديث عنها، يستعين المخرج بممثلين إسرائيليين لإعطائهما أدوار بطولة؛ هما إيشاي جولان المجند السابق في جيش الاحتلال، وسيفان كريتشنر المعروفة أيضاً بمحاولاتها الغنائية، والتي أثناء انخراطها في فيلم عليان «الإنساني»، صدحت بصوتها (العذب) في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي خلال احتفالية «شهر عليا» (Le mois de l›Aliyah) التي تنظمها «الوكالة اليهودية للهجرة» كل عام في تل أبيب، احتفالاً بعودة اليهود إلى «أرض الميعاد»!

يتناول الفيلم قصة زوجين فلسطينيين فقيرين يعيشان في القدس «الشرقية»، سليم الذي يعمل سائق توصيلات (لعب دوره أديب صفدي)، وزوجته بيسان (لعبت دورها ميساء عبد الهادي)، إلى جانب زوجين اسرائيليين يعيشان في الشطر «الغربي»؛ دافيد الذي يعمل ضابطاً في الجيش الإسرائيلي، وزوجته سارة التي تعمل في مقهى. يقع سليم الفلسطيني في علاقة جنسية مع سارة الإسرائيلية. يجتمع المحبان المحظوظان بانتظام في موقف للسيارات ليمارسا العلاقة في سيارة سليم، محصنين بالستائر، وبعيدين عن العيون العقابية للقدس. كل هذا سوف يتغيّر عندما يأخذ سليم عشيقته الإسرائيلية لمرافقته في مأمورية لتسليم بضائع في الجانب الآخر من الجدار، ليتوقفا بعدها في حانة في بيت لحم. يخرج سليم من الحانة للإجابة على هاتف زوجته، فتتعرض سارة . (البيضاء الشقراء) التي تركت في تلك البيئة الشرقية . لاعتداء من فلسطيني متحرش طبعاً. ينشأ عراك بين سليم والمتحرش، ليقوم الأخير بالتبليغ عن سليم. تتعقد الأمور وتنتهي باكتشاف العلاقة، ويتدخّل كل من المخابرات الفلسطينية وبعدها الإسرائيلية التي تعتقل سليم، فتحصل انعكاسات على حياة جميع الأطراف، من ضمنها الضابط الإسرائيلي الذي بات عمله

> الفلسطينية اتكالية، والإسرائيلية مستقلة، والرجل الفلسطيني يائس، والإسرائيلي مثقف!

في الجيش مهدداً بسبب حماقة زوجته، وبيسان الفلسطينية التي تكتشف خيانة زوجها. تقع سارة في ورطة تبرير العلاقة، تتهرب من مسؤولياتها، قبل القبض عليها من قبل المخابرات الإسرائيلية. تتصاعد الأزمة وتنتهي عندما يصحو ضمير العشيقة الإسرائيلية، وتشهد لصالح عشيقها الفلسطيني في المحكمة.

الإسرائيليون في فيلم عليان هم شخصيات وديعة طيبة وبريئة تحب الحياة. الضابط الإسرائيلي الذي يخشى على عائلته، مغرَّر به من قبل زوجته والفلسطيني. أما الزوجة الإسرائيلية فهي صاحبة قلب كبير، مستعدة حتى للتضحية بحياتها في سبيل شبان فلسطينيين يرشقون الحجارة؛ فتتصدى بيدها للرصاصة التي يطلقها زوجها تجاههم في مشهد بوليوودي من الدرجة العاشرة. هذا عدا عن التباين بين الفلسطيني والإسرائيلي، طبعاً لصالح الأخير الحداثي العلماني المتحضر. المرأة الفلسطينية اتكالية تزوجت مبكراً قبل أن تنهي تعليمها، تعتمد على شقيقها في المصاريف، محجبة ومشغولة دائماً بـ «ستايل» الحجاب، بينما الإسرائيلية مستقلة صاحبة مقهى، أنيقة ومنظمة وقادرة الاعتماد على نفسها. الرجل الفلسطيني فقير ويائس، متحرش، غير متعلم، يتنقل بين نقاط التفتيش، وبالرغم من كل ذلك، يقول «الحياة غير معقدة»، بينما الإسرائيلي مثقف ويستمع إلى الموسيقى الكلاسيكية.

لن نسأل أنفسنا لماذا استعان عليان بممثلين إسرائيليين، وفي فلسطين ممثلون موهوبون يتحدثون العبرية بطلاقة. ولن نخوض في موضوع التطبيع ومعاييره التي تواجه ثغرات كثيرة. إذ إنّ التطبيع يهون أمام مقولة الفيلم التي تؤنسن المحتل وتطالبنا بالتعاطف معه، كأنه دعاية إسرائيلية مجانية. فاللعب على الوتر الإنساني بلغة يخيّل إلينا أنها خارجة من مخرج مستشرق يقف بسذاجة على الحياد بين «طرفي النزاع»، وهذا الجهد الكبير من «السلام والإنسانية»؛ نراهن على أنهما سيكافآن بسخاء من المهرجانات ودور السينما الأوروبية، وهما هبة ثمينة لـ «ضمير» اليسار الكولونيالي.

ربما الكلمات القليلة التي كتبتها كريتشنر («البطلة» الإسرائيلية) وهي تقف مع فريق الفيلم في «مهرجان روتردام» مرفقة بصور سيلفي على حسابها على الفايسبوك، هي بمثابة أفضل تلخيص للفيلم؛ حين علّقت: «أرفع القبعة للأخوين عليان الشجاعين، ليس فقط لصنعهما فيلماً نسوياً فلسطينياً فقط، بل أيضاً لتعاونهما مع إسرائيليين»!

ولأن فيلم عليان يحمل خطاباً نسوياً واضحاً؛ نفهم في النهاية أنّ النساء هن الفائزات في هذه الدراما، ومن المثير أن نلاحظ أن سارة (الإسرائيلية) وبيسان (الفلسطينية) هما الوحيدتان اللتان لا تتكلمان نفس اللغة (العبرية)، ولكننا نكتشف في «النهاية الإنسانية» أنهما تشتركان في العواطف والأمومة، بغض النظر عن الوضع الاستعماري وعدم المساواة طبعاً.

هذه النسوية الرخيصة التي تخرج من هذا التبادل غير المحتمل من «الإنسانية» بين اثنتين من النساء المنهارات والقويات في آن، ربما جعلت مخرجها ينسى أن حقوق المرأة الإسرائيلية تبدأ بالتحديد عندما تنتهي حقوق الفلسطينيين أجمع... النساء والرجال معاً!

قضية

مَن يخاف المرشّحة المحجّبة التي تحبّ فلسطين؟

«The Voice فرنسا» بين الحقد الصهيوني ورهاب الإسلام

نادين كنعان

منذ السبت الماضي، يتردّد اسم منال ابتسام على مواقع التواصل الاجتماعي وعبر منصّات إعلامية عربية وغربية وحتى إسرائيلية، والأسباب كثيرة. بداية، لفتت الشابة المولودة في مدينة بيزنسون الفرنسية لأب سوري ـ تركي وأمّ مغربية ـ جزائرية الأنظار بإطلالتها المميّزة عبر شاشة TF1 الفرنسية خلال مرحلة الـ Auditions à l'Aveugle (المعروفة عربياً بـ«الصوت وبس») ضمن الموسم السابع من النسخة الفرنسية من برنامج «ذا فويس». بصوت جميل جدّاً، أدّت الصبية البالغة 22 عاماً أغنية «هللويا» الشهيرة للفنان الكندي الراحل ليونارد كوهين (1934 ـ 2016). تخلّلت مسيرته المهنية الاستثنائية وصمة عار تمثّلت في تأييده لـ«إسرائيل»)، تبعها مقطع بالعربية بعنوان «يا إلهي». إلى جانب قدراتها الصوتية الكبيرة التي دفعت كل أعضاء لجنة التحكيم إلى الاستدارة، جذبت منال الناس بوجهها الملائكي وبحجابها وملابسها الإسلامية العصرية، قبل أن يحتفي بها عدد من روّاد مواقع التواصل الاجتماعي ومئات الحسابات الافتراضية والمواقع الإلكترونية على أساس أنّها سورية الأصل، ويتعاملوا مع تألّقها على أنّه «منجز سوري ثري»، رغم أنّ منال ربّما لا تعرف شيئاً عن هذا البلد (الأخبار 2018/2/5)!.

لكن خلال الساعات الماضية، كانت ابتسام التي اختارت الانضمام إلى فريق المغني اللبناني ـ البريطانية «ميكا» عرضة لحملة عنيفة على السوشال ميديا، قادتها أبواق مؤيدة للصهيونية وأخرى تعاني رهاب الإسلام اتهمتها بأنّها «متآمرة تنتمي إلى الإسلام المتطرّف». جاء ذلك على خلفية مواقف عدّة نشرتها

> تعرضت لحملة عنيفة على السوشال ميديا بسبب أغنيتها «ابتسمي فلسطين»

منال على فايسبوك وحذفت حالياً، بعضها مؤيد لفلسطين كأغنيتها «ابتسمي يا فلسطين» (souris palestine) التي حصد كليبها عدداً كبيراً من المشاهدات على يوتيوب، وبعضها الآخر مشكّك بمسؤولية متشدّدين إسلاميين عن الهجمات الإرهابية التي وقعت في نيس في صيف عام 2016. «الحكومة هي الإرهابية الحقيقية»، كتبت منال في آب (أغسطس) 2016، كما سخرت من وجود بطاقات الهوية بحوزة منفذي الاعتداءات. و«أُخذ» على منال أيضاً أنّ أشخاصاً مؤيدين لـ«حركة مقاطعة (إسرائيل) وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات» (BDS) شاركوا فيديو أغنيتها بكثافة عبر حساباتهم وصفحاتهم على منصات التواصل الاجتماعي!

أما المتحدّثون بلسان الـ«إسلاموفوبيا»، فانتقدوها بسبب مشاركتها صوراً من منظمة BarakaCity الإسلامية غير الربحية، أثناء الترويج لأحد كتب الداعية المعروف طارق رمضان، علماً بأنّ الأخير موصوف بأنّه «الداعية الإسلامي المعتدل» وشكّل منذ سنوات هدفاً واضحاً لتيار فرنسي ـ أوروبي واسع بسبب مواقفه السياسية، ويواجه حالياً اتهامات بقضايا «اغتصاب وتحرّش وعنف جنسي». وأشار المنتقدون كذلك إلى دعم منال لمؤسسة Lallab الفرنسية التي «تدافع عن أصوات النساء المسلمات»، وفق ما ذكرت وسائل إعلام عدّة؛ من بينها موقع Middle East Eye.

بغض النظر عن كل ذلك، من الواضح أنّ الصبية التي لا تخفي تأييدها لفلسطين وفخرها بحجابها «الذي لن تروني من دونه» وفق ما قالت لصحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، «تعاقب» حالياً في ظلّ تخوّفات من أن يؤدّي الأمر إلى إعاقة تجربتها في «ذا فويس»، على الرغم من موهبتها!

ولدت منال ابتسام في بيزنسون الفرنسية لأب سوري ـ تركي وأمّ مغربية ـ جزائرية

تطبيع

شهود زور من سوريا ولبنان والمغرب واليمن...

إعلاميون مغمورون يمنحون براءة ذمّة لـ «إسرائيل»

أمام «متحف للهولوكست» في القدس المحتلة

وسط تكتم شديد على الأسماء، أعلنت وزارة الخارجية الصهيونية، أوّل من أمس عن «استضافة بعثة من تسعة صحافيين» في الأراضي المحتلة. بعدها، نشرت صفحات «إسرائيل تتكلم بالعربية» على مواقع التواصل الإجتماعي صورة لهذا الوفد الإعلامي المؤلف من خمسة مغاربة (عُرف منهم المصوّر الصحافي في جريدة «الأحداث» المغربية إبراهيم فاضل) ولبناني ويمني وسوري، إضافة إلى شخص وصفوه بالـ «كردي» إلى جانب الناطق بإسم وزارة الخارجية باللغة العربية حسن كعيبة. التقطت الصورة في «المتحف التاريخي للهولوكست» في القدس المحتلة، وهو المحطة الأولى في هذه الزيارة التطبيعية، التي استُلحقت بمحطات أخرى كما ذكر بيان الخارجية، من ضمنها زيارة مواقع «مقدسة» في القدس المحتلة والمسجد الأقصى. بعدها، توجه هؤلاء إلى شمال فلسطين المحتلة لزيارة «الجليل»، و«مستشفى صفد»، حيث يتلقّى عدد من «المواطنين السوريين» العلاج، إضافة إلى زيارة «الأماكن المقدسة للديانات الثلاث»، ومناطق ومدن مختلفة مثل «الناصرة وحيفا وعكا».

وعلّل البيان أسباب هذه الزيارة بالقول إنّ هؤلاء أتوا «للتعرّف عن كثب إلى إسرائيل وسياستها تجاه النزاع الإسرائيلي ـ الفلسطيني»، فضلاً عن «التعايش بين مختلف المكوّنات الصغرى»، من خلال عقد لقاءات مع «قياديين من مختلف الأطياف السياسية، في الدوائر الحكومية والكنيست».

وكان «المسؤول عن الدبلوماسية الرقمية العربية» في وزارة الخارجية الإسرائيلية، يوناثان غونين، قد غرّد أخيراً تعقيباً على هذه الزيارة، قائلاً: «التقيت اليوم بعدد من الصحافيين العرب من جنسيات مختلفة، سواء من المغرب أو لبنان أو اليمن أو سوريا، ومن الأكراد أيضاً. وصل هؤلاء إلى إسرائيل للاطلاع عن كثب إلى الأوضاع فيها، وتحدّثنا سوياً عن الطرق التي تستخدمها إسرائيل للتواصل مع مواطني الدول العربية عبر الشبكات الاجتماعية».

بهذا، يكون عدد الوفود العربية الزائرة للأراضي المحتلة قد صار سبعة، من صحافيين ومدوّنين. ويأتي ذلك ضمن خطّة ممنهجة يعتمدها الكيان الغاصب في سبيل إستقطاب نخب ثقافية وإعلامية، وحتى أسماء عادية، بغية الترويج لصورة «ناصعة» لـ «إسرائيل»، خالية من أي إدانة لها على وحشيتها واحتلالها وبطشها. إلا أنّ الزيارة التطبيعية تزامنت هذه المرّة مع الغليان الذي يشهده الشارع العربي، على خلفية إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس المحتلة عاصمة لـ«إسرائيل»، وهي بالتأكيد غير بعيدة عن استراتيجية تعتمدها مؤسسات إعلامية عربية بارزة باستبعاد «إسرائيل» كعدو، سيّما بعد ما سميّ بـ «الربيع العربي».

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 7 شباط 2018 العدد 3390

صادر يونس... المناضل الاستثنائي

عصام خليفة *

تحيّة إلى صادر يونس، القائد النقابي الاستثنائي، الأكاديميّ اللامع، تلميذ العالِم آلان تورين في علم الاجتماع النقابيّ، وحامل الدكتوراه من «جامعة باريس»، المؤسّس والرئيس لرابطة الأساتذة المتفرّغين في الجامعة اللبنانيّة، المدافع الصلب عن استقلال الجامعة وعن جودة التعليم، العضو المنتخب من قبل الهيئة التعليميّة في مجلس معهد العلوم الاجتماعيّة وفي مجلس الجامعة، المحاور اللبق للحركة الطلّابيّة، والساهر على مستواها المعرفي والثقافي، الخطيب صاحب الحجّة المقنعة في الجمعيّات العموميّة للأساتذة، وصاحب القلم الذي ما نطق يوماً إلّا للمصلحة العامّة، ولم يهادن أيّ مسؤول دفاعاً عن ديمقراطيّة التعليم، وعن العدالة الاجتماعيّة، وعن الحرّيّات، وعن قضايا الاستقلال والسيادة، الوطني اللبناني الذي ما تخلّى يوماً عن هوّيّته اللبنانيّة، ولم يستبدلها بأيّة هوّيّة أخرى رغم الإغراءات، المخطّط والمنفّذ للمعارك الكبرى التي خاضتها الهيئة التعليميّة من أجل تفرّغ الأساتذة، والدخول إلى الملاك، والمدن الجامعيّة، وتحسين الأجور، وتعزيز البحث العلمي، وصندوق التعاضد، والحريات الأكاديميّة، وعودة القانون إلى الجامعة، وفي مواجهة تدخّلات قوى الأمر الواقع في الداخل، وقوى الوصاية من الخارج. المحاور والمفاوض الذي يجمع بين قوّة الحجّة والإقناع المستندة إلى ملفّات علميّة وبين هيبة الاحترام المتجرّدة في طرحها، الزاهد والمعتكف والمبتعد عن كلّ أشكال التكريم، ابن نابيه، البلدة المتنيّة الوادعة والأبيّة، التي أنجبت أهل الفكر والثقافة، من رعيل الكبار المؤسّسين حسن مشرّفيّة، وأدمون نعيم، ومحمّد المجذوب، ونزار الزين، وجلبار عاقل، وغيرهم الكثر.

هذا بعضٌ من الراحل الكبير الدكتور صادر يونس الذي يغيب عنّا اليوم ومجتمعنا بأمسّ الحاجة إلى أمثاله.

تلبيةً لندائه مع لجنة الأساتذة، نزلنا إلى الشوارع إبّان ستّينات القرن الماضي وحقّقنا قانون تنظيم الجامعة (75/67)، وأمّنّا الأرض للمدينة الجامعيّة في الحدث، ونلنا قانون التفرّغ (6/70). رغم عنف الحروب العبثيّة التي اندلعت منذ 1975، استمرّت الهيئة التعليمية في الجامعة موحدة في أداتها النقابيّة بحكمة منه ومن رفاق له عرفوا كيف يبتعدون عن العصبيّات الفئويّة ويغلّبون الجوامع المشتركة على كلّ اعتبار. صادر يونس يستمرّ في ضمير كلّ أستاذ وكلّ عامل في المجال النقابيّ رمزاً للشفافية والإخلاص والشجاعة والعلم والأخلاق.

صادر يونس يعرف دوره كلُّ طالب جامعي ساهمت الجامعة في ترقّيه الاجتماعيّ من آخر منزل في قرى عكّار وجرود الهرمل إلى حانين وعيناتا في الجنوب مروراً بقرى ومزارع الشمال والجبل والبقاع وأحياء الضواحي المنسيّة في المدن الساحليّة.

أهل الجامعة في حداد كبير على رحيل قائد لم يساوم، ولم يحجم عن خوض المعارك الكبرى لتبقى رايتها خفّاقةً طليعيّة في منافسة الآخرين. سأتذكّرك يا صديقي صادر كلّما صغتُ مذكّرة نقابيّة وكلّما وضعتُ بياناً مطلبيّاً، وكلّما حضرتُ جمعيّة عموميّة. سأتذكّرك كلّما أنتجتُ «عرق الخليفة» المقطّر أربع مرّات، وجمعتُ البندورة والخيار والمقتي البلديّ من أرضنا الطيّبة، سأتذكّرك كلّما جمعتُ العنب والتفّاح والتين والإجّاص والسفرجل والخوخ من جنينة «المطلق» المباركة التي كنتَ تحبّها وتزورها سنويّاً.

ستبقى في ضميري وفي عقلي وقلبي نموذج الصديق المحبّ. وسأبقى وفيّاً للقيم الكبرى التي علّمتنا إيّاها طوال مسيرتنا المشتركة في رابطة الأساتذة، وفي فترة التقاعد، خاصّةً في هذه الأيّام الحالكة السواد.

سأبقى مناضلاً لعلمنة الدولة والمجتمع والتربية والثقافة كما علّمتَنا طوال كتاباتك وممارساتك مع الرفاق في كلّ المناطق والطوائف. مع غياب صادر يونس، تنتهي حقبة شهدت كلّ عوامل التقدّم والنهضة، وكانت جامعتنا تسرّع الخطى إلى الأمام لتتبوّأ مركزاً مرموقاً في سلّم التعليم العالي في مجتمعنا. وبعد هذا الغياب، تُطبق عوامل الانهيار والفساد والتبعيّة على جامعتنا خدمةً لصعود الجامعات الخاصّة، وهكذا تنهار المؤسّسة الوطنيّة الكبرى تحت وطأة تدخّل أهل السياسة وبلاطاتهم وزبائنيّتهم.

عندما يُكتب التاريخ الصحيح لمؤسّسات التعليم، سيكون صادر يونس بين القادة الكبار الذين أخلصوا لتقدّم التعليم ولتقدّم المجتمع وإنمائه وتحقيق المساواة والرفاه بين أبنائه، وستبرز الوثائق الدامغة أنّ النقابيّين الكبار – أمثال صادر يونس – هم النموذج وهم النخبة الحقيقيّة التي قادت الشعب اللبنانيّ نحو مجتمع المعرفة والعدالة والحرّيّة وحقوق الإنسان.

*** مؤرخ وأكاديمي لبناني وأمين عام «الحركة الثقافية ـ انطلياس»**

*** نعى «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» صادر يونس، معتبراً في بيان أنّ «الثقافة الوطنية والعمل النقابي فقدا ركناً من أركانهما، واسماً تاريخياً لامعاً في الجامعة الوطنية اللبنانية حمل همومها ودافع عن قضاياها في أصعب الظروف، مصرّاً على حضور الجامعة الوطنية، جامعة واحدة للبنانيين كافةً وعنوانَ الوحدة الوطنية، والثقافة الديمقراطية. حقّق مع زملاء له: نزار الزين وجلبير عقل مكاسب هامة للأستاذ الجامعي على الصعيدين الأكاديمي والمادي». وتابع أنّ المجلس فقد «بغياب المفكّر العلمي والأكاديمي اللبناني صديقاً وفياً وواحداً من أبرز المتكلمين على منبره الدائم وأنور المناضلين الكبار على جبهة الثقافة الوطنية والفكر التقدمي والمعرفة العلمية».**

صورة وخبر

في الوقت الذي تستعد فيه مدينة بيونغ تشانغ في كوريا الجنوبية لاستقبال الدورة الثالثة والعشرين من الألعاب الأولمبية الشتوية بين 9 و 25 شباط (فبراير) الحالي، يغتنم الناس، وخصوصاً السيّاح، حالياً الفرصة للاستمتاع بمجموعة كبيرة من التجهيزات الفنية التي تملأ شاطئ غوريونغ بو. أعمال تحمل توقيع مجموعة من الفنانين، وتتناول مواضيع مختلفة من بينها الطبيعة والإنسان. (ملادن أنتونوف ـ أ ف ب)

لبنان في الصين: ندوة في أنطلياس

تدعو «الحركة الثقافية ـ أنطلياس»، اليوم الأربعاء إلى حضور ندوة في مقرّها بعنوان «حضور لبنان في الصين»، تتمحور حول رحلة الأديب والناقد والباحث والصحافي اللبناني، جميل جبر، إلى بكين التي تعتبر «قيمة مضافة على الحضور اللبناني في هذا البلد». سيتحدّث خلال هذا الموعد سفير لبنان السابق في الصين، فريد سماحة (1944 ـ الصورة)، على أن يتولّى مهمّة التقديم أمين الإعلام في «الحركة الثقافية»، المؤرّخ والأكاديمي عصام خليفة.

ندوة «حضور لبنان في الصين»: اليوم ـ الساعة السادسة مساءً ـ «مسرح الأخوين رحباني» في مقرّ «الحركة الثقافية» في دير «مار الياس» (أنطلياس ـ قضاء المتن). للاستعلام: 04/405510 أو mca@mcaleb.org

جاهدة وكنان قريباً في «المدينة»

تحت عنوان «وتر الصوت»، تلتقي الفنانة اللبنانية جاهدة وهبي (الصورة) بعازف العود والمؤلّف الموسيقي السوري كنان أدناوي في أمسية شرقية أصيلة يحتضنها «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت) في 22 شباط (فبراير) الحالي، ويشاركهما فيها أحمد الخطيب على الإيقاع. تؤكد الصفحة الفايسبوكية الخاصة بالنشاط الموسيقي ـ الغنائي أنّه سيُبرز ثنائية «تآلفية... تأملية»، كما سيتضمّن باقة من المقطوعات الموسيقية التي ألّفتها جاهدة وكنان، إضافة إلى مجموعة من القصائد والأغنيات التي تسكن الذاكرة ويتوق الناس إلى الاستمتاع بها.

حفلة «وتر الصوت»: الخميس 22 شباط ـ الساعة الثامنة والنصف مساءً ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/753010

محرقة في بيروت؟ الجواب عند «زيكو»

في سياق عروض الأفلام والنقاشات التي ينظّمها في «زيكو هاوس» (الصنائع) كلّ ثالث خميس من كل شهرٍ، تدعو لجنة الأحياء في «المنتدى الاشتراكي» في 15 شباط (فبراير) الحالي إلى حضور عرض الوثائقي «محرقة في بيروت؟» (30 د) للمهندس والناشط البيئي زياد أبي شاكر (الصورة)، يليه نقاش مع ناشطين/ات في المجال البيئي حول سؤال: هل المحارق هي الحل الصحيح للنفايات؟ في هذا الشريط، يضع أبي شاكر نهاية رمزية للنقاش الطويل الدائر حول الاستراتيجية الصحيحة للتعامل مع أزمة النفايات المستشرية في البلاد وتفتك بالبيئة والبشر.

عرض فيلم «محرقة في بيروت؟»: الخميس 15 شباط ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «زيكو هاوس» (الصنائع ـ بيروت). للاستعلام: 01/746769